

ثقافة	10
شؤون عادية، قصائد التجريبية الراقصة	
منوعات	12
بوبوس، كوميديا الجوع الجنسي لنجم سبغيني	

القدس العربي

AL-QUDS AL-ARABI www.alquds.co.uk

مدارات	18
ظاهرة علاج المسؤولين العرب بالخارج	
رأي	19
كوفندرية حمدي، حل لمشاكل السودان؟	

AL-Quds Al-Arabi Volume 21 - Issue 6272 Tuesday 4 August 2009

السنة الحادية والعشرون - العدد 6272 الثلاثاء 4 آب (أغسطس) 13 شعبان 1430 هـ

يومية - سياسية - مستقلة

الظواهري يعرض هدنة على اوباما ويطالب بمحو إسرائيل عن الخارطة

■ دبي-رويترز: قال أمين الظواهري الرجل الثاني في تنظيم القاعدة ان العرض الذي قدمه التنظيم لبلادة الامريكية السابقة برئاسة جورج بوش والذي يتضمن تهدئة مشروطة لا يزال مطروحا على الطاولة امام ادارة الرئيس الجديد باراك اوباما. وقال الظواهري في مقابلة مع مؤسسة (السحاب) الجناح الاعلامي للقاعدة نشرها موقع اسلامي على الانترنت امس الاثنين انه اذا اراد اوباما التوصل الى تفاهم فعندئذ عليه ان يستجيب لعرض اسامته بن لادن زعيم تنظيم القاعدة. وقال الظواهري عن حملة اوباما الرامية الى تخفيف التوترات مع المسلمين والتي زادت مع حربي العراق وافغانستان ان اوباما يحاول بيع الاوامم للضعفاء، واصفان ان الرئيس الامريكي يحاول ان يظلم من المسلمين الا بكروا الامريكيين. واصاف الظواهري انه يجب محو اسرائيل من على الخريطة ووصف الدولة اليهودية بأنها جريمة ضد المسلمين. كما اتهم الظواهري الرئيس الامريكي باراك اوباما بانتهاج سياسة ازاء القضايا الاسرائيلية الفلسطينية ماثلا للفشل بالنسبة للفلسطينيين، وقال ان اوباما يريد دولة فلسطينية تخدم كأمماد لوكالة المخابرات المركزية الامريكية «سي.آي.إيه». وقال الظواهري ان «اسرائيل جريمة يجب ان تزال».

ادانات دولية لاقدام اسرائيل على طرد عرب من القدس

■ عواصم - وكالات: اعلنت وزيرة الخارجية الامريكية هيلاري كلينتون الاثنين ان ترحيل السلطات الاسرائيلية عائلتين فلسطينيتين من القدس الشرقية «مؤسف للغاية». وقالت كلينتون خلال مؤتمر صحافي عقده في واشنطن مع نظيرها الاردني ناصر جودة ان «هذه الاعمال وسفيرة القبول في القدس الشرقية، وذلك وتدمير المنازل في القدس الشرقية يتناقضان مع واجبات اسرائيل». واعلنت الرئاسة السويدية لالتحاد الاوروبي الاثنين عن «قلقها العميق ازاء عمليات الابعاد المستمرة وغير المقبولة في القدس الشرقية، وذلك عادة قيام السلطات الاسرائيلية بابعاد عائلتين فلسطينيتين واسكان مستوطنين اسرائيليين مكانها». وادانت فرنسا الاثنين قيام السلطات الاسرائيلية بترحيل عائلتين فلسطينيتين من القدس الشرقية، واعتبرته «غير قانوني بنظر القانون الدولي وضرر لعملية السلام». وأكدت جامعة الدول العربية امس ادانتها لقرار المحكمة الاسرائيلية بطرد اسر فلسطينية من منازلها في القدس.

السماح مجددا لرجال الشرطة البلجيكيين بالتدقيق في هويات المسلمين المنتقبات

■ بروكسل - ا ف ب: اعلنت محدثة باسم الشرطة البلجيكية امس الاثنين انه سيسمح لرجال الشرطة مجددا بالتدقيق في هويات النساء اللواتي يرتدين البريق بعد ان الغت مذكرة قرارا يقضي بقيام نساء فقط بهذه المهمة. وقالت استريد كيسين ان قائد الشرطة الفردي الفوض العام فرنان كيتيجير «ارعب عن تاثيره بعد ظهر الاثنين لغاء القرار، الذي كشفه الصحف البلجيكية في نهاية الاسبوع. واضافت «بالتالي يعتبر القرار لائعا». والمتكررة التي ارسلت الى اقسام الشرطة لم تكن لازمة لكنها التزحت بتوصيات» نقاديا «للاستفزاز لائعا»، حسبما نقلت صحيفة «دي ستاندارد» السبت عن نقابة الشرطة. وكان السناتور ديرك كلاس اربوع عن قلقه معتبرا ان هذا الاجراء سيؤدي ببساطة الى وقف عمليات التدقيق في هوية اي امرأة ترتدي البريق، واحتج صحيفة «لو سوار» مساء الاثنين ايضا على المذكرة، وكتبت هذا يعني تنازل اجهزتنا العامة امام اعداء الديموقراطية والنساء. فهل لهذا السبب يجب ان تكون مهمات امنية بسيطة تقوم بها الشرطة مناطة بتعاليم دينية من عصر آخر؟».

مصري يطالب بنزع آيات قرآنية تدعو الى العدل من قاعات المحاكم لانها «لا تحكم بالعدل»

■ القاهرة - يو بي آي: ارسل مواطن مصري انذاراً قضائياً الى وزير العدل يطالب فيه برقع آيات قرآنية من قاعات المحاكم لان القضاة حسب ادعائه لا يحكمون بالعدل وان وضع الآيات هو نوع من المتاجرة بالدين. ونكرت صحيفة «الدستور» امس الاثنين ان صاحب الالذار محمد خلف طالب وزير العدل بوجوب رفع الآيات القرآنية لانها تستخدم لاقناع الناس بان الاحكام الخاطئة التي يصدرها القضاة «هي من عند الله». وأشارت الصحيفة الى ان خلف قدم ادلة بان 90 % من الاحكام التي تصدرها المحاكم الابتدائية يتم الغاؤها في محاكم الاستئناف والنقض.



مطالب بمناقشة ملف اغتيال عرفات واموال الحركة في الخارج مؤتمر عاصف لحركة فتح: قيادات غزة تقاطع واكثر من مئة يتنافسون على عضوية «المركزية»



عمليات تحضير قاعة المؤتمر العام السادس لحركة فتح في بيت لحم

عزرة - غزة - بيت لحم - «القدس العربي» - وتم مساء امس شطب ما بين 100 - 150 اسما من اسماء المشاركين في اللحظات الاخيرة فيما يخيب ابناء الحركة من قطاع غزة. وتخبث الملفات الاساسية لصالح قضية مركزية واحدة ينشغل بها الجميع وتمثل بصراع شديد وغير مسبوقة ليس فقط على الترشيحات لحضور المؤتمر ولكن على الترشيح لعضوية اللجنة المركزية والمجلس الثوري. فقد وصل عدد المرشحين لعضوية المركزية حتى مساء الاثنين الى اكثر من مئة مرشح فيما زاد عدد المرشحين لعضوية المجلس الثوري عن 500 مرشح. وتؤشر بوضلة الترشيحات حتى الآن الى ان ثلاثة قاعد على الاغلب ستحسم بالمركزية وسيجلس عليها في اللجنة

عزرة - «القدس العربي» ان قيادات الحركة وكوادرها في غزة اعدت «قائمة سوداء»، ستنتشر خلالها اسماء «المتأمرين على

مقتل سبعة باعمال عنف في بغداد الموصل والفلوجة هيئة النزاهة تشكو من ضغوط لمنع فضح فساد في حكومة المالكي

بغداد - «القدس العربي» - من هاني عاشور: هدد رئيس هيئة النزاهة العامة القاضي رحيم العكيلي بأنه سيلجأ إلى كشف ملفات الفساد في وسائل الإعلام في حالة عدم تمكن هيئته من مواجهته، مشددا على ضرورة ابعاد ملف مكافحة الفساد الإداري والمالي عن التسييس، لافتا إلى تعرض هيئته لضغوطات وتدخلات من جهات، لم يسمها. وقال العكيلي على هامش مؤتمر هيئة النزاهة ان حماية بعض المسؤولين الفاسدين او تسييس ملف اتهامهم الغرض منه تسييق الطرف الآخر كله، لكن علينا ابعاد ملف مكافحة الفساد عن التسييس وترك الملف بيد المهنيين والتعامل بحكمة عالية. وأشار الى ان تدخل السياسة في محاسبة بعض الوزراء وتسييس ملفات النزاهة لن يخدم مكافحة الفساد. وأضاف ان «هناك ضغوطات وتدخلات في عمل هيئة النزاهة العامة، الا اننا قادرة على الوقوف امامها». ولم يذكر العكيلي الجهة التي تمارس ضغوطاتها على الهيئة، لكنه هدد بقوله ان الهيئة عندما تصل الى مرحلة عدم امكانية الوقوف امام الضغوطات ستستعمل بالاعلام الحر ومنظمات المجتمع المدني. وتابع رئيس هيئة النزاهة العكيلي ان فواصل الفساد كثيرة

احمدى نجاد يندد بتدخل دول اجنبية في الانتخابات صحيفة بريطانية: إيران تنتظر أوامر مرشدها الأعلى لإنتاج أول قبلة نووية

لندن - «القدس العربي»: نسبت صحيفة «التايمز» الصادرة امس الاثنين الى مصادر استخباراتية غربية قولها ان إيران انفتحت التكنولوجيا المطلوبة لصناعة وتجميع رأس نووي، وتنتظر حاليا اوامر مرشدها الأعلى على خا مني لإنتاج أول قبلة نووية. وأشارت الصحيفة الى ان المصادر اكدت ان إيران اكملت برنامج الأبحاث لإنتاج يورانيوم تسليح صيف العام 2003 وستكون قادرة على إنتاج قبلة نووية بعد عام من صدور أمر بهذا الخصوص من مرشدها الأعلى، وعلى النقيض من تقديرات الاستخبارات الامريكية قبل عامين بان طهران انهدت برنامجها للأبحاث النووية عام 2003 بسبب تهديد الغزو الامريكي للعراق. ونسبت الى المصادر استخباراتية قولها «ان طهران اوقفت برنامج الأبحاث لأنها حققت ما تريد من ورائه وهو ايجاد طريقة لتجميع رأس نووي يمكن تحميله على صواريخها البعيدة المدى

مؤتمر «فتح».. انقاذ أم تأبين؟

عبد الباري عطوان

يبدأ مؤتمر حركة «فتح» أعماله صباح اليوم في مدينة بيت لحم في الأراضي المحتلة في ظل غياب مندوبي قطاع غزة الذين منعت حركة «حماس» خروجهم، والعديد من الشخصيات القيادية التي رفضت حكومة بنيامين نتنياهو السماح لهم بالدخول بسبب مواقفهم المؤيدة للمقاومة والرافضة لنهج التسوية في صيغتها الحالية. ولا يعتقد ان الرئيس محمود عباس سيكون حزينا لغياب هؤلاء، لأن وجودهم سيمثل ازعاجا سياسيا واعلاميا يمكن ان يفسد عليه مظاهره التأييد التي خطط لها وانصاره بعناية شديدة. وربما لا نبالغ اذا قلنا ان الرئيس عباس لم يرد من الاساس مشاركة مندوبي القطاع في المؤتمر، والابدل جهودا جدية للتوصل الى تسوية مع حركة «حماس» تسمح بخروج هؤلاء بسهولة ويسر، من خلال التجاوب مع شروطها بالافراج عن معتقليها في سجون السلطة في رام الله، ولكنه لم يفعل لادراكه ان هؤلاء الذين تضرروا وتنظيمهم من فساد قيادتهم واجهزتها الامنية عندما كانت تحكم القطاع، وتعرضت لهزيمة مهينة مذلة على ايدي قوات «حماس» سيشكلون مصدر ازعاج لقيادة عباس، وربما يخربطون كل ترتيباته لانتخاب قيادة «مستأنسة» وفق المواصفات الامريكية المطلوبة. والشئ نفسه يقال ايضا عن بعض الشخصيات التي رفضت الحكومة الاسرائيلية اعطاءها تصريح بالدخول، مثل منير المقح المعروف بصلاته القوية بالمقاومة اللبنانية، وصلاته في التمسك بمبادئ حركة «فتح» وقيمها في صيغتها الاساسية، والذين سيكونون عنصر تحريض ضد سياسات التفاوض الاستسلامية، مما يعزز جبهة الرفض الفتحاوية.

المؤتمر خطط له ان يكون مظهرا تأييد للسيد عباس وسياساته، ولذلك فإن جميع التوقعات التي تقول بأنه سيكون بمثابة بعث جديد للحركة، وتجديد شبابها، في غير مكانها، ولا تزيد من كونها «احلام يقطعة» فالمؤتمر الحالي سيكون بمثابة «حفل تأبين» لفتح القديمة التي عرفناها وقادت النضال الفلسطيني بشرف وجولة لاكثر من ربعين عاما، وكانت الخيمة الوطنية التي تنضوي تحتها مختلف التيارات السياسية الفلسطينية. * * *

«فتح الجديدة» التي يريد السيد عباس والمجموعة المحيطة به بناهها على انقاض «فتح عرفات»، هي «فتح الرواتب» و«رغيف الخبز»، وليس فتح المقاومة وتحريز القدس، ولهذا لا يوجد في مؤسساتها الجديدة مكان لرموز جهادية، مثل فاروق القدومي ومحمد جهاد ومنير المقح ومحمد ابو ميزر وغيرهم.

انها المرة الاولى في التاريخ بمختلف عصوره التي تعقد فيها حركة تحريز وطني ومؤتمرا لها تحت حرايا الاحتلال، ومباركة حكومتها، فإي حركة تحريز تقبل على نفسها تسجيل مثل هذه السابقة المخجلة والمسيئة لتاريخها وقيمها ومبادئها؟ كيف سير هؤلاء الذين يتصدرون المنصبة الخطافية مؤتمريهم هذا آلاف الشهداء والأسرى ومآلاتهم الذين ضحوا بحياتهم وأجمل ايام شبابهم من اجل التحريز واستعادة كرامة شعبهم المسلوبة. الذين انقلبو على الشهيد ياسر عرفات في حياته، وتأمروا لنزع صلاحياته، يريدون ان يشاروا حاليا من تاريخ الحركة، بعد ان ورثوها في ظروف ما زالت تفاصيلها محاطة بالغموض. والمقصود بالشار هو تيسيفي كل الثوابت الحركية التي جعلت من «فتح» الرقم الصعب فعلا.

المؤتمرات الحركية تعقد من اجل محاسبة القيادة ونهجها السياسي، ومبايعتها مرة أخرى اذا كانت جعبتها حافلة بالانجازات ومعاقبتها بالعزل او الاعتقال اذا كانت قد خرجت عن الثوابت، وانحرفت عن الاهداف المنوطة بها، فهل سيحاسب المؤتمرون الرئيس عباس، ويطلبونه للتخني بعد ان ثبت فشل نهجه السياسي التفاوضي في تحقيق عودوه في اقامة الدولة الفلسطينية المستقلة؟

عقد نصف العقد مزا منذ توقيع اتفاقات اوسلو، واقامة السلطة في رام الله، فما هي الانجازات التي حققها السيد عباس والمجموعة المحيطة به غير مضاعفة المستوطنات، وتوحيدها بالقدس، وزيادة الهجرة اليهودية، وانتعاش الاقتصاد الاسرائيلي بفضل الامان وبناء السور العنصري العازل واكثر من مستعمرة حاجز في الضفة الغربية، وتحويل الشعب الفلسطيني الى شعب متسول، وتقسيم الوطن او ما تبقى منه الى الضفة وغزة، وخسارة الحكم بشكل مهين ومذل في الآخر. * * *

لا نشك ان هناك عناصر فتحاوية ووطنية شريفة تشارك في هذا المؤتمر، وتريده متخلفا عما تريدهه القيادة، وهذه العناصر في القادات مطالبة باعلاء صوتها بالاحتجاج على محاولات ومخططات حرق الحركة عن تاريخها وثوابتها، والعمل على اعادتها الى بنابيعها الاصلية النقية الطاهرة.

هذه العناصر يجب ان تتصافر مع بعضها البعض بالاصرار على اجراء عملية مراجعة شاملة للتجربة الفتحاوية في العشرين عاما الماضية، من اجل استخلاص العبر من الهزائم والاختناقات، ومقاومة التوجهات الحالية القوية بسلخ صفة «التحريز» عن الحركة، وتحويلها الى حزب سياسي مهان للاحتلال، منسجم مع المشاريع الامريكية، والشروط الاسرائيلية.

حركة «فتح» بحاجة الى عملية تطهير شاملة لازالة الاعشاب الضارة والمتسلقة التي تغلفت في مفاسلها القيادية، العناصر التي استخدمت المال الحرام لشراء الذمم والمواقع والمناصب من اجل فرض اجندتها الخارجية، بحيث جعلت من «حماس» عدوها الاول، ونسيت العدو الحقيقي الذي يحتل الارض ويرتكب الجازر ويهود القدس. نعرف ان سقفت توقعاتنا منخفض للغاية، ثلما نعرفت ان ما نطالب به هو مجرد تمنيات يصعب تحقيقها او حتى نصفها. لبقاعتنا الراضخة بان حركة «فتح» الحركة الوطنية الشريفة المناضلة، تعرضت لعملية خطف بشعة، من قبل بعض المسجونين عليها، وما يحزننا، ويثير فينا الاحباط بأشكاله كافة. ان المؤتمر العام الذي يبدأ أعماله اليوم قد يفضي الشرعية على عملية الخطف هذه وقاداتها والمشاركين فيها، من خلال تسليمهم عجلة القيادة، وهنا تكمن مأساة «فتح»، التي هي مأساة الشعب الفلسطيني ايضا الذي احب هذه الحركة والتف حولها عندما بادرت بإطلاق الرصاص الاولى.

غزة من قيادات حركة فتح، لافتا الى ان هذه القائمة ستضم إلى جانب «المتأمرين»، القيادات التي عملت على استثناء منح كوادر من الحركة في غزة عضوية المؤتمر، فيما يبدو عضو من غزة يثبت حضوره للمؤتمر. وأكد جمعة أن «المواضيع الساخنة» التي ستجري مناقشتها خلال اجتماع المجلس الثوري، والخاصة بملفات اغتيال الرئيس الراحل ياسر عرفات، و«ملف سقوط قطاع غزة في قبضة حركة حماس»، يجب مناقشتها بحضور كوادر واعضاء المؤتمر من غزة، مثلهم مثل باقي القيادات من الضفة والخارج. ومن المتوقع ان يشهد المؤتمر «جلسات نارية»، خلال فتح ملفات اغتيال عرفات، وسقوط غزة، وأموال فتح في الخارج، خاصة مع وجود قيادات فتحاوية من الخارج دخلت المناطق الفلسطينية لأول مرة، وأخرى من الداخل، يتقاطع بعضهم في التفكير في عدة مواضيع، ويختلف آخرون في وجهات نظرهم في مواضيع عدة.

وفي السياق قال ابراهيم ابو النجا عضو قيادة فتح العليا في غزة لـ«القدس العربي»، ان قيادة فتح الحالية في القطاع لا تتحمل مسؤولية سقوط غزة في قبضة حماس. وأشار الى ان مسؤولين سابقين في الحركة «يمكن ان يخضعوا لاحقا لساسة تنظيمية، اذا ثبت تقاعسهم في هذا الملف». (تفاصيل 5)

المركزية كل من محمود عباس (ابو مازن) وابو ماهر غنيم وسليم الزعون (ابو الاديب) وهؤلاء الثلاثة صنعوا مبعرا بانهم مرشحون بالمركزية وخارج سياق التنافس، فيما يبدو ان جميع الاعضاء القدامى في اللجنة المركزية باستثناء فاروق القدومي ومحمد جهاد جددوا ترشيحهم ويزاحمون رموز القيادات الشابة او تلك الرموز التي يحاول الرئيس عباس ادخالها للعبة.

وان هناك تضاربا في وجهات النظر يسيطر على اجندة المؤتمر، وان هناك تيارا من حركة فتح يريد محاسبة قيادات الحركة التي فرت من غزة عقب استيلاء حركة حماس على القطاع، معتبرا ان قرار عدم مشاركة هؤلاء في فعاليات المؤتمر، تجنبا للمساءلة والمحاسبة من اعضاء الحركة الباقين لهم عماد حدث في القطاع، وليس تصافيا مع من منعتهم حركة حماس من المغادرة حسب تعبير المسؤول. وقال مسؤول في الحركة بقطاع غزة لـ«القدس العربي» ان هناك مسؤولين في الحركة يسعون لتخفيف كوادر القطاع عن حضور المؤتمر، مستغلبين بذلك منع حركة حماس لهم من السفر.

وقال النائب اشرف جمعة عضو مؤتمر حركة فتح من قطاع غزة لـ«القدس العربي» ان قيادات الحركة وكوادرها في غزة اعدت «قائمة سوداء»، ستنتشر خلالها اسماء «المتأمرين على

عزرة - غزة - بيت لحم - «القدس العربي»

- من بسام البدارين واشرف الهور ووليد عوض:

يحتشد المشات من ابناء حركة فتح في الداخل والخارج اضافة لعشرات من ضيوفها في اروقة وغرف فندق بيت لحم الكبير الذي يعتبر الفندق الوحيد المائل للاستضافة وفود كبيرة انتظارا لساعة الحسم المتعلقة بنتائج المؤتمر الحركي السادس الذي طال الانتظاره وبسط اجواء ضبابية تغطي كل المساحات والملفات المطروحة والمسكوت عنها.

وتم مساء امس شطب ما بين 100 - 150 اسما من اسماء المشاركين في اللحظات الاخيرة فيما يخيب ابناء الحركة من قطاع غزة. وتخبث الملفات الاساسية لصالح قضية مركزية واحدة ينشغل بها الجميع وتمثل بصراع شديد وغير مسبوقة ليس فقط على الترشيحات لحضور المؤتمر ولكن على الترشيح لعضوية اللجنة المركزية والمجلس الثوري. فقد وصل عدد المرشحين لعضوية المركزية حتى مساء الاثنين الى اكثر من مئة مرشح فيما زاد عدد المرشحين لعضوية المجلس الثوري عن 500 مرشح.

وتؤشر بوضلة الترشيحات حتى الآن الى ان ثلاثة قاعد على الاغلب ستحسم بالمركزية وسيجلس عليها في اللجنة

واشنطن تدرس خططا لمنع ايران من تصدير النفط والغاز الطبيعي

صحيفة: ايران تنتظر اوامر المرشد الأعلى لإكمال استعداداتها لتفجير قنبلة نووية

لندن - «القدس العربي»:

قالت صحيفة «التايمز» اللندنية ان ايران قد طورت قدراتها التكنولوجية من اجل تصنيع رؤوس نووية وتنتظر اوامر من المرشد الأعلى للشورة الإيرانية على خامنئي. ونقلت عن مصادر قالت انها أمنية قولها إنه لو أعطى خامنئي الضوء الأخضر فالمرن يستغرق أكثر من ستة أشهر حتى تكون إيران مستعدة لتفجير قنبلة نووية. وأضافت ان وزارة الدفاع الإيرانية تدير ومنذ سنوات مشروعاً نووياً سريراً لم يتم فيه منات العلماء والباحثين وصدت له مليارات الدولارات. وبحسب المصادر الأمنية فالدير الذي يشرف على البرنامج (اماد) اماد هو البروفسور فخري

زاده أستاذ الفيزياء والعضو البارز في الحرس الثوري الإيراني. ويقول مصدر في الخارجية البريطانية ان الاستخبارات البريطانية في علم بهذا النشاط الإيراني، مشيراً الى ان لدى لندن الدليل على ان طهران قامت بالفعل بتجربة مكونات رأس نووي. وقالت مصادر استخباراتية إن خامنئي لو قرر تصنيع القنبلة سيكون أمامه خياران الأول هو الاعلان عن هذه الخطوة و مواجهة عاصفة دولية والثاني هو العمل سرا لتكوين ترسانة نووية. وتشير المصادر الأمنية الى ان ايران طورت قدراتها هذه في صيف عام 2003. وانها قادرة على تصنيع قنبلة نووية في بحر عام من الآن. وكان تقييم امثي قومي امريكي قد قال ان ايران

قد اوقفت برنامجها النووي عام 2003، لوجود التهديد الأمريكي لها من العراق. ولكن المصدر يقول خلافا للتقييم الأمني الأمريكي بانها اوقفت نشاطاتها لانها حققت ما كانت ترغب بتحقيقه، اي التوصل الى طرق من اجل زرع رؤوس نووية تحملها صواريخ (شهاب 3)، ويعتقد المصدر الأمني ان المرشد الأعلى يدعم البرنامج بسبب النتائج الجيدة التي حققها. ويضيف انه في حالة اقرار المرشد المشروع فإن الإيرانيين يحتاجون الى ستة اشهر من اجل تخصيب اليورانيوم في مفاعل ناتنز، لكن المصدر ليس متأكد من ان قرارا بهذا الشأن قد تم اتخاذه. ويتكهن المصدر ان ايران ربما قامت باضياء برامج مشابهة لبرنامج (اماد) في المنشآت النووية

المروسة بشكل مكثف. وكانت الادارة الامريكية قد منحت ايران مهلة شهر من اجل فتح المحادثات لتسوية ملف ايران النووي، مع ان الأمل بتحقيق تقدم طويلا تراجع في ضوء عمليات مواجهة المعارضة على الانتخابات الرئاسية الاخيرة. وتهدد اسرائيل بيان خيارات الرد العسكري على ايران لا تزال مفتوحة. وترى اسرائيل انه في حالة ضرب مفاعل ناتنز واراك فإن المشروع النووي الإيراني كله سيرجع الى 4 سنوات الوراء. ونقلت الصحيفة عن مصدر او 3 سنوات الوراء. وقالت الصحيفة عن مصدر اسرائيلي قوله ان ايران ضخمت مليارات الدولارات في الاعوام الاخيرة من اجل دعم خطتين طويلتي الأمد لبناء قنبلة نووية وان ايران خصبت كميات كبيرة من اليورانيوم. ومع ان الاستخبارات

البريطانية عارفة بالانشطات الإيرانية الا انها لا تملك ادلة حقيقية حول نجاح ايران بغخص رؤوس نووية. ويرى المحللون ان ايران امامها خياران اما طرد المفتشين الدوليين والاسراع لتطوير برنامجها النووي واستكمالها اما الآخر فهو الاكتفاء بالانشطات السرية. وكانت الادارة الامريكية قد استكملت في الاسابيع الماضية رؤيتها حول التعامل مع ايران وترى انه في حالة فشل طهران بالاستجابة للمطالب الدولية فانها ستعمل على فرض عقوبات مشددة عليها، وذكرت صحيفة «نيويورك تايمز» ان امريكا تدرس امكانية فرض حظر على النفط وعقوبات اقتصادية مما يعني اجبار ايران على تخفيض كميات انتاجها من الغاز الطبيعي والنفط الصفي.

وقالت ان الفكرة تمت مناقشتها مع حلفاء امريكا الاوروبيين. وقالت ان جيمس جونز مستشار الامن القومي ذكر هذا المنظور للمسؤولين الاسرائيليين في زيارة له لاسرائيل الاسبوع الماضي. وفي الوقت الذي رفض البيت الابيض التأكيد او النفي الا ان مسؤولين قالوا ان الهدف من هذه الفكرة دفع المسؤولين الاسرائيليين للتوقف عن التلميحات والتهديدات باستخدام الخيار العسكري حالة عدم تحقق اي تقدم على المدى النووي الإيراني بنهاية العام الحالي. ولكن الصحيفة تقول ان فرض عقوبات على ايران قد يصل الى حظر النفط عليها وهو امر له مخاطره ويحتاج الى مشاركة العديد من الدول منها حليفا ايران، روسيا والصين.

سلطان عمان يبدا زيارة لظهران.. وابطحي يؤكد تصريحاته بعدم تزوير الانتخابات

تنصيب نجاد رئيسا لفترة ثانية في غياب قادة المعارضة.. وخامنئي يشيد بالتصويت «غير المسبوق» ويصفه بـ«الشجاع»



الرئيس الإيراني احمدي نجاد يقبل كتف المرشد الاعلى للثورة الإيرانية آية الله علي خامنئي اثناء مراسم التنصيب الرئاسي لفترة ثانية امس

طهران - وكالات: اشاد المرشد الأعلى للجمهورية الإيرانية آية الله علي خامنئي امس الاثنين بتصويت الإيرانيين «غير المسبوق» للرئيس محمود احمدي نجاد الذي وصفه بأنه «رجل شجاع» وعامل مجد ونكي» وفقا لتقريرين الدوله.

وقال المرشد الأعلى في نص مرسوم التصديق على انتخاب الرئيس احمدي نجاد الذي قرأه التلفزيون ان «تصويت الإيرانيين الحاسم وغير المسبوق للرئيس هو تصويت تهنئة على اداء الحكومة المنتهية ولايتها (...) انه تصويت على مكافحة الفقر والفساد والتمييز الاجتماعي»، وأضاف «احيي انتخاب الرئيس محمود احمدي نجاد ثم الشعب الإيراني واصادق على تصويته واعين هذا الرجل الشجاع والعمل المجد والذكي لرتاسة الجمهورية، مصداقا بذلك على انتخاب الرئيس في حفل اتمم بغياب قادة المعارضة».

وصف خامنئي نجاد بـ«الشجاع والذكي» واعتبر ان الأصوات التي منحت لأحمدي نجاد هي تصويت على مكافحة «الاستكبار» ومقارعة الفقر والفساد، فيما حذّر الرئيس الإيراني اتهام بعض الحكومات الأجنبية بالتدخل في الانتخابات الرئاسية وفي شؤون بلاده. ونقلت وكالة الأنباء الإيرانية الرسمية «رنا» عن خامنئي قوله خلال تنصيب احمدي نجاد رئيسا لولاية ثانية في إيران امس، «اني اصادق على صوت الشعب في تنصيب هذا الرجل الشجاع والذكي لرتاسة الجمهورية الإسلامية الإيرانية... وفي الاصوات الحاسمة وغير المسبوقه للشعب التي منحت للرئيس الجمهوري... هي تصويت على مكافحة الاستكبار والوقوف الشجاع بوجه السطوطين الدوليين وتصويت على مقارعة الفقر والفساد والمصوبية والترف».

واعتبر ان هذه الأصوات هي «تصويت على وساطة بين العيش والتغرب الي الشعب ومانصرة الشفاعة والمستضعفين وتصويت على العمل النورب الذي لا يعرف الكتل والملل... وبمشايقة تصويت على التخصص والبروات التي تميز بها سجل الحكومة الخامسة على مدى أربعة اعوام وتظهر توجهات الأغلبية الساحقة للشعب». وقال خامنئي ان «المشاركة الجماهيرية الحاشدة في الانتخابات الرئاسية المعاصرة التي بلغت نسبتها 85 %، مؤشر واضح على الشعور بالحرص والحمية والالتزام الذي

يبديه هذا الشعب... بمكاسبه على مدى 30 عاما، وما يمله بالنبوض بها وتطويرها وشموخها وازالة الثغرات».

من جهته حذّر الرئيس الإيراني محمود احمدي نجاد في كلمة له خلال مراسم تنصيبه رئيسا للجمهورية، اتهام بعض الحكومات الأجنبية بالتدخل في الانتخابات الرئاسية وشؤون بلاده، ونصحها بالعودة الى طريق «العدالة».

وأضاف مخاطبا تلك الحكومات أيضا «لقد اتخذتم موقفكم استنادا الى معلومات خاطئة وافكار غير صحيحة، ونحن نتصحك بالعودة الى طريق العدالة والانصاف وعدم التدخل في شؤون الآخرين».

وشدّد على ضرورة ان يساهم الشعب الإيراني بشكل فاعل في إدارة العالم. وتطرق الى برنامج عمل حكومته الجديدة على مختلف الأصعدة، داعيا الى الحفاظ على التراث الثقافي وإيلاء السيادة المزيد من الاهتمام باعتبارها نقطة التقاء بين ثقافات الشعوب، وعن خطط الحكومة في القطاع الاقتصادي، أكد احمدي نجاد انه سيعمل اهتماما خاصا لانتاج الثروة الوطنية لا سيما في قطاع الزراعة.

وعلى الصعيد الاجتماعي شدّد على ضرورة ان يشعر جميع افراد المجتمع بالاحلاص والنشاط وحياتية الكرامة، وان يكون أبناء الشعب «شجعانا» في الدفاع عن الحق والظلم. وتابع «على الشعب ان لا يشعر بوجود حاجز بينه وبين المسؤولين». وعلى الصعيد الخارجي، اعتبر ان المساهمة الفاعلة في الساحة العالمية واجب وطني، موصحا ان بناء ايران ان يتاح من دون المشاركة المقدرة على الصعيد العالمي.

وأضاف بلق ولى ذلك الزمن الذي كانت فيه بعض القوى المتطرفة تملئ على الشعوب أهدى وطريقة حياتها». وذكرت مجلة العالم «الإيراني» صافية الناطقة باللغة العربية ان «خامنئي صادق على

تنصيب احمدي نجاد رئيسا للجمهورية لولاية ثانية، استنادا الى المادة 110 من الدستور الإيراني التي يوجب تنفيذ حكم الرئاسة بموافقة قائد الثورة الإسلامية».

وتمت مراسم التنصيب بحضور كبار السباق ومن بينهم المرشح الرئاسي والقضاء محسن رضائي، ورئيس البرلمان السياسية والعسكرية والسفراء الأجانب، فيما تعيّن رئيس مصلحة تشخيص النظام هامشي وفسنجاني، والمرشحو الخاسرون في الانتخابات الرئاسية هم حسين موسوي ومهدي كروي، والرئيس السابق محمد خاتمي. وأضافت اللجنة ان نوابا اسلايين من البرلمان وجلس الخيرة شاركوا في مراسم أيضا.

ومن المقرر ان يؤدي احمدي نجاد الاربعة المقر الامين الدستورية امام مجلس الشورى الإسلامي (البرهان) الذي يمنحه مهلة شهر واحد لتشكيل حكومة وتقديم اعضائها الى المجلس للحصول على الثقة. وقد فاز احمدي نجاد بنسبة 63 % من الأصوات في الانتخابات الرئاسية المعاصرة التي جرت في 12 حزيران (يونيو) الماضي، من جهته نفى النائب السابق للرئيس محمد خاتمي، القيادي في التيار الاصلاحى الإيراني محمد علي ابطحي عبر التلفزيون الحكومي انباء التي قالت انه ادلى بتصريحاته تحت تأثير الأدوية عندما قال انه لم تحصل عمليات تزوير في الانتخابات الرئاسية التي فاز فيها

الرئيس محمود احمدي نجاد بولاية ثانية. وقال ابطحي للتلفزيون «سمعت هذا. هذا استفاد يذّك الناس وبانفسنا. لقد تطرقت لمسائل جدية حول الوضع السياسي للبلاد، ومسألة التزوير، وما حدث بعد الانتخابات، والاضرار التي تكبدتها البلاد، هذه كلها حجج جدية جدا بدأت بالتطرق اليها حتى قبل الانتخابات».

وكان ابطحي يرد على سؤال ان كان ادلى بتصريحاته تحت تأثير الأدوية. وجرّت المقابلة بين ابطحي والصحافي في مكان مفتوح، وكان يجلس حول طاولة منخفضة تحت اشجار، وجانبته محمد اترينادر، المقيم الآخر الذي اعطى السبوت توبته امام محكمة نووية في طهران بحاكم الخيرة المتهمين باثارة الاضطرابات التي اعقبت انتخابات 12 حزيران (يونيو). وأضاف ابطحي «هذا اشتهه بداية»، موصحا انه توصل الى هذه الاستنتاجات قبل شهر. وقال ابطحي السبت امام محكمة نووية في طهران حيث يحاكم حوالي 100 منهم في قضية اليع ايران على راس وفد سياسي واقتصادي رفيع المستوى لإجراء محادثات مع المسؤولين الإيرانيين. تتعلّق بالعمليات الثنائية وسبيل تعزيزها وهم القضايا الاقليمية.

وستجري مراسم الاستقبال الرسمي لسلطان عمان في مقر رئاسة الجمهورية من قبل الرئيس الإيراني الذي يستقبل أول مسؤول اجنبي بعد تصديق المرشد الأعلى للجمهورية الإسلامية على خامنئي على رئاسته.

السعودية فرضت نحو 266 ألف دولار غرامات على مخالفين حقوق المطبوعات والنشر

الرياض - يو بي أي: أعلنت وزارة الثقافة والإعلام السعودية انها عمدت خلال النصف الأول من العام الجاري أكثر من 100 قرار شملت غرامات مالية تجاوزت المليون ريال (نحو 266 ألف دولار)، لخالفين حقوق المؤلف والطبوعات والنشر.

ونقلت وكالة الأنباء السعودية الرسمية أمس الاثنين عن وكيل الوزارة المساعد للإعلام الداخلي عبد الرحمن الهزاع قوله في تصريح، ان «المخالفين لأنظمة حقوق المؤلف والطبوعات والنشر في المحلات التجارية والمؤسسات والشركات يتم الوقوف عليهم ومصادرة المواد المخالفة ومن ثم تقديم المخالفين للمسألة من خلال لجنة التفتيش في مخاللات حقوق المؤلف ولجنة النظر في مخاللات نظام المطبوعات والنشر». وأضاف الهزاع خلال النصف الأول من هذا العام تم إصدار واعتماد أكثر من 100 قرار من قبل اللجنتين شملت غرامات مالية تجاوزت المليون ريال. إضافة إلى إغلاق بعض المحلات ومصادرة آلاف المواد المخالفة والأدباء». وهاجب بالجميع ضرورة الإيعاز عن تداول أو تسعير أي مواد اعلامية بطريقة مخالفة، مشددا على ان الوزارة ستواصل جهودها ومحامتها التقشيشية وجوات المراقبين في الأسواق لضبط كل مخالف وإيعاق أشد العقوبات في حقه مراعاة لحقوق المؤلف وتنظيماتها الدولية. يشار الى ان الدولار يساوي 3.74 ريال.

عائلات الجنود البريطانيين تنكل على الإعانات الغذائية

لندن - يو بي أي: ذكرت صحيفة «السن» أمس الاثنين ان عائلات جنود بريطانيين أجبرت على ايتكال على المساعدات الغذائية المقدمة من الجمعيات الخيرية لأنها لا تقوى على تحمّل نفقاتها بسبب انخفاض رواتبهم. وقالت الصحيفة ان المشكلة تفاقمت بعد إرسال فرق من القوات البريطانية للتحارب، ما جعل رواتب الجنود يواجهن نفقات إضافية غير متوقعة مثل رعاية الاطفال وارتفاع فواتير الهاتف جراء اصحابهم المستمر بآزواجهم الجنود.

وأضافت ان الجمعية الخيرية (فوبداك) ورّعت 245 طراداً من الأغذية على العائلات العسكرية المتكافة خلال الفترة القريبة الماضية بسبب عجزها عن تأمين احتياجاتها بفعل النفقات غير المتوقعة. وأبلغ جيريبي رافن، مدير الجمعية الخيرية، ان «الجنود البريطانيين من المراتب الدنيا لا يتقاضون رواتب جيدة، لذلك فإن أي فاتورة ضخمة ستؤدي إلى معاناة أسرهم ومن المؤسف حقاً رؤية الجنود بهذه الحالة».

هل منع خامنئي احمدي نجاد من تقبيل يده؟

تناقلت وسائل الاعلام نبأ منع آية الله علي خامنئي الرئيس محمود احمدي نجاد من تقبيل يده امس الاثنين اثناء مراسم تثبيت اعادة انتخابه، واستنادا الى وكالة الأنباء الإيرانية الرسمية فإن المرشد الأعلى للثورة الإيرانية خامنئي منع نجاد من تقبيل يده امس الاثنين اثناء مراسم تنصيبه لفترة رئاسية ثانية.

وقالت الوكالة «على غرار ما حصل قبل اربع سنوات (...) اراد محمود احمدي نجاد تقبيل يد المرشد الأعلى) لكنه (خامنئي) منعه». وقبل الرئيس احمدي نجاد مع المرشد الأعلى في انتخابات الرئاسة في 2005، وانتقلت له صورة احتلت الصفحات الاولى في صحف عديدة. الا ان بعض المراقبين رجحوا بان العكس هو ما حصل هذه المرة، ذ ان الصور تظهر بان نجاد توجه مباشرة لكشف المرشد الأعلى لتقبيلها وليس ليده، كما أنه واستنادا للصور التي تم نشرها فإن يد احمدي نجاد تعلق يد المرشد الأعلى اثناء مدها لنجاد، وقد يكون من المرجح بان الرئيس الإيراني أراد تجنب تقبيل يد المرشد الأعلى آية الله علي خامنئي بعد ان تداولت المعارضة بسخرية صور تقبيل يد خامنئي في المرة الاولى عام 2005.

وقد بث التلفزيون الإيراني صوراً تظهر المرشد يتراجع خطوة الى الوراء حين كان احمدي نجاد يهم بتقبيل يده. ويعتبر تقبيل اليد في ايران والشرق الاوسط دلالة كبيرة على الاحترام.

الا ان البت في الأمر ظل غير واضح اذ ان فترة الفيلم المنشور قصيرة كما ان الصور لم تكن مباشرة في ظل امتناع القنوات التلفزيونية المحلية والفضائية الإيرانية عن بث مراسم التنصيب مباشرة.

الناتو يرحب بـ«راسموسين» في منصب الامين العام

بروكسل - د ب أ - رحب حلف شمال الأطلسي (الناتو) أمس الاثنين بأمينه العام الثاني العشر أندرس فوج راسموسين، في أول يوم عمل له على رأس المنظمة العسكرية. وفي حفل متواضع تحت أعلام الدول الأعضاء في الحلف وجدنا 28، استقبل راسموسين (56 عاماً) بترحاب من جانب نائبه كلويد بيسونيرو ورئيس اللجنة العسكرية بالحلف الأميرال جيمسبانو ولي باولا وعدد من فريق العاملين في الحلف. وتتسلّم مهام راسموسين، رئيس وزراء الدنمارك السابق، على مدار السنوات الأربع المقبلة في رئاسة اجتماعات وقمم الناتو وتنسيق المناقشات والقرارات بين الدول الأعضاء. وشغل راسموسين الذي ينتمي لتيار بين الوسط منصب رئيس وزراء الدنمارك في الفترة ما بين تشرين الثاني (نوفمبر) 2002 إلى نيسان (أبريل) 2009، عندما اختير أميناً عامًا للناتو في قتمته التي تزامت مع الذكرى الستين لتأسيسه عام 1949.

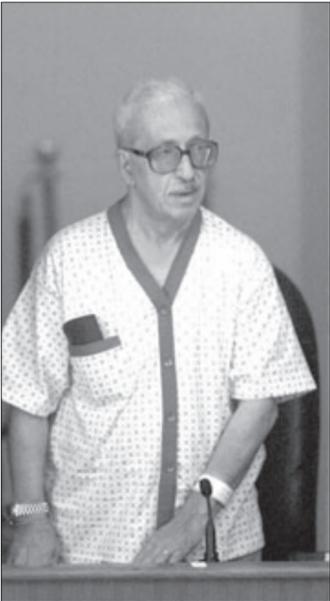
وأثار تعيين راسموسين على رأس الحلف بعضاً من الجدل في صفوف الدول الأعضاء، وعارضته تركيا في بادئ الأمر احتجاجاً على رفضه إدانة الرسوم الكارتونية التي تسخر من النبي محمد، صلى الله عليه وسلم، في الحريات العامة. صدر عدد أغسطس من نشرة «الرصداً البحريني» الهتمة بحقوق الإنسان في البحرين، وقد احتوى العدد على جملة من المتابعات الاخبارية والمقالات التحليلية لمستجدات الأوضاع. فقد تطرقت الافتتاحية الى الموقف المحبذ اتخاذه تجاه التقارير التي تصدرها المنظمات الحقوقية الدولية، وبيّنت سبب انزعاج الدول العربية منها، من خلالها الإيجابيات والتحديات والأخطأ. وأجرت النشرة لقاءً مع الأمين العام للجمعية البحرينية لحقوق الإنسان، وقال الصحافي نقيب القناير وشقيف مدير المرصد، الأستاذ عبدالله الدراوي، أكد فيها استمرار التعاون مع وزارة الداخلية، فيما يخدم أوضاع حقوق الإنسان، وأوضح بعض جوانب القلق من عدم معالجة ملف ما قبل العهد الإصلاحي، كما عبّر عن خشيته من تطبيق عدد من القوانين التي يمكن أن تستخدم لإعاقه البحرينية، دعا فيها الى عقد مؤتمر من أجل بحث مشاكلها والتنسيق بينها.

صدر عدد جديد من «المرصد البحريني»

لندن - «القدس العربي»:



السجن سبعة أعوام لطارق عزيز في قضية الأكراد



طارق عزيز

بغداد - رويترز: حكم على طارق عزيز النائب السابق لرئيس الوزراء العراقي بالسجن سبعة أعوام لدوره في تهجير القسري لأكراد من شمال شرق العراق خلال فترة حكم الرئيس السابق صدام حسين.

وكان قد حكم عليه في مارس آذار بالسجن 15 عاما لدوره في قتل عشرات التجار بسبب خرقهم للقيود التي فرضتها الدولة على الأسعار في عام 1992. وقال محاميان إن الحكمين سيجمعان بحيث صار على عزيز (73 عاما) أن يقضي عقوبة السجن لمدة 22 عاما.

وكان حكم مارس آذار أول إدانة لعزيز منذ أن سلم نفسه للقوات الأمريكية في إبريل نيسان 2003 بعد أسبوعين من سقوط حكم الزعيم العراقي الذي كان وزيراً للخارجية وواجهة دولية لنظامه.

وقال القاضي محمود صالح وهو ينطق بالحكم إن المحكمة قررت ادانة عزيز بتهمة «ارتكابه بالاشتراك جريمة النقل القسري بحق الشعب الكردي جريمة ضد الإنسانية... قررت المحكمة ادانته وفق التهمة الموجهة اليه.»

وأضاف القاضي «حكمت المحكمة على المدان طارق عزيز عيسى بالسجن لمدة سبع سنوات.»

وكانت المحكمة قد اتهمت عزيز بتهمة التطهير العرقي ضد الأكراد في فترة حكم صدام في مناطق عدة في شمال العراق من بينها محافظة كركوك وعدد من مناطق محافظة ديالى. وإلى جانب ادانة المحكمة عدداً آخر من كبار المسؤولين السابقين وأصدرت احكاماً بالسجن سبعة أعوام على علي حسن المجيد ابن عم صدام والملقب بعلي الكماوي وسعدون شاكر الذي شغل منصب وزير الداخلية في الثمانينات ومزيان خضر هادي الذي شغل منصب عضو في قيادة قطر العراق لحزب البعث.

كما قررت المحكمة سجن كل من اياد فليح الراوي الذي شغل منصب قائد الحرس الجمهوري ومحمد زمام عبد الرزاق العضو القيادي السابق في حزب البعث ستة أعوام لنفس التهمة.

وبرأت المحكمة اربعة متهمين من أبرزهم لطيف نصيف

اعتبرت ان «تهجير العرب لليهود» ادى الى تهجير الفلسطينيين من بلدهم مجلة كردية تدعو اليهود الذين غادروا كردستان الى العودة



السياسي الكردي داود باغستاني ناشر المجلة (رويتز)

دعما اسرائيليا خفيا. وقال «نحن لا نعمل من اجل الاسرائيليين بل من اجلنا كأكراد لاننا نحتاج الى هؤلاء المواطنين ونحتاج الى خبرتهم.» وردا على سؤال عن موقف القادة الكردية من الفكرة، قال «لم اسأل القادة الكردية ولم أأخذ رأي أي منهم. لكن هذه المسألة تضمنها الدستور في انه من حق كل عراقي ان يعود الى وطنه واليهود هم مواطنون عراقيون خرجوا بقوة الظلم والاضطهاد.» وحصل باغستاني على اجازة اصدار الجريدة من نقابة صحافيي كردستان. وقالت النقيبة في كتاب الترخيص الذي نشرته المجلة في عددها الثاني، ان المجلة تتوفر فيها جميع الشروط القانونية حسب قانون الصحافة في كردستان.

في تعقيد المشكلة الفلسطينية هو ممارسات الانظمة العربية لظلمها وتهجيرها مليوني ونصف المليون يهودي من دول عربية. هؤلاء لم يهجروا، لما كان الفلسطينيون تعرضوا للتهجير بالمقابل.»

ورأى باغستاني الذي زار اسرائيل عدة مرات اولها في 1967 في حل القضية الاسرائيلية - الفلسطينية سهل جدا. وقال ان «المشكلة محلولة (...) اذا تبنت كل دولة يهودها من خلال اعادة املاكهم واعطائهم الضمانات بعدم الاعتداء عليهم مرة اخرى، هذا يسهل عودة اللاجئين العرب واسرائيل ليست بحاجة الى الاستيطان.»

ونفى هذا القيادي السابق في البشمركة والذي قضى عشر سنوات في سجن ابو غريب ان يكون تلقى

واضاف «نحن في كردستان كجزء من العراق، تعتبر هذه الاشياء مخالفة للقانون ولا تتسجم مع السياسة الخارجية للعراق وستؤدي الى الاساءة الى الشعب الكردي وبالخاص من قبل الدول المحيطة بنا.» وتابع «أؤكد انني لا ارى اي فائدة من اصدار مثل هذه المجلات في كردستان مع اننا نعتبر اليهودية ديانة ومن حق المؤمن بها ممارسة حقوقهم الدينية، لكن في كردستان يعتبر شيء سابق لوانه الحديث عن اليهودية، وكان اليهود يمارسون مهن التجارة والزراعة ويتمتعون بعلاقات جيدة مع الأكراد، وغادر غالبية اليهود العراق بعيد اعلان اسرائيل اندلاع الحرب الاسرائيلية - العربية الاولى في 1948.

وقال باغستاني ان «السبب الاكبر

اليهود الأكراد في كردستان العراق في القرن المنصرم. وتسلسل المجلة الضوء على عادات وتقاليدهم اليهود الأكراد في كردستان العراق وكذلك مناطق تواجدهم وعدهم وعلاقتهم مع سكان المنطقة. كما تتضمن ابحاثا ودراسات حول دور اليهود في العراق سواء السياسي او الاقتصادي او الاجتماعي مع اهمية بناء علاقات مع اسرائيل. وعارضت المجموعات الاسلامية الكردستانية هذه المجلة. والتجارة والزرعة ويتمتعون بعلاقات جيدة مع الأكراد، وغادر غالبية اليهود العراق بعيد اعلان اسرائيل اندلاع الحرب الاسرائيلية - العربية الاولى في 1948.

وقال باغستاني ان «السبب الاكبر

اليهود الأكراد في كردستان العراق في القرن المنصرم. وتسلسل المجلة الضوء على عادات وتقاليدهم اليهود الأكراد في كردستان العراق وكذلك مناطق تواجدهم وعدهم وعلاقتهم مع سكان المنطقة. كما تتضمن ابحاثا ودراسات حول دور اليهود في العراق سواء السياسي او الاقتصادي او الاجتماعي مع اهمية بناء علاقات مع اسرائيل. وعارضت المجموعات الاسلامية الكردستانية هذه المجلة. والتجارة والزرعة ويتمتعون بعلاقات جيدة مع الأكراد، وغادر غالبية اليهود العراق بعيد اعلان اسرائيل اندلاع الحرب الاسرائيلية - العربية الاولى في 1948.

وقال باغستاني ان «السبب الاكبر

اليهود الأكراد في كردستان العراق في القرن المنصرم. وتسلسل المجلة الضوء على عادات وتقاليدهم اليهود الأكراد في كردستان العراق وكذلك مناطق تواجدهم وعدهم وعلاقتهم مع سكان المنطقة. كما تتضمن ابحاثا ودراسات حول دور اليهود في العراق سواء السياسي او الاقتصادي او الاجتماعي مع اهمية بناء علاقات مع اسرائيل. وعارضت المجموعات الاسلامية الكردستانية هذه المجلة. والتجارة والزرعة ويتمتعون بعلاقات جيدة مع الأكراد، وغادر غالبية اليهود العراق بعيد اعلان اسرائيل اندلاع الحرب الاسرائيلية - العربية الاولى في 1948.

وقال باغستاني ان «السبب الاكبر

اليهود الأكراد في كردستان العراق في القرن المنصرم. وتسلسل المجلة الضوء على عادات وتقاليدهم اليهود الأكراد في كردستان العراق وكذلك مناطق تواجدهم وعدهم وعلاقتهم مع سكان المنطقة. كما تتضمن ابحاثا ودراسات حول دور اليهود في العراق سواء السياسي او الاقتصادي او الاجتماعي مع اهمية بناء علاقات مع اسرائيل. وعارضت المجموعات الاسلامية الكردستانية هذه المجلة. والتجارة والزرعة ويتمتعون بعلاقات جيدة مع الأكراد، وغادر غالبية اليهود العراق بعيد اعلان اسرائيل اندلاع الحرب الاسرائيلية - العربية الاولى في 1948.

وقال باغستاني ان «السبب الاكبر

اليهود الأكراد في كردستان العراق في القرن المنصرم. وتسلسل المجلة الضوء على عادات وتقاليدهم اليهود الأكراد في كردستان العراق وكذلك مناطق تواجدهم وعدهم وعلاقتهم مع سكان المنطقة. كما تتضمن ابحاثا ودراسات حول دور اليهود في العراق سواء السياسي او الاقتصادي او الاجتماعي مع اهمية بناء علاقات مع اسرائيل. وعارضت المجموعات الاسلامية الكردستانية هذه المجلة. والتجارة والزرعة ويتمتعون بعلاقات جيدة مع الأكراد، وغادر غالبية اليهود العراق بعيد اعلان اسرائيل اندلاع الحرب الاسرائيلية - العربية الاولى في 1948.

وقال باغستاني ان «السبب الاكبر

اليهود الأكراد في كردستان العراق في القرن المنصرم. وتسلسل المجلة الضوء على عادات وتقاليدهم اليهود الأكراد في كردستان العراق وكذلك مناطق تواجدهم وعدهم وعلاقتهم مع سكان المنطقة. كما تتضمن ابحاثا ودراسات حول دور اليهود في العراق سواء السياسي او الاقتصادي او الاجتماعي مع اهمية بناء علاقات مع اسرائيل. وعارضت المجموعات الاسلامية الكردستانية هذه المجلة. والتجارة والزرعة ويتمتعون بعلاقات جيدة مع الأكراد، وغادر غالبية اليهود العراق بعيد اعلان اسرائيل اندلاع الحرب الاسرائيلية - العربية الاولى في 1948.

السفيرة الأمريكية في القاهرة: نتطلع إلى زيارة مبارك لواشنطن واستقبال أوباما له

القاهرة - يوبي أي: أعربت السفيرة الأمريكية بالقاهرة مارغريت سكوبي الأثنين عن تطوع بلادها للزيارة المرتقبة للرئيس المصري حسني مبارك إلى واشنطن.

وقالت سكوبي، في تصريحات لصحافيين عقب لقاء وزير الخارجية المصري أحمد أبو الغيط، منتطع لزيارة مبارك واستقبال الرئيس الأمريكي باراك أوباما له في البيت الأبيض.»

وأشارت تقارير اخبارية إلى أن مبارك سيتوجه إلى واشنطن في الخامس عشر من الشهر الجاري في زيارة تستغرق ثلاثة أيام، يبحث خلالها مع أوباما عن الخليج وملف إيران ووضع العراق وأفغانستان

وودافرو والقرصنة ومكافحة الإرهاب. وأضافت سكوبي أنها بحثت خلال لقائها مع أبو الغيط آخر تطورات الأوضاع في المنطقة، والموضوعات ذات الاهتمام المشترك بين الجانبين الأمريكي والمصري والعلاقات الثنائية بمختلف جوانبها.

وتعد زيارة مبارك المقبلة إلى واشنطن الأولى للرئيس المصري منذ خمس سنوات، حيث كانت آخر زيارة قام بها مبارك للولايات المتحدة في نيسان/ابريل عام 2004.

وكان الرئيس المصري أكد في نيسان/ابريل الماضي انه لم يزر الولايات المتحدة الأمريكية منذ نيسان/ابريل 2004 بسبب مواقف الإدارة الأمريكية السابقة.

وكان من المقرر ان يقوم مبارك بهذه الزيارة في ايار/مايو الماضي، لكنها تأجلت بسبب وفاة حفيده، مما دفعه إلى تكليف وفد يضم أبو الغيط ورئيس جهاز المخابرات المصرية الوزير عمر سليمان، للتشاور مع المسؤولين الأمريكيين بشأن مجمل القضايا الدولية والإقليمية.

وكان من المقرر ان يقوم مبارك بهذه الزيارة في ايار/مايو الماضي، لكنها تأجلت بسبب وفاة حفيده، مما دفعه إلى تكليف وفد يضم أبو الغيط ورئيس جهاز المخابرات المصرية الوزير عمر سليمان، للتشاور مع المسؤولين الأمريكيين بشأن مجمل القضايا الدولية والإقليمية.

وكان من المقرر ان يقوم مبارك بهذه الزيارة في ايار/مايو الماضي، لكنها تأجلت بسبب وفاة حفيده، مما دفعه إلى تكليف وفد يضم أبو الغيط ورئيس جهاز المخابرات المصرية الوزير عمر سليمان، للتشاور مع المسؤولين الأمريكيين بشأن مجمل القضايا الدولية والإقليمية.

وكان من المقرر ان يقوم مبارك بهذه الزيارة في ايار/مايو الماضي، لكنها تأجلت بسبب وفاة حفيده، مما دفعه إلى تكليف وفد يضم أبو الغيط ورئيس جهاز المخابرات المصرية الوزير عمر سليمان، للتشاور مع المسؤولين الأمريكيين بشأن مجمل القضايا الدولية والإقليمية.

المالكي يعد ضحايا هجمات الغاز بمعاقبة المسؤولين عنها

بغداد - د ب أ: قال وزير الخارجية المصري أحمد أبو الغيط إن وفدا مصريا دبلوماسيا سيوزع العراق خلال الأيام المقبلة القادمة لبحث ما يتعلق بالإقامات والأعداد المتأخرة، وكل ما يخص احتياجات السفارة المصرية في بغداد.

جاءت تصريحات الوزير أبو الغيط ردا على سؤال حول موعد افتتاح السفارة المصرية في العراق خلال مؤتمر صحافي عقده أبو الغيط الأثنين.

وأشار أبو الغيط إلى أن هناك تواجدا مصريا حاليا في العراق، كما أن هناك مقرا وعلما مرفوعا،

وكانت السفارة المصرية في بغداد قد افتتحت أبوابها في 13 شباط/فبراير الماضي، وهو اليوم الذي بدأ فيه العمل في المقر الجديد.

وقال أبو الغيط إن الوفد المصري في العراق قد بدأ في إجراء أعماله، وأضاف أن الوفد المصري الذي سيسافر إلى بغداد سيبحث مسألة إقامة الدبلوماسيين المصريين وأماكن تواجدهم، بالإضافة إلى فحص المقرات التي تم الاتفاق حولها مع العراقيين لإعادة تأهيلها وقيام الشركات العراقية تحت الإشراف المصري بتأهيل هذه المباني في أسرع وقت ممكن، وهي مبان جيدة للغاية وتصلح لكي تكون مقرا حاليا في العراق.

وقال أبو الغيط إن الوفد المصري في العراق قد بدأ في إجراء أعماله، وأضاف أن الوفد المصري الذي سيسافر إلى بغداد سيبحث مسألة إقامة الدبلوماسيين المصريين وأماكن تواجدهم، بالإضافة إلى فحص المقرات التي تم الاتفاق حولها مع العراقيين لإعادة تأهيلها وقيام الشركات العراقية تحت الإشراف المصري بتأهيل هذه المباني في أسرع وقت ممكن، وهي مبان جيدة للغاية وتصلح لكي تكون مقرا حاليا في العراق.

وقال أبو الغيط إن الوفد المصري في العراق قد بدأ في إجراء أعماله، وأضاف أن الوفد المصري الذي سيسافر إلى بغداد سيبحث مسألة إقامة الدبلوماسيين المصريين وأماكن تواجدهم، بالإضافة إلى فحص المقرات التي تم الاتفاق حولها مع العراقيين لإعادة تأهيلها وقيام الشركات العراقية تحت الإشراف المصري بتأهيل هذه المباني في أسرع وقت ممكن، وهي مبان جيدة للغاية وتصلح لكي تكون مقرا حاليا في العراق.

وقال أبو الغيط إن الوفد المصري في العراق قد بدأ في إجراء أعماله، وأضاف أن الوفد المصري الذي سيسافر إلى بغداد سيبحث مسألة إقامة الدبلوماسيين المصريين وأماكن تواجدهم، بالإضافة إلى فحص المقرات التي تم الاتفاق حولها مع العراقيين لإعادة تأهيلها وقيام الشركات العراقية تحت الإشراف المصري بتأهيل هذه المباني في أسرع وقت ممكن، وهي مبان جيدة للغاية وتصلح لكي تكون مقرا حاليا في العراق.

وقال أبو الغيط إن الوفد المصري في العراق قد بدأ في إجراء أعماله، وأضاف أن الوفد المصري الذي سيسافر إلى بغداد سيبحث مسألة إقامة الدبلوماسيين المصريين وأماكن تواجدهم، بالإضافة إلى فحص المقرات التي تم الاتفاق حولها مع العراقيين لإعادة تأهيلها وقيام الشركات العراقية تحت الإشراف المصري بتأهيل هذه المباني في أسرع وقت ممكن، وهي مبان جيدة للغاية وتصلح لكي تكون مقرا حاليا في العراق.

وقال أبو الغيط إن الوفد المصري في العراق قد بدأ في إجراء أعماله، وأضاف أن الوفد المصري الذي سيسافر إلى بغداد سيبحث مسألة إقامة الدبلوماسيين المصريين وأماكن تواجدهم، بالإضافة إلى فحص المقرات التي تم الاتفاق حولها مع العراقيين لإعادة تأهيلها وقيام الشركات العراقية تحت الإشراف المصري بتأهيل هذه المباني في أسرع وقت ممكن، وهي مبان جيدة للغاية وتصلح لكي تكون مقرا حاليا في العراق.



من ضحايا الهجمات في بغداد (ا ف ب)

إصابة 30 شخصا في سلسلة من التفجيرات ضد السنة في العراق

بغداد - د ب أ: نكر مسؤولون في الشرطة ومصادر طبية أن سلسلة من التفجيرات هزت أرجاء العراق، مستهدفة المسلمين السنة، حيث أسفرت عن مقتل سبعة أشخاص واصابة ما لا يقل عن 30 آخرين، وفقا لما ذكره مسؤولون في الشرطة ومصادر طبية.

وكانت أشد التفجيرات، هو ما أسفر عن مقتل سبعة أشخاص واصابة 20 آخرين عندما انفجرت سيارة مفخخة في سوق مزدحم بمحافظة الانبار غرب العراق.

واستهدف التفجير سوقا في مدينة حديثة (250 كيلومترا تقريبا شمال شرق بغداد)، حيث يمثل المسلم السنة غالبية سكانها.

وقال وليد العبيدي، مدير مستشفى حديثة العام في تصريح لوكالة الأنباء الألمانية (د.ب.أ) إن أربعة من المصابين في حالة حرجة.

نشر 21 ألفا من قوات الأمن العراقية في كربلاء أثناء الاحتفالات الشعبانية

كربلاء (العراق) - د ب أ: أعلن قائد عسكري عراقي كبير الأثنين نشر أكثر من 21 ألفا من قوات الجيش والشرطة

تساندهم مروحيات عراقية لتأمين الحماية لآلاف الزوار الشيعة أثناء احتفالات النصف من شعبان في مدينة كربلاء (110 كم جنوب غرب بغداد).

وقال الفريق الركن عثمان الغانمي قائد عمليات كربلاء في تصريح صحافي، «إن القيادة الأمنية في كربلاء وضعت خطة أمنية تتضمن نشر 21 ألفا من قوات الجيش والشرطة وتقسيم الدية (سبعة اطقا أمنية والاستعانة بطيران

الجيش العراقي لتأمين الحماية الجوية ونشر ثلاث كتائب من الدروع في محيط العتبات المقدسة.»

وأوضح أن الخطة الأمنية ستكون عراقية دون الاستعانة بالقوات الأمريكية حيث أخذت القوات العراقية موقعها لاستقبال الزوار الذين بدأ البعض منهم بالقدوم مشيا على الأقدام للمشاركة في احياء الزيارة، وذكر أن القوات العراقية عثرت على 12 عبوة ناسفة كانت مزروعة في الطرق التي يسلكها الزوار مشيا على الأقدام من المحافظات المجاورة وتم اعتقال شخصين لتورطهما في زرع هذه العبوات.

وذكر أن القوات العراقية عثرت على 12 عبوة ناسفة كانت مزروعة في الطرق التي يسلكها الزوار مشيا على الأقدام من المحافظات المجاورة وتم اعتقال شخصين لتورطهما في زرع هذه العبوات.

مقتل أكثر من 160 شخصا في غارة بجنوب السودان وتجدد المخاوف من تمدد القتال الى مناطق خارج الجنوب

جوبا (السودان)

من سكاى ويلر:

قال مسؤول أمس الإثنين إن أكثر من 160 شخصا قتلوا عندما شن مقاتلون قبليون مسلحون في جنوب السودان غارة في الفجر على جماعة منافسة في أحدث اشتباك في سلسلة من الاشتباكات الدموية العرقية.

وقال مسؤولون أن معظم الضحايا من النساء والأطفال وأنهم لقوا حتفهم عندما هاجم رجال من قبيلة مورلي معسكرا في منطقة اكويو بولاية جونغلي حيث كان يجري التفتيش عن النفط صباح الأحد.

وقال جوي جويول پول مفوض منطقة اكويو في بيان «جرى دفن مئة امرأة وطفل و50 رجلا و11 من جنود الجيش الشعبي لتحرير السودان على جانب النهض صباح اليوم» (مضيفا أن القتل وقع الأحد.

وقال پول لـ«رويترز» في وقت لاحق بالتليفون «قد يكون هناك جثث أخرى... ولا نعرف حتى الآن العدد الكامل». وقال پول إن المهاجمين من قبيلة مورلي احتاجوا قوة صغيرة من الجنود الجنوبيين كانوا متمركزين في

المنطقة لحماية المستوطنة. وقال مسؤولون أن معظم الضحايا من قبائل التوير الذين يخوضون حربا مع قبيلة مورلي قتل فيها أكثر من 700 شخص هذا العام في هجمات وهجمات مضادة.

ويقول محللون ان استهداف النساء والأطفال على نحو كبير وعدد القتلى يمثل تطورا جديدا مثيرا للقلق في أعمال العنف هذا العام.

وألقي سلفا كير رئيس حكومة جنوب السودان باللوم على الحرضين السياسيين الذين قال أنهم يريدون ان يظهر ان الجنوب لا يمكنه ان يدير نفسه بنفسه قبل استفتاء في الجنوب هناك وعد باجرائه في عام 2011 بشأن الانفصال عن شمال السودان.

وتفاقمت النزاعات التي أشار العديد منها سرقة النامية نتيجة الامدادات الاسلحة خلفتها الحرب الاهلية التي استمرت عقدتين بين شمال السودان وجنوبه والاستياء السياسي بشأن بقاء اقطاع التنمية في الاقليم.

وكان مسؤولون من جنوب السودان والامم المتحدة يأملون في ان يؤدي بدء موسم الامطار في الاقليم في الونة الاخيرة الى تراجع العنف لان

هطول الامطار بغزارة يحد من القدرة على الوصول الى القرى النائية. وقد تشعر السلطات السودانية بالقلق من أي مؤشر على قيام حركة العدل والمساواة بتحرك جديد من دارفور صوب كردفان وهي منطقة بها الكثير من التوترات العرقية والشكاوى من إهمال الحكومة وهي نفس الاسباب التي فجرت صراع دارفور المستمر منذ ست سنوات.

وهذا القتال هو أول اشتباك مؤكد بين حركة العدل والمساواة والقوات البرية التابعة للحكومة السودانية خلال أكثر من شهرين. وكان من المقرر أن تستأنف الحركة مناقشاتها المتعثرة مع حكومة السودان هذا الشهر والتي تهدف الى تمهيد الطريق لإجراء محادثات للسلام. ويحاول وسطاء من الامم المتحدة والاتحاد الافريقي ضم قوى متمردة أخرى الى المفاوضات.

وقال خليل ابراهيم زعيم حركة العدل والمساواة لـ«رويترز» بكانت ان تقارير أفادت يقصف طائرات انطونوف حكومية قوة من المسلحين قرب هاسكايتا وهي مستوطنة بشمال دارفور قريبة من حدود كردفان قبل ذلك بيومين (يوم الجمعة).



عدد من مقاتلي حركة العدل والمساواة خلال واحدة من العمليات العسكرية في اقليم دارفور في وقت سابق من العام الجاري

كردفان إنها مقاتل من أجل نظام حكم أكثر عدالة في أنحاء السودان. وكانت قواتها التي يقول السودان إنها مدعومة من نشطاء المجاورة قد هاجمت ام درمان على مشارف الخرطوم في ايار/ مايو 2008 (رويترز).

الصراع. وتفاوتت تقديرات القتلى من عشرة آلاف وهو العدد الذي ذكرته الخرطوم الى 300 الف وفقا للأمم المتحدة. وتقول حركة العدل والمساواة التي اشتبكت مع الجيش من قبل في

وحشدت الخرطوم ميليشيات معظمها عربية لسحق التمرد وشدت حملة تصفها واشنطن ونشطاء قرب هاسكايتا وهي مستوطنة السودان هذا الاتهام وتتهم وسائل الإعلام الغربية بالتحويل من شأن

وكانت حركة العدل والمساواة واحدة من جماعتي تمرد رئيسيتين حملتا السلاح ضد حكومة السودان عام 2003 وطالبتا بميثاق أفضل لنقطة دارفور واتهما الخرطوم بإهمال تمييزها.

وزارة الدفاع اليمنية تعلن القبض على مشتبهين من القاعدة نفذوا هجوما استهدف رتلا عسكريا

صنعا - يوبي أي: أعلنت وزارة الدفاع اليمنية أمس الاثنين أن الأجهزة الأمنية ألقى القبض على مشتبه بهم من اتباع تنظيم «القاعدة» فرع اليمن، نفذوا هجوما استهدف رتلا عسكريا في محافظة مارب وأدى إلى مقتل جندي وإصابة 3 آخرين. ونسبت الوزارة عبر موقعها الإلكتروني إلى مصدر لم تسمه قوله، ان «أجهزة الأمن تمكنت من إلقاء القبض على عدد من المشتبهين بالهجوم الذي استهدف سيارة عسكرية وجنود من القوات المسلحة الخميس الماضي بمنطقة آل شيوان وأدى إلى استشهاد جندي وإصابة ثلاثة آخرين». غير أن المصدر رفض الكشف عن عدد الذين أوقفوا حفاظا على سير إجراءات التحقيق والاستكمال عملية القبض على المطلوبين الرئيسيين في الحادث. وأوضح أن محاصرة العناصر الرئيسية المطلوبة وملاحقتهم في أكثر من منطقة بوادي عبيدة مستمرة حتى يتم القبض عليهم وتقديمهم إلى أجهزة العدالة ليأثروا جزاءهم الرادع.

وكان محافظ محافظة مارب ناجي بن علي الزايدى قال في تصريح سابق إن قوات الأمن تتعقب 18 شخصا من عناصر «القاعدة» على خلفية الحادث، وأن بعضهم يتحصن في أماكن داخل قرى بمنطقة آل شيوان وفي مقدمتهم عتيق المشيوي وعلي سعيد جميل وناصر بن دوحه، الذين يعدون من أبرز المطلوبين أمثيا. وقال الزايدى إن شيوخ قبائل عبيدة والأشراف أكدوا له رفض أية أعمال من شأنها المساس بأمن واستقرار المحافظة، وأنه مع الدولة والتعاون مع أجهزة الأمن في ملاحقة تلك العناصر والقبض عليها. وكان الرئيس اليمني علي عبد الله صالح طالب في نيسان/ ابريل الماضي وجاءه وأعيان 3 محافظات يمنية، بينها محافظة مارب، بتسليم قيادات من «القاعدة» في تلك المحافظات، وحذر من حملة عسكرية ستطالهم في حالة عدم تسليمهم إلى السلطات الأمنية اليمنية.

وأفادت تقارير إخبارية إن حملة أمنية من قوات مكافحة الإرهاب وعمليات أمنية لا تزال تحاصر المنطقة التي يتواجد فيها المطلوبون. وأشارت التقارير إلى مقتل ثلاثة جنود في المواجهات، إلى جانب مقتل عايش بن صالح المشيوي المطلوب لدى السلطات بتهمة الانتماء لتنظيم «القاعدة»، وإصابة أربعة مسلحين آخرين.

الخرطوم تطالب واشنطن بموقف واضح من العقوبات عشية زيارة سيناتور أمريكي

الخرطوم - «القدس العربي» - من كمال بخيت: يصل الى الخرطوم اليوم الثلاثاء عضو الكونغرس الأمريكي وعضو لجنة العلاقات الخارجية السيناتور ريكس سون في زيارة رسمية للبلاد تستغرق خمسة أيام يلتقي خلالها بعدد من المسؤولين في الدولة ويزور دارفور وجنوب السودان.

وقال مدير الإدارة الأمريكية بالخارجية نصر الدين والي في تصريحات صحافية ان الزيارة تأتي بمبادرة من عضو الكونغرس للتعرف على الأوضاع في البلاد والوضع في دارفور وسير تنفيذ اتفاق السلام الشامل وبحث سبل دفع التعاون بين الخرطوم وواشنطن.

وسيعقد لقاءات مع عدد من المسؤولين من بينهم مستشار رئيس الجمهورية د. غازي صلاح الدين ومسؤول ملف الحوار مع أمريكا ووزير الدولة برئاسة الجمهورية ادريس محمد عبد القادر ووكيل وزارة الخارجية د. مطرف صديق.

وعلى صعيد متصل، وحول التناقض في مواقف المسؤولين الأمريكيين بشأن التعامل مع السودان، أعرب مدير الإدارة الأمريكية بوزارة الخارجية عن اعتقاده بأنه «لا يوجد تناقض وان المبعوث الأمريكي ادلى بشهادته امام الكونغرس بناء على تقييمه الشخصي بعد زيارات متعددة للسودان ووقوفه على حقائق الامور، وبالتالي فإن حديثه من أنه لا توجد دلائل ولا سند يؤكد ان السودان يدعم الارهاب هو ما ظلنا ننادي به دوما بان السودان دولة لا تدعم الارهاب وهي ضمن المنظومة الدولية تناهض وتكافح الارهاب بشتى صوره وبالتالى فإن مطالبة السودان برفع اسمه من قائمة الارهاب هو طلب في محله».

وأضاف والي ان الولايات المتحدة الأمريكية دولة مؤسسات ففي هذا الإطار فإن حديث المبعوث يجب ان لا يتناقض مع ما ذكرته وزيرة الخارجية الأمريكية هيلاري كلينتون التي أشارت الى أنه لم يتخذ قرار حتى الآن برفع اسم السودان من قائمة الارهاب، علما بان الولايات المتحدة تقوم باعداد استراتيجيات شاملة تجاه السودان بما فيها وضعه في قائمة الارهاب والعقوبات الاقتصادية المفروضة عليه. وطالب السفير نصر الدين الإدارة الأمريكية بأن تتخذ مواقف واضحة وقوية تجاه رفع اسم السودان من القائمة ورفع العقوبات الاقتصادية في إطار نهجها السياسي في التعاطي مع السودان التي يقودها المبعوث سكوت غرايشون.



عدد من المهاجرين السودانيين بزيورن متحف الهلوكوست في إسرائيل امس. ومحت اسرائيل اللجوء لنحو 500 لاجئ سوداني العام الماضي ولكنها تعيد اللاجئين غير الشرعيين

الصين تقول انها احبطت خمسة اعتداءات منذ اضطرابات شينجيانغ وأسرة ربعة قدير تدعوها الى عدم تنظيم أعمال عنف

كوانغدونغ الجنوبية في 26 حزيران/ يونيو الماضي، بالتحذير ربعة قدير في سرد الحقائق على شبكة الانترنت، رافعة حصيلتها القتلى من اثنين الى أكثر من 50، ونشرت صوراً مزيفة أدت إلى اندلاع أعمال الشغب». وأضافوا «أولئك الذين ارتكبوا الجرائم، يجب أن يتحملوا المسؤولية»، مؤكداً عدم انخراطهم في أعمال الشغب.

وتابعتم الرسالة «كأعضاء في أسرتهنا نشعر بالغضب بسبب أعمال الشغب التي نظمها والدتنا لتقسيم البلاد. ونشعر بالأسف للضحايا ونؤيهم»، مضيفة «لا شك أنكم لا تزالون تشعرون بحزن عميق على فقدان أحبائكم على الرغم من النقص أكثر من نصف شهر. لا يمكننا عمل شيء سوى الاعتذار».

وشهد إقليم شينجيانغ قبل أيام أحداث شغب قتل خلالها 1977 شخصاً وأصيب أكثر من 1600 بجروح وعُزّي التوتر إلى صدامات حصلت مع الشرطة خلال مظاهرة لطلبها اتباع قومية اللويغور احتجاجاً على مقتل اثنين منهم في إشكال وقع في مصنع مع أشخاص من (أثنيي) اللويغور والهان في مصنع في شاوكوان بمقاطعة

ابن ربعة قدير، وابتنتها ورشينغول، وأخوها الأصغر ميميد عن استيائهم من «خائناتها» للوعد بعدم مشاركتها في نشاطات انفصالية، معربين عن وحثهم المعنوية ضد أعمال الشغب.

ووقع الرسالة أيضاً تسعة آخرون من أقارب ربعة قدير. وكتبوا «بسبب»، فقد العديد من الناس الأبرياء من كافة المجموعات العرقية حياتهم في أورومتشي يوم 5 تموز/ يوليو حيث أحرقت ودمرت العديد من المنازل والمتاجر والسيارات المدنية التي تعرضوا له من طرف الصين.

وعلى صعيد مماثل، طلب أفراد أسرة زعيمية متمثلة «المؤتمر العالمي للويغور» ربعة قدير في رسائل نشرت أمس الاثنين ضمن عدم تنظيم أعمال عنف وتوقيض الحياة السلمية في شينجيانغ.

ونشرت وكالة أنباء الصين الجديدة «شينخوا» أمس الاثنين رسالتين منفصلتين بتاريخ 24 تموز/ يوليو ألقى فيها أفراد عائلة قدير اللوم عليها في تنظيم أعمال الشغب التي اندلعت في أورومتشي يوم 5 حزيران/ يونيو الماضي وندموا الاعتذار للضحايا. وفي إحدى الرسائل أعرب كاها،

بكين (الصين) - وكالات: أعلنت الصين أمس الاثنين انها احبطت خمس خطط اعتداءات ضد مدنيين في شينجيانغ شمال غرب الصين حيث أسفرت الاضطرابات مطلع تموز/ يوليو عن سقوط 197 قتيلاً.

وكانت وكالة انباء الصين الجديدة استنادا الى مصادر في مكافحة الارهاب ان تلك الاعتداءات كانت متوقعة في مدن اورومتشي ويوكشفر واكسو وايلى وان «وحدات مكافحة الارهاب اعثقت مجموعة من المشتبه فيهم متورطين في نشاطات ارهابية» بدون تحديد عددهم.

وأضافت الوكالة انه تم ضبط اسلحة وسكاكين ومقتنيات ومستلزمات دعائية تدعو الى العنف والارهاب. واكدت ان حركة تركمانستان الشرقية الاسلامية التي تعتبرها بكين

والامم المتحدة ارهابية، تعد لهجمات في الصين والخارج منذ اضطرابات الخامس من تموز/ يوليو في اورومتشي عاصمة منطقة شينجيانغ التي تتمتع بحكم ذاتي. وأسفرت الانتفاضة التي هاجم خلالها عناصر من اثنية الاويغور التي تمثل الاغلبية في شينجيانغ اثنية الهانسن عن

مادلين أولبرايت تتراأس المناقشات حول تحديد استراتيجية حلف الناتو

معها. وأضاف راموسين أن الناتو سوف يطلق متحدي الكترولني بحيث يمكن للمواطنين العاديين ان يقدموا اقتراحاتهم. وسوف ترسل الاقتراحات الى الدول الاعضاء في الناتو ومن المتوقع أن تتم الموافقة النهائية على الاستراتيجية الجديدة في القمة القادمة للحلف في لشبونة في أواخر العام المقبل.

نيويورك عام 2001 وتمركز طالبان في أفغانستان وتضاعف هجمات القرصنة في خليج عدن حيث يقوم الناتو الآن بحاربة القرصنة. وسوف تتراأس أولبرايت ونائبها جيروين فان دير فيهر المدير التنفيذي السابق لشركة مثل مناقشات بشأن التحديات التي سوف يواجهها الناتو على مدار العقد القادم وكيفية التعامل

وقال راموسين: «الناتو في حاجة لفكر استراتيجي جديد». لقد عينت مجموعة مكونة من 12 خبيراً برئاسة مادلين أولبرايت لإجراء مشاورات حول الناتو». وكانت آخر مرة وضعت فيها منظمة معاهدة شمال الأطلسي استراتيجية شاملة عام 1999 أي قبل وقوع أحداث مثل الهجمات الارهابية في

بروكسل - د ب ا: أعلن الامين العام الجديد لحلف شمال الأطلسي (الناتو) أندرس فوج راموسين أمس الاثنين أن مادلين أولبرايت التي كانت أول امرأة تتولى منصب وزيرة خارجية الولايات المتحدة الأمريكية سوف تتراأس مجموعة مكونة من 12 خبيراً لإجراء مناقشات حول الاستراتيجية المستقبلية للحلف.

قرصنة صوماليون يفرجون عن زورق قطر مليزي بعد الحصول على فدية

مكلفة بمهام تفوق طاقتها نظرا للمساحات الشاسعة التي عليها ان تغطيها في البحر. وأعاق سوء أحوال الطقس هجمات القرصنة في الآونة الأخيرة مما أعطى السفن التي تعبر خليج عدن كل عام والبالغ عددها نحو 20 الفا استراحة مؤقتة. لكن تراجع موسم الامطار الموسمية الاسبوع الماضي تسبب في موجة من الهجمات.

الى المياه الآمنة». وجنت عصابات القرصنة الصوماليين في مرمرات الشحن التي تربط بين آسيا وأوروبا ملايين الدولارات من جمع الفدى من السفن التي اختطفها في المحيط الهندي وخليج عدن.

ولم تستطع قوات البحرية الاجنبية التي تقوم بدوريات قبالة سواحل الصومال القضاء على الهجمات على السفن التجارية ووجدت نفسها

اليمني في 16 كانون الاول/ ديسمبر من العام الماضي. وقال أندرو موانجورا من رابطة الملاحين الافارقة لرويترز «تم الإفراج عن (ام.جي ماسيندرا 7) وطاقمه المكون من 11 اندونيسيا الليلة الماضية بعد سداد فدية». ولم يتسن على الفور معرفة المبلغ الذي دفع.

وأضاف موانجورا «قبل ان الطاقم سليم ومعافى. وهو الآن يتجه

نيروبي- رويترز: قال مسؤول ملاحى إن قرصنة صوماليين أفرجوا أمس الاثنين عن زورق قطر يملكه الملاييزيون ظر محتجزاً الأكثر من سبعة اشهر فضلاً عن طاقمه المكون من 11 اندونيسيا وذلك بعد دفع فدية.

وكان الزورق يقطر صندلا لنقل البضائع الى ماليزيا من الملا في اليمن حين اختطف قبالة الساحل

السجن مدى الحياة لكندي ادين بالارهاب في اثيوبيا

جبري املاك جبريجورجيس انه سيستأنف الحكم. ويشير مختال كان ضمن مجموعة من 150 شخصاً اوقعتهم قوات الامن الكينية عند الحدود مع الصومال بعد التدخل العسكري الاثيوبي ضد الاسلاميين الصوماليين في نهاية 2006.

وكانت محاكمته أزعجت مرارا هذه السنة خصوصا بسبب عجز الادعاء عن تقديم شهود. ومنذ نيسان/ابريل 2007 شنت اديس ابابيا عملية عسكرية واسعة تحاربة الجبهة الوطنية لتحرير اوغادين في منطقة الاغادين المتاخمة لحدود الصومال حيث تبنت هذه الحركة هجمات عدة خصوصا ضد منشآت نفطية. والجبهة التي أسست في 1984 ترفض ان تنشط شركات نفطية في اوغادين وتطالب باستقلال هذه المنطقة الواقعة على طول الحدود مع الصومال التي تشهد حربا اهلية منذ 1991.

■ اديس ابابا - ف ب ا: أعلن مصدر قضائي ان المحكمة الاثيوبية العليا حكمت الاثنين بالسجن مدى الحياة على كندي مولود في اثيوبيا اثر ادانته بالارهاب.

وقال رئيس المحكمة آدم ابراهيم خلال الجلسة ان «الحكمة حكمت على المتهم بالسجن مدى الحياة». وادين بشير مختال الذي كان يمكن ان يحكم عليه بالاعدام، في 27 تموز/ يوليو بانه عضو مهم في حركة التمرد الاثيوبية الجبهة الوطنية لتحرير اوغادين ويدعم المعارضة المسلحة في منطقة الصومال الاثيوبية الحدودية مع الصومال.

كما ادين بدعم المحاكم الاسلامية الصومالية التي دحرها الجيش الاثيوبي المتحالف مع الحكومة الصومالية مطلع 2007. وكان المتهم البالغ الاربعين من العمر والسجنون منذ عامين لانتمائه المقتدر الضال مجموعات متمردة، دفع عبر اعترافه. وبعد ادانة المحكمة العليا له، قال محاميه

الابا يدعو الى «التخلي عن العنف» باسم الله بعد مقتل 7 مسيحين في باكستان

انتشر في محيط البلدة واعتقل 12 شخصا. وفي نهاية تموز/ يوليو وقعت مواجهات بين مسيحيين ومسلمين في البلدة بسبب القرآن تمت تسويتها بحسب الشرطة. وعادت حدة التوتر الى الواجهة بعد هجوم السبت.

ويعاقب على تدنيس القرآن بالاعدام في باكستان حيث الاسلام هو دين الدولة. وبشكل المسيحيون 3% من السكان ويؤكدون ان قوانين معاقبة الكفر تستخدم لممارسة افعال انتقامية ضدهم. وامر رئيس الوزراء الباكستاني يوسف رضا جيلاني بفتح تحقيق حول اعمال العنف التي وقعت

وقال المصدر نفسه ان البابا «قدم التعازي في أسر الضحايا» واعرب عن تضامنه مع الذين تعرضوا لهذا العنف المجاني». ودعا البابا المسيحيين الباكستانيين الى «السماحة في بناء مجتمع يقوم، بآيماته القوي بالقيم الدينية والانسانية، على الاحترام المتبادل بين كافة مجموعاته».

وقضى سبعة مسيحيين حرقا واصيب 15 بجروح السبت في بلدة غوجرا على بعد 160 كلم غرب لاهور (شرق) عندما أحرقت مجموعة مسلمين غاضبين حوالي اربعين منزلًا لمسيحيين. واتهم المسلمون المسيحيين بالاساءة الى القرآن.

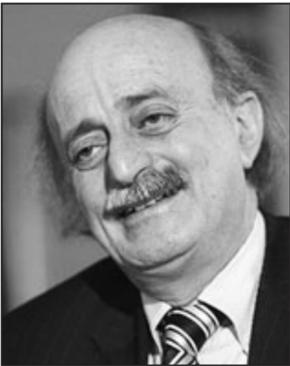
وقال وزير خارجية الفاتيكان الكاردينال تارشميتسيو بيرونوني في برقية تعزية بعها باسم البابا «باسم الله يدعو (البابا) كل واحد الى التخلي عن العنف الذي يسبب الاما ومعاناة وسلوك درب السلام». وجاء في البرقية ان البابا «يشعر بحزن عميق للهجوم العنيف الذي طال مسيحيين في غوجرا».

إنقلاب جنبلاط أغرق الحريري وقد يدفعه الى الاعتذار عن التأليف

حلفاء سورية يرحّبون بالتموضع الجنبلاطي.. وأبواب دمشق فتحت لاستقباله.. أسهم ميقاتي تعود لتروّس حكومة تكنوقراط



سعد الحريري



وليد جنبلاط

تجربة مروان حمادة الى ما يتبع ذلك من مأس مرتنا بها مع استشهاده الرئيس رفيق الحريري أو سفير قصير أو جبران تويني أو بيار الجميل أو انطوان غانم..

حقيقي وعام لواقف النائب جنبلاط الأخيرة»، وأضاف «البعض نسى التضحيات التي قدمناها في سبيل الوطن، وتلك التي بُذلت في هذه الفترة لاسيما

وتابع «سنتنظر التوضيح السياسي الجديد للسيد وليد جنبلاط وعلى أساسه تبني الأمور، فمثلاً إذا انتقل الى المعارضة فستصبح المعارضة أكثرية وستنقلب الأمور رأساً على عقب وسيصبح هناك رئيس آخر لتأليف الحكومة».

ولم يفت الى «أن اللقاء بين السيد جنبلاط والعماد عون أصبح أقرب من أي وقت مضى وأن الأمور أصبحت تسير بشكل جدي من أجل البحث في موضوع مهجّري الجبل». في هذه الأثناء، حث عضو «اللقاء الديموقراطي» النائب السابق انطوان اندراوس النائب جنبلاط على إعادة النظر في موقفه السياسية التي رأى «أنها تتصل بالقرارة الشاملة التي اجراها للوضع الدولي والاقليمي وانعكاساته المحتملة على لبنان»، وقال «نحن ننظر بياضاً توضيحياً لواقف النائب جنبلاط ولا ننتظر شهادة اسعد حرادان أو خالد حدادة أو وثام وهاب في مدح مواقف جنبلاط ولساءاتهم البالغة لقوى 14 آذار والتي بلغت حدود الشتماتة ليس الا.. وبموازاة ذلك، أعلن النائب السابق سمير فرنجية أنّ رئيس «اللقاء الديموقراطي» «مطلّب بموقف أخلاقي يشرح فيه ما يريد له لجمهور 14 آذار وشهائدها»، قائلاً «لا أدري الى أين يذهب وليد جنبلاط، ولا أفعل إذا كان غادر 14 آذار أم لا»، أما رئيس حزب «الكتائب اللبنانية» أمين الجميل فأشار الى «أنه لم يحصل بعد أي تقويم

الرئيس السابق اميل لحود عن مهمة التكليف وعاد بعد سنتين لقبول التكليف.

فيجب المتابعين أن الرئيس سعد الحريري لا يمكنه الاستمرار في مهمة تأليف الحكومة إذا ما بقي جنبلاط على موقفه، لأنه لن يضمن الأكثرية في مجلس الوزراء كما أنه لن يضمن الأكثرية في المجلس النيابي، وسيصعب تحت ضغط قوى 8 آذار أو حتى تحت ضغط الكتلة الوسطية إذا تألفت من برّي وجنبلاط، وسيضطر الى مسابرتيها والروضخ لشروطهما من أجل ضمان تمرير مشاريع القوانين في البرلمان.

ويعتبر أحد الوزراء في حكومة تصريف الاعمال في حديث الى «القدس العربي» أن موقف النائب جنبلاط أغرق سعد الحريري.

وطرح الوزير مقاربتين للضرورة: إما أن يقدم سعد الحريري على تشكيل حكومة صافية من قوى 14 آذار ومثل هذه التشكيلة لن يوافق عليها رئيس الجمهورية، وإما أن يعتذر عن التأليف وإذا أعيدت الاستشارات النيابية فإن الأكثر ترجيحاً لتكليف سيكون الرئيس نجيب ميقاتي مع حكومة تكنوقراط.

وفي قراءة لتوزيع القوى بعد الموقف الجنبلاطي فإن مشهد الأكثرية قبل موقف الزعيم الدرزي يختلف عما بعده، و14 آذار التي كانت تمتلك 71 نائباً باتت بعد موقف جنبلاط تمتلك 59 نائباً، هذا إذا لم ينسحب عدد من النواب من كتلة جنبلاط ويؤكّدوا

بيروت - «القدس العربي»

- من سعد الياس:

بقي المشهد اللبناني امس تحت وقع الصدمة التي أحدثها انقلاب رئيس «اللقاء الديموقراطي» النائب وليد جنبلاط على قوى 14 آذار من دون أن يتبين إذا كان سينتقل الى قوى 8 آذار الحليفة لدمشق أم أنه سيتموضع في موقع الوسط الى جانب رئيس الجمهورية العماد ميشال سليمان ورئيس مجلس النواب نبيه بري، غير أن أي انتقال علني لجنبلاط الى موقع 8 آذار سيعني انتقال الأكثرية من فريق إلى آخر وسيترك تداعيات سياسية كبيرة على تكليف النائب سعد الحريري بتشكيل الحكومة حيث أنه سيخسر الدعم السياسي، وسيؤدى الموقف الجنبلاطي الى إعادة خلط الأوراق داخل التوزيع الحكومية التي أمضى الحريري أكثر من شهر حتى توصل الى صيغة 15 ولائقية + 5 لرئيس الجمهورية، ولن يكون في مقدور الحريري وفي 14 آذار احساب وزراء النائب جنبلاط الثلاثة ضمن حصة الأكثرية التي لن تعود أكثرية.

وهذا ما سيشرح علامات استفهام قوية حول مستقبل تكليف الحريري وهل يعيد التاريخ نفسه مع والده الرئيس رفيق الحريري عندما اعتذر في عهد

حملة من الدبلوماسية العامة تتضمن لقاءات في التللفة العربية والاسرائيلية مع اوياما

ميتشل تلقى رسائل مختلفة من زعماء المنطقة بمن فيهم السعوديين

الرغبة في التحرك، تصريحات عامة من ولي عهد البحرين والرئيس المصري». وكان ميتشل يتحدث بعد عودته الاسبوع الماضي من رحلته الخاصة للمنطقة التي زار فيها كلا من اسرائيل ومصر وسورية والسعودية.

وتشير الصحيفة الى ان تصريحات المسؤولين السعوديين العلنية لا تعبر عما يقال في اللقاءات المغلقة.

واكد انه يتلقى مواقف اخرى غير العلنية في لقاءاته الخاصة مع المسؤولين في المنطقة بمن فيهم السعوديون الذين يقول انهم عبروا عن اتخاذ عدد من المواقف والاجراءات.

وامع انه رفض مناقشة هذه الاجراءات الا ان مسؤولين غربيه اكدوا ان الادارة تدفع باتجاه قبول الدبلوماسية رزمة من الاجراءات تتضمن فتح مكاتب تجارية في دول ايبب ومنح لقاءات صحافية لصحافيين اسرائيليين مع القادة العرب، وهناك خطوات اخرى مثل السماح لخطوط العال الاسرائيلية للتخليق في حقاق الدول العربية.

واكد ميتشل انه «حتى السعوديون راغبون بالمساعدة» في تحقيق سلام ينهي النزاع مؤكدا وجود رغبة غربية حقيقية في هذا الاتجاه. ولكن

كليتون، وتأتي الخطوة الامريكية لتعزيز المهمة التي يقوم بها المبعوث الخاص جورج ميتشل الذي يدعو الاطراف الى منحه وقتاً كافياً مؤكدا ان تحقيق السلام في شمال ايرلندا اخذ منه 700 يوم وقال للصحيفة نفسها ان هناك الكثير من المفاهيم الخاطئة حول جولاته المكوكية في المنطقة وان الادارة تضغط على اسرائيل من اجل وقف الاستوطنات.

وقال في تصريحات «نادرة» لصحيفة «نيويورك تايمز» ان «الانطباع العام حول المحادثات انها تركز على المستوطنات»، واصفا هذه بانها غير دقيقة «نحن فقط نطلب من اسرائيل القيام ببعض الامور» وامريكا لا تطلب من اسرائيل القيام بل «تطلب كل الاطراف بالقيام بامور. وفي اللقاء هذا حاول ميتشل تجلية بعض الامور منها الانطباع الخاطي الاخر من ان الدول العربية صدت الرئيس اوياما ورفضت مطالبه التي تدعمه للتطبيق مع اسرائيل، وهو المفهوم الذي عززه الموقف السعودي يوم الجمعة الراض لخطوات من هذا النوع.

واشار ميتشل خلافاً لذلك الى بعض المواقف الايجابية «حصلنا على بعض الردود الجيدة،

الامين العام لحزب الله حسن نصر الله «نجم» على موقع فايسبوك



لبنانية تتابع صفحة السيد حسن نصر الله على موقع الفيسبوك

بيروت - ا ف ب - تحول الامين العام لحزب الله اللبناني الشيعي السيد حسن نصر الله الذي يرى فيه مؤيديه بطلا تصدى لاسرائيل وتعتبره الدولة العبرية والولايات المتحدة «ارهايباً» الى احد «نجوم» موقع التواصل الاجتماعي على شبكة الانترنت «فايسبوك». ويتضمن ملفه 62 عشرين منتهى يشارك فيها خصوصاً لبنانيون واسرائيليون. وتعليقات مؤيدة او معادية مثل «الله يبارك فيك يا سيد حسن» الله يحملك يارب» و«الله معك يا رمز الكرامة والقاهرة» او «نصر الله نازي قذافي» ونصر الله يستاهل ان يحترق بنار جهنم.

ويضم موقع «فايسبوك» صفحات تحمل عناوين منها «ساندوا اغتيال حسن نصر الله» او «نحن نكره حسن نصر الله» و«المعجبون بحسن نصر الله» وفيها تعليقات لاذعة كتبت غالبيتها باللغة الانكليزية اضافة الى تعليقات كتبت باللغة العربية (بعضها كتبت باحرف لاتينية) او باللغة الفرنسية.

وتتحوّر التعليقات خصوصاً حول الحرب المدمرة التي شنتها اسرائيل صيف 2006 على حزب الله بعد قيام احدي مجموعاته باسر جنديين اسرائيليين على الحدود الجبلية بالجنوب بالاسرى اللبنانيين في السجون الاسرائيلية. وكتب مواطن اسرائيلي على موقع انصار نصر الله «اسمعوا» عن موقع انصار نصر الله لصحيفة الجردوا حسن نصر الله لتمكّنوا من التمتع بمستوى معيشة

وسط زغاريد دوت في أرجاء قاعة الاحتفال وابتسامات ودموع لم تفارق شفاه وعيون الحاضرين

غزة تزف 38 مكفوفاً في عرس جماعي يعد الأول في منطقة الشرق الأوسط



جانب من العرس الجماعي للمكفوفين في غزة

وخلال الفترة الأخيرة لجأ عدد كبير من شبان غزة الى التسجيل للمشاركة في حفلات زواج جماعي، مستفيدين من الهدايا والاموال النقدية التي تقدم لهم لمساعدتهم على الزواج خاصة في ظل الأوضاع المالية الصعبة، وتقضي الفقرة والبطالة في صفوف سكان القطاع شخصية من داخل قطاع غزة ومن عدد

غزة - «القدس العربي» - من أشرف الهور:

واصل قطار حفلات الزفاف الجماعية التي تنظمها مؤسسات وحزب فلسطينية، سيره وسط هذه الربة في محطة تعد هي الأولى من نوعها في المنطقة، بعد أن شهد ليل الخميس فلا زف خلاله 38 عرساً من المكفوفين. وشارك العريسان مكفوفو البصر الذين ارتدوا بدلات الزفاف في حفل نظمته جمعية تيسير الزواج القربية من حركة حماس، في حفل الزواج الأول الذي أقيم بمرکز الشوا الثقافي غرب مدينة غزة.

وعجت قاعة المركز بثوي العرسان، وأصدقائهم، ولغيف من الحضور الذين قدموا المتابعة هذا الاحتفال الأول من نوعه، ودوت في أرجاء القاعة الكبيرة الأخيرة عدد حفلات مماثلة لشبان

وارتسمت على شفاه الحضور والعرسان ابتسامات عريضة، وسالت مدوع الفرحة من ذوي العرسان، واستنميت لفرحهم هموم الحصار الإسرائيلي المفروض منذ عامين، ومآسي الحرب الأخيرة في القطاع، التي كانت حاضرة بين العرسان، الذين تبين 17 منهم أصمبوا بغير ان اسرائيلية خلال هجمات الحرب الأخيرة «الرصاص المصوب»، التي انتهت قبل سبعة أشهر.

ولم يخفي العرسان فرحتهم العارمة

النقابات المهنية تعلن عن جدارية لاسقاط معاهدة وادي عربة

ومن ثم ستتطلب بين المحافظات الاردنية، بدوره لفت الفئان عبدالمجيد حلاوة الى ان الجدارية تعبير صادق ومتنوع تنم عن ثقافة واعية ببدى عدم مصادقية العهود التي توقيعها إسرائيل. وكانت قد اعتبرت النقابات المهنية الأردنية في بيان لها الاسبوع الماضي ان معاهدة السلام المعروفة ب«معاهدة وادي عربة» تقيد الأردن، مشيرة إلى ان إلغاءها يقطع كافة العلاقات مع العدو الصهيوني الذي يمارس سياسات متخالفة بحق الأردن.

واستجبت النقابات، وتصهرحات الاسرائيلية المتكررة بشأن الاطعام التوسعية على حساب الأردن التي تصدر عن مسؤولين في الحكومة وممثل رابطة الفنانين التشكيليين التطبيع القباية. ونشأت فكرة الجدارية في أعقاب العدوان الاسرائيلي الغاشم على قطاع غزة فاختارها الوعي بمخاطر المعاهدة وأثارها السلبية على الأردن وردا على التطرف الاسرائيلي وطرحاته حول الارن وطنا بديلاً للفلسطينيين، وذلك بحسب المناشيط القباية هشام البيستاني، وأشار الدكتور سبتاني خلال المؤتمر الى ان الجدارية ستعرض في مجمع النقابات المهنية في المرحلة الاولى

الأردن: عامل مصاب بالمستشفى يتسبب بإثارة أكثر الملفات والقضايا «حساسة» تداعيات مثيرة لظاهرة «العنف الدركي» وعودة لأسئلة مسكوت عنها بعنوان القسوة مع الجنوب

الطارات التي قام بها جهاز الدرك الوطني للعمال في مدينة العقبة.

الأهم ان بعض المواقع الإلكترونية التابعة للسياس ركزت على مطالبة وزير التنمية السياسية في الحكومة موسى العايط الحسوب على السيار بالإستقالة من الحكومة احتجاجاً على العنف الذي تستخدمه ضد الشعب في الاعتصامات علما بان المواقع نفسها رفح يافطة طالب بوزير الداخلية الذي بدأ بدوره في التحركات الحاشية بعد ان ثارت القضية على المستوى الوطني وانتقلت من كونها مسألة تخص مجموعة عمال لا سنده لهم في اعتصام عادي إلى قضية عشاري وشعور عام بان الحكومة الحالية تتابع في استخدام العنف عبر

الحكام الاردنيين. النتيجة عملياً كانت هروب بعض الاقلام الصحفية الخضرمة التي لم تستطع نشر انتباعاتها في صحفها الى موقع الشبكة للتعبير عن السخط من المبالغة في استخدام القوة مع العمال.

ولم يبق الامر عند هذه الحدود فما لا يكتبه القربون من السلطة هو الإحساس بان عنف جهاز مكافحة الشغب يبالغ في إستخدام القوة لأغراض سياسية رغم ان مسؤولي وزارته طالما اعتبروا الحادث طبيعي واعتيادي ويمكن ان يقع دوما عندما تقر السلطات الحفاظ على هيبة القانون.

.. قبل ذلك التقى الوزير القاضي بعد رئيس البرلمان عبد الهادي الجالي يوفد يمثل مشيرة العلاونة وعشاري أخرى تضامنت معها بعد إعتصام بصيغة عشاري رفح يافطة طالب بمكامة الجرمين المتسيبين بالاذى الشديد للعمال الشاب ورفاقه وبقايلة الحاكم الارداري .

لكن العمال المتصمين منذ اسبوع مصرون على مطالبهم ورغم محاولات الحكومة إحتواء الموقف إلا ان صورة العلاونة وهو بالمستشفى أصبحت مدعاة للفتاش بالكتير من الملفات المهمة والحساسة خصوصا في ظل التوافق على فشل الحكومة سياسيا ووزارة الداخلية اجرائيا في التعامل مع أزمة عمال الوادي التي تحولت لقضية رأي عام. وفي الواقع رصدت تحولات في السياق فنتيجة الاقلام التي أشادت دوما بوزير الداخلية بصفته زعيما وطنيا وادفعت من قراراته وتوجهاته تحولت لشحن هجوم قاس ضد اجراءات الوزارة فيما يخص «قمع الإعتصامات» خصوصا بعد

السادس لوجوده بين الحياة والموت رغم ان

مسئولي وزارته طالما اعتبروا الحادث طبيعي واعتيادي ويمكن ان يقع دوما عندما تقر السلطات الحفاظ على هيبة القانون.

.. قبل ذلك التقى الوزير القاضي بعد رئيس البرلمان عبد الهادي الجالي يوفد يمثل مشيرة العلاونة وعشاري أخرى تضامنت معها بعد إعتصام بصيغة عشاري رفح يافطة طالب بمكامة الجرمين المتسيبين بالاذى الشديد للعمال الشاب ورفاقه وبقايلة الحاكم الارداري .

لكن العمال المتصمين منذ اسبوع مصرون على مطالبهم ورغم محاولات الحكومة إحتواء الموقف إلا ان صورة العلاونة وهو بالمستشفى أصبحت مدعاة للفتاش بالكتير من الملفات المهمة والحساسة خصوصا في ظل التوافق على فشل الحكومة سياسيا ووزارة الداخلية اجرائيا في التعامل مع أزمة عمال الوادي التي تحولت لقضية رأي عام. وفي الواقع رصدت تحولات في السياق فنتيجة الاقلام التي أشادت دوما بوزير الداخلية بصفته زعيما وطنيا وادفعت من قراراته وتوجهاته تحولت لشحن هجوم قاس ضد اجراءات الوزارة فيما يخص «قمع الإعتصامات» خصوصا بعد



منع القروض الاستهلاكية في ذروة موسم الاجازات و«المعارضة» تلتزم الصمت

الجزائر: فتور سياسي بسبب «غياب» بوتفليقة وحكومة تتخذ قرارات تزيد من حالة الاحتقان العام



احمد أويحيى الوزير الاول الجزائري الذي قال يوما انه يعتز بوصفه «رجل المهام الفكرة»

جريدة «المساء» (حكومية) أن توقف الحديث عن العفو الشامل راجع إلى التصعيد الأمني الذي تعرفه البلاد منذ أشهر، والذي يراه لافشا للمنظر ومقلقا أيضا، مشيرًا إلى أن «المعركة الضارية التي تقوم بها قوات الجيش ضد الجماعات الإرهابية تجعل من غير الممكن إعادة طرح هذا الموضوع الآن». أما فيما يتعلق بالقرارات التي اتخذتها الحكومة مؤخرا، فيرى يونسسي أنها تدخل في إطار إعادة ترتيب الأوضاع على خلفية الأزمة المالية العالية التي تحولت إلى أزمة اقتصادية لم تسلم منها الجزائر، مشيرًا إلى أن هذه القرارات وفي مقدمتها منع البنوك من منح قروض للمواطنين تضاف لسجل الوزير الأول أحمد أويحيى الحافل بالقرارات التي توصف بالحملة شعبية.

واعترف يونسسي بأن السياسة المطبقة من الحكومة ستجلب لرئيس الجمهورية والحكومة غضبا شعبيا كبيرا، لأنه بصرف النظر عن المبررات التي تقف وراء تلك القرارات فإن المواطن البسيط هو من سيدفع الثمن. واعتبر أنه «يجب ألا ننسى أن الشركات الأجنبية وخاصة تلك العاملة في قطاع السيارات لم تقدم شيئا للجزائر، بل إن كل ما فعلته هو تحويل أموال الجزائريين إلى الخارج، ولكن في المقابل كان من الضروري توفير البديل قبل اتخاذ قرار مماثل، لأنه من غير الطبيعي حرمان المواطنين من شراء سيارة في بلد يعرف أزمة مواصلات كبيرة».

القروض الاستهلاكية، والتي تحتل فيها قروض شراء السيارات حصة الأسد، وهو ما أصاب الأغلبية الساحقة من الجزائريين بصدمة. اللافت للانتباه أن الحكومة لم تستشر أحدا، ولم يصدر عنها أي تفسير مقنع، بل إن ما كتب في بعض الصحف الحكومية يفيد أن استيراد السيارات يكلف خزينة الدولة الكثير، وهو أمر غير صحيح من الناحية الاقتصادية، لأن السيارات تستوردها شركات جزائرية تدفع ضرائب، وتدفع جمرعة السيارات والضريبة على القيمة المضافة، والمواطن يدفع ضريبة السيارات الجديدة ويدفع ضريبة أخرى سنوية تسمى القسيمة، واستطرادا ما دامت الجزائر استوردت 200 ألف سيارة السنة الماضية، فإن خزينة الدولة حصلت على مبالغ كبيرة من الضرائب المختلفة التي تفرضها.

كما أن اختيار تمرير هذا القرار ضمن قانون مالية تكفي يصدره الرئيس بامر خلال فترة عطلة البرلمان، معناه أن هذا الأخير لن يستطيع الإقطاء هذه المادة، إلا إذا أسقط القانون بأكمله، والجزائريون يعلمون أن البرلمان لا يستطيع إسقاط قانون يصدره الرئيس، كما أن الحكومة لم تنتظر شهر أيلول/سبتمبر من أجل تمرير القانون على البرلمان للمصادقة عليه، بل شرعت في تطبيقه وأبلغت البنوك بضرورة التوقف عن منح قروض للمواطنين ابتداء من هذا الأسبوع. ويرى علي يونسسي الصحافي

من رواتب العمال، أو مسح ديون الفلاحين، ولم تظهر حتى مؤشرات لتحقيق عوود مثل خلق 3 ملايين منصب شغل أو بناء مليون سكن، وكذا الرفع من القدرة الشرائية للجزائريين. ويضاف إلى ذلك التصعيد الأمني الخطير الذي تعيشه الجزائر منذ الانتخابات الرئاسية، فقد كثفت الجماعات الإرهابية من اعتداءاتها، كما أن معظم تلك الاعتداءات تكون حصيلتها ثقيلة ثلثا حدث في العملية التي استهدفت الأربعاء الماضي قافلة للجيش في ولاية «تيزازة» (100 كيلومتر غرب العاصمة) والتي خلفت مقتل 23 شخصا حسب آخر تقارير وسائل الإعلام.

قرارات مجحفة.. شعبيا

الغريب أيضا أن الحكومة شرعت في اتخاذ مجموعة من القرارات أصابت الجزائريين بالصدمة، إذ قررت فرض ضريبة جديدة على السيارات الجديدة، وذلك بعد حوالي عام من ضريبة كانت فرضتها، وقيل أن يستفيق الجزائريون من هذه الصدمة فوجئوا بالرئيس يوقع قانون مالية تكفيلا تضمن قرارا ببيع البنوك من منح القروض الاستهلاكية للمواطنين. القرار لا يخص بنوك القطاع العام فقط وإنما بنوك القطاع الخاص أيضا، وكلها فروع لبنوك أجنبية والأغلبية الساحقة منها بنوك فرنسية، إضافة إلى هيئات مالية متخصصة في

التي كان من المفترض أن تبدي فيها رأيا عبر بيان أو تصريح، ولكنها لم تفعل.

وعود تنتظر

ولعل الشيء الملاحظ أيضا هو تاخر الوفاء بالكثير من الوعود التي قطعها الرئيس بوتفليقة أمام الشعب خلال حملته الانتخابية، وفي مقدمتها مشروع العفو الشامل على عناصر الجماعات المسلحة الذي وعد بتحقيقه إذا ما أعطاه الشعب الضوء الأخضر في استفتاء عام، ولكن الرئيس لم يلتزم مجددا بكلمة «العفو الشامل» منذ إعلان نتائج الانتخابات، بل إنه اكتفى بالحديث يوم أدائه اليمين الدستورية عن ترقية المصالحة، قبل أن يعلن الوزير الأول أحمد أويحيى صراحة أنه لن يكون هناك أي عفو شامل.

ورغم أن كلام أويحيى جاء مناقضا لكلام بوتفليقة إلا أن هذا الأخير لم يقيم بأي إجراء يوحي بأنه مصر على تحقيق مشروعه، بل إن شكوكا بدأت تحوم حول إمكانية التراجع عن الفكرة من أساسها، علما بأن الرئيس نفسه سبق وأن اعترف عام 2005 لما أطلق أسبق السلم والمصالحة بأنه أقصى ما يستطيع القيام به، لأن هناك توازنات لا يمكن أن يهقرن فيها. كما أن عودا أخرى أعلن عنها الرئيس بوتفليقة خلال حملته لم تتحقق بعد، مثل رفع الحد الأدنى

الجزائر - «القدس العربي»

من كمال زايت:

تعيش الجزائر وضعا سياسيا غريبا منذ الانتخابات الرئاسية الأخيرة التي شهدتها البلاد في 9 نيسان/أبريل القادم، فقد دخلت البلاد في حالة من الغموض والترقب لما سوف يكون، وزاد الوضع سوءا منذ دخول موسم الصيف، الأمر الذي يجعل الراغبين يتطعمون إلى دخول شهر أيلول/سبتمبر القادم لمعرفة مال كثير من الأمور المعلقة.

ولا حظ مراقبون وصحافيون تراجع أداء الرئيس عبد العزيز بوتفليقة منذ الانتخابات الرئاسية، فعدا بعض الزيارات الميدانية التي قام بها في بعض الولايات التي يحسب عددها على أصابع يد واحدة، فإن الرئيس لم يظهر في كثير من المناسبات، ولعل مرض والدته ووفاتها يوم 5 تموز/يوليو الماضي، إضافة إلى الإرهاق الذي أصيب به في الحملة الانتخابية الأخيرة كانت كلها عوامل تبرر هذا الغياب عن ساحة الأداء العام.

وكان غياب الرئيس عن الساحة السياسية وعدم إقدامه على أي مبادرة منذ إعادة انتخابه لولاية ثالثة سببا في دخول البلد في رتابة، لأن النخبة السياسية وخاصة الأحزاب المشاركة في السلطة رتكت إلى الراحة، أو إلى حل بعض المشاكل الداخلية المستعصية، إلى درجة أنها وقتت تتفرج على كثير من الأحداث

تونس تتسلم مواطنا من ايطاليا رغم ثلاثة قرارات من المحكمة الأوروبية بتعليق ترحيله

الماضي) من روما تعليق ترحيل تومي إلى تونس إلى حين النظر في مطلب اللجوء الذي تقدم به إلى السلطات الإيطالية. وقد انتقدت منظمات حقوقية تونسية وأوروبية ترحيل تومي إلى تونس معبرة عن خشيته من أن يتعرض للتعذيب. ولم يتسن على الفور الحصول على معلومات بخصوص هذا الموضوع من السلطات التونسية. وبحسب الرابطة التونسية لمحاربة التعذيب في تونس صعد على تومي السبت إلى سطح المركز حيث تم إبلاغه ببناء طرده وهدد بإلقاء نفسه، ونزل عن سطح المبنى بعد أن وعد بعدم إبعاده ثم نقل الأحد إلى مطار روما. ووجه رئيس الرابطة منذر صفر مساء الأحد نداء إلى تيري ديفس أمين عام مجلس أوروبا ليتدخل لدى السلطات الإيطالية لإرجاء قرار الإبعاد.

يسلم لتونس خشية تعرضه للتعذيب وطلب الحصول على إذن إقامة في إيطاليا لأسباب إنسانية. وكانت إيطاليا قضت في عام 2003 بسجن تومي وهو من محافظة مدنين (حوالي 500 كلم جنوب العاصمة تونس) لمدة ست سنوات نافذة بتهمة «الانتماء إلى منظمة إرهابية» ومحاولة انتداب متطوعين للقتال في العراق. وقال المحامي سمير بن عمر المتخصص في القضايا المتعلقة بالإرهاب في اتصال هاتفي مع وكالة الأنباء الألمانية (د.ب.أ): «يلغتي عائلة تومي أن ابنها وصل إلى تونس ومنها لا تعلم حتى الساعة مكان وجوده، كما وكلفتني للدفاع عنه أمام القضاء التونسي». ومن المتوقع أن يمثل تومي، الذي يواجه عقوبة السجن في تونس، أمام القضاء التونسي بموجب قانون مكافحة الإرهاب الذي تطبقه البلاد منذ تارخ إصداره في عام 2003.

تونس-روما-وكالات: أكدت مصادر مطلعة امس الاثنين أن السلطات التونسية تسلمت المواطن التونسي علي تومي الذي رحلته إيطاليا مساء الأحد إلى تونس رغم إصدار المحكمة الأوروبية لثلاثة قرارات بتعليق ترحيله. وقال المحامي سمير بن عمر المتخصص في القضايا المتعلقة بالإرهاب في اتصال هاتفي مع وكالة الأنباء الألمانية (د.ب.أ): «يلغتي عائلة تومي أن ابنها وصل إلى تونس ومنها لا تعلم حتى الساعة مكان وجوده، كما وكلفتني للدفاع عنه أمام القضاء التونسي». ومن المتوقع أن يمثل تومي، الذي يواجه عقوبة السجن في تونس، أمام القضاء التونسي بموجب قانون مكافحة الإرهاب الذي تطبقه البلاد منذ تارخ إصداره في عام 2003. وفي روما قالت القاضية باربارا منامتا أن علي تومي المتزوج من إيطالية والإبنة لثلاثة أولاد يرفض أن

الوالد في محتين وحكومته قد تكفي بالتنديد خوفا من موقف اوسلو في نزاع الصحراء الغربية غضب بالرباط من تهريب طفلين مغربي الأب إلى النروج ب«طريقة مافيوية»

تطوان (شمال المغرب) - «القدس العربي»

من حسين مجدوبي:

«دولة النروج تمارس الهجرة السرية وبطريقة المافيا». هذا هو التعليق الذي استعملته الصحافة المغربية ودبلوماسية الرباط في وصف عملية أشرف عليها السفير النروجي في المغرب وتتعلق ب«اختطاف» طفلين مغربيين قاصرين. تعود وقائع هذا الحادث إلى الأسبوعين الماضيين لكنها ما زالت تتفاعل وتهدد بأزمة بين النروج والمغرب. فقد قام أفراد من كومانو خاص قدم من النروج باختطاف طفلين من أم نروجية وأب مغربي هو البطل الأولي خالد السكاح الذين انفصل عن زوجته النروجية وأقام في الرباط منذ 2006 عندما أتته سلمى وطارق (13 و16 سنة) وسط خلاف حول حضانتهم. في هذه الأثناء حكم القضاء النروجي لصالح الزوجة آنا سيسيليا بالخصاصة، بينما حكم القضاء المغربي لصالح الأب خالد السكاح صاحب الميديالية الذهبية في عشرة آلاف متر في الألعاب الأولمبية ببرشلونة سنة 1992. وبما أن الطفلين كانا في المغرب، استندت سيسيليا بحكومة بلاها، ففرت أوسلو «اختطاف» الطفلين وإعادة تمها إلى حضنة أمهما بالنروج. والمثير في هذه القضية، علاوة على جانبها الإنساني المؤلم،

أن ما يتردد عن تصرف الحكومة النروجية يشبه الخيال. في هذا الصدد تفيد معلومات حصلت عليها «القدس العربي» أن ثلاثة عناصر من كومانو نروجي قدموا إلى المغرب بطريقة سرية عبر جنوب اسبانيا ودخلوا المياه المغربية على متن يخت فاخر دون إشارة للانتباه، بينما تفيد معلومات أخرى أنهم دخلوا بواسطة هويات مزيفة عبر مطار الدار البيضاء. وبحسب نفس المعلومات التي لم تتأكد رسميا، خطط الثلاثة رفقة شرطي سري تابع لسفارة النروج لاختطاف طارق وسلمى، بعد مراقبة حركات وسكنات خالد السكاح لمدة أيام مساعدا بعض المغاربة. وفي آخر المطاف، التقم أعضاء الكومانو الشقة التي توجد وسط حي أكدال في العاصمة الرباط وأخذوا الابنين إلى السفارة النروجية حيث كانت الأم في انتظارهما. ورغم أن السكاح أبلغ الأم النروجية منذ أسابيع بخلاف من خطر اختطاف ابنيه، إلا أن الشرطة لم تفرز له الحماية. بقي طارق وسلمى برفقة أمهما سيسيليا عدة أيام في إقامة السفير بالرباط قبل ترحيلهم خلسة إلى أوسلو. وفي رد فعل على ما حدث، استدعت وزارة الخارجية المغربية السفير أولاف بلوخوس وحملته مسؤولية ما قد يترتب عن أي عمل يخرق القانون المغربي من قبل ترحيل الابنين بطريقة غير مشروعة. وتؤكد أسبوعية «الحياة» المغربية أنه «في لحظة استقبال السفير (بالخارجية المغربية) كانت مجموعة من النروجيين تقوم بتهريب

بدء اجتماع رؤساء اركان جيوش دول افريقية في الجزائر بمشاركة البوليزاريو

الجزائر «القدس العربي»:

انطلقت أمس الاثنين بالعاصمة الجزائرية أعمال الاجتماع الرابع للجنة رؤساء الأركان للدول الأعضاء في قدرة إقليم شمال افريقيا المنصوية تحت لواء القوة الإفريقية الجاهرة، وذلك في إطار الاتحاد الأفريقي الذي قرر تأسيس «الوية العسكرية، تهدف إلى فض النزاعات العسكرية في المنطقة. ومنتظر أن تستمر أعمال هذا الاجتماع إلى غاية الخميس، والذي يشهد مشاركة رؤساء أركان جيوش كل من الجزائر وليبيا ومصر وموريتانيا و«الجمهورية العربية الصحراوية»، وتونس، بالإضافة إلى أعضاء الأمانة التنفيذية لهذه الهيئة وممثلين عن مفوضية الاتحاد الإفريقي، كما أن المغرب لا يشارك في الاجتماع لأنه جمد عضويته في

الذي يوجد مقر قيادته بمصر وقاعدتين لوجيستيتين. وأشار في ذات الصدد إلى طموح الهيئة في أن تستضيف ولاية «جيجل» (400 كيلومتر شرق العاصمة الجزائرية) القاعد الرئيسة الإدارية للاتحاد الإفريقي. جدير بالذكر أن عرض كل هذه المسائل المطروحة للدراسة بعد إقرارها من طرف اللجنة على المجلس الذي يتكون من وزراء دفاع الدول ثم المؤتمر المشكل من رؤساء الدول. وكانت الجزائر قد احتضنت الطبعة الثالثة من هذا الاجتماع يومي 21 و 22 تشرين الأول/أكتوبر الماضي، ورغم هذا، لم تتضح أسباب اندلاع حواري 50 في المئة من حرائق الغابات في إسبانيا إلى الآن. ويقضي القانون بسجن الخريبين الذين يشعلون الحرائق عمدا بالسجن لمدة تصل إلى 20 عاما، ولكن ليس من السهل إثبات الجريمة، على سبيل المثال، صدرت أحكام خلال العامين الماضيين بحق أقل من 25 % من إجمالي 200 مشتبه بهم، كما ألقى القبض عليهم في إقليم جاليسيا شمال غربي البلاد. وغالبا ما يطالب الرأي العام بتوقيع عقوبات أكثر صرامة، لكن فالعلة، مثل أن تكون الأمور أكثر صعوبة حوالا رغبة البعض في استخدام الأراضي المحترقة لأغراض أخرى. واختتمت صحيفة «ال موندو» موضوعها بالقول: «ليس هناك حل سهل على المدى القصير».

على مذكرة تفاهم تأسيس القدرة التي ستكون بدون شك ركيزة في تحقيق السلم والأمن الإفريقيين». كما أشار رئيس الوفد الجزائري إلى أن الاجتماع سيبحث على دراسة وإقرار النظام الإداري والميزانية الخاصة بالقدرة، علاوة على مسألة الانتشار السريع لهذه الهيئة مع مناقشة المسائل التخفيفية الخاصة بها كالموقع واختيار الرابية والشعار. وبالإضافة من هذا الاجتماع تندفع ورشة خاصة بالترسيم الذي يعد «المقوم الأساسي للقدرة» والخاص بالدرج العسكري بالإضافة إلى المدنيين المدني والشرطي..

التي تتشكل من الأمانة التنفيذية وعصر التخطيط الكائن مقرهما بليبيا واللواء الذي تأسست في إطار الاتحاد الإفريقي.

التي تأسست في إطار الاتحاد الإفريقي.

الملك محمد السادس يحظى بشعبية كبيرة في المغرب بحسب استطلاع منع نشره

باريس- أ ف ب: نشر استطلاع للرأي في صحيفة «لوموند» أمس الاثنين كشف أن رأي المغاربة بملكهم إيجابي جدا، مع العلم بأنهم تحفظوا أو حتى شككوا، بالجهود التي يبذلها على صعيد مكافحة الفقر والارتقاء بحقوق المرأة. وأجرت «لوموند» هذا الاستطلاع، بالتعاون مع أسبوعية «تيل كيل» المغربية والنسخة العربية منها «نيشان»، لوضع محصلة بالسنوات العشر للملك على عرشه. إلا أن وزارة الداخلية، وبسبب هذا الاستطلاع، منعت توزيع العددين الآخرين من «تيل كيل» و«نيشان»، وأوضح وزير الاتصال المغربي خالد الناصري لوكالة فرانس برس، أن الملكية في المغرب «لا يمكن أن تكون موضع جدال، ولا حتى عن طريق استطلاع للرأي».

وتوزعت الاجوبه على الاستطلاع بين اجوبه ايجابية بنسبة 91 %، من بينها 40 % ايجابية جدا و 51 % ايجابية نوعا ما، واجوبه سلبية نوعا ما بنسبة 6 % واجوبه سلبية جدا بنسبة 2 %، واعتبر 49 % من المواطنين أن المغرب مملكة ديموقراطية فيما اعتبرها 33 % غير ديموقراطية، ولم يعبر

الذي يوجد مقر قيادته بمصر وقاعدتين لوجيستيتين. وأشار في ذات الصدد إلى طموح الهيئة في أن تستضيف ولاية «جيجل» (400 كيلومتر شرق العاصمة الجزائرية) القاعد الرئيسة الإدارية للاتحاد الإفريقي. جدير بالذكر أن عرض كل هذه المسائل المطروحة للدراسة بعد إقرارها من طرف اللجنة على المجلس الذي يتكون من وزراء دفاع الدول ثم المؤتمر المشكل من رؤساء الدول. وكانت الجزائر قد احتضنت الطبعة الثالثة من هذا الاجتماع يومي 21 و 22 تشرين الأول/أكتوبر الماضي، ورغم هذا، لم تتضح أسباب اندلاع حواري 50 في المئة من حرائق الغابات في إسبانيا إلى الآن. ويقضي القانون بسجن الخريبين الذين يشعلون الحرائق عمدا بالسجن لمدة تصل إلى 20 عاما، ولكن ليس من السهل إثبات الجريمة، على سبيل المثال، صدرت أحكام خلال العامين الماضيين بحق أقل من 25 % من إجمالي 200 مشتبه بهم، كما ألقى القبض عليهم في إقليم جاليسيا شمال غربي البلاد. وغالبا ما يطالب الرأي العام بتوقيع عقوبات أكثر صرامة، لكن فالعلة، مثل أن تكون الأمور أكثر صعوبة حوالا رغبة البعض في استخدام الأراضي المحترقة لأغراض أخرى. واختتمت صحيفة «ال موندو» موضوعها بالقول: «ليس هناك حل سهل على المدى القصير».

نحو 75 الف هكتار من الزراعات التهمتها النيران حرائق الغابات في اسبانيا تتحدى جهود رجال الاطفاء



من الحرائق التي تجتاح غابات جزر الكناري هذه الايام

عبر تحسين التنسيق بين السلطات المركزية والإقليمية، واعداد عشرات الآلاف من رجال الإطفاء والجنود والمتطوعين، إلى جانب توفير أكثر من 70 طائرة، أو مروحية لاستخدامها في عمليات مكافحة الحرائق. وأنفقت الحكومة أكثر من 40 مليون يورو (57 مليون دولار) خلال العام الجاري لمنع نشوب الحرائق فقط. واعتقد أن حرائق الغابات في إسبانيا إلى الآن. ويقضي القانون بسجن الخريبين الذين يشعلون الحرائق عمدا بالسجن لمدة تصل إلى 20 عاما، ولكن ليس من السهل إثبات الجريمة، على سبيل المثال، صدرت أحكام خلال العامين الماضيين بحق أقل من 25 % من إجمالي 200 مشتبه بهم، كما ألقى القبض عليهم في إقليم جاليسيا شمال غربي البلاد. وغالبا ما يطالب الرأي العام بتوقيع عقوبات أكثر صرامة، لكن فالعلة، مثل أن تكون الأمور أكثر صعوبة حوالا رغبة البعض في استخدام الأراضي المحترقة لأغراض أخرى. واختتمت صحيفة «ال موندو» موضوعها بالقول: «ليس هناك حل سهل على المدى القصير».

وكافح مئات من رجال الإطفاء امس الاثنين حريقاً اندلع في غابات جزيرة لابالما، إحدى جزر الكناري، ما أسفر عن تدمير عشرات المنازل وتشريد آلاف الأشخاص. وزادت درجات الحرارة التي وصلت إلى 40 درجة مئوية، وانخفاض معدل الرطوبة والجفاف والرياح العاتية، من حدة النيران. وتزيد ظاهرة الاحتباس الحراري تدريجيا من خطورة نشوب حرائق في اسبانيا التي تغطي المناطق الجبلية 55 % من أراضيها. ويعتقد أن البرق كان السبب في العديد من حرائق الغابات هذا العام، بيد أن الغالبية العظمى من مثل هذه الحرائق كان السبب فيها عامل بشري. فعلى سبيل المثال، سبب مزارعون حريقاً، دون قصد، عندما كانوا يحرقون القش، غير أن العديد من الحرائق تم إشعالها عمدا على أيدي أشخاص يحاولون إزالة جزء من الغابات لتحويله مرعى للماشية، أو إلى منقلعة صيد أو ربما لانطلاق من أصحاب الأراضي.

وكافح مئات من رجال الإطفاء امس الاثنين حريقاً اندلع في غابات جزيرة لابالما، إحدى جزر الكناري، ما أسفر عن تدمير عشرات المنازل وتشريد آلاف الأشخاص. وزادت درجات الحرارة التي وصلت إلى 40 درجة مئوية، وانخفاض معدل الرطوبة والجفاف والرياح العاتية، من حدة النيران. وتزيد ظاهرة الاحتباس الحراري تدريجيا من خطورة نشوب حرائق في اسبانيا التي تغطي المناطق الجبلية 55 % من أراضيها. ويعتقد أن البرق كان السبب في العديد من حرائق الغابات هذا العام، بيد أن الغالبية العظمى من مثل هذه الحرائق كان السبب فيها عامل بشري. فعلى سبيل المثال، سبب مزارعون حريقاً، دون قصد، عندما كانوا يحرقون القش، غير أن العديد من الحرائق تم إشعالها عمدا على أيدي أشخاص يحاولون إزالة جزء من الغابات لتحويله مرعى للماشية، أو إلى منقلعة صيد أو ربما لانطلاق من أصحاب الأراضي.

وكافح مئات من رجال الإطفاء امس الاثنين حريقاً اندلع في غابات جزيرة لابالما، إحدى جزر الكناري، ما أسفر عن تدمير عشرات المنازل وتشريد آلاف الأشخاص. وزادت درجات الحرارة التي وصلت إلى 40 درجة مئوية، وانخفاض معدل الرطوبة والجفاف والرياح العاتية، من حدة النيران. وتزيد ظاهرة الاحتباس الحراري تدريجيا من خطورة نشوب حرائق في اسبانيا التي تغطي المناطق الجبلية 55 % من أراضيها. ويعتقد أن البرق كان السبب في العديد من حرائق الغابات هذا العام، بيد أن الغالبية العظمى من مثل هذه الحرائق كان السبب فيها عامل بشري. فعلى سبيل المثال، سبب مزارعون حريقاً، دون قصد، عندما كانوا يحرقون القش، غير أن العديد من الحرائق تم إشعالها عمدا على أيدي أشخاص يحاولون إزالة جزء من الغابات لتحويله مرعى للماشية، أو إلى منقلعة صيد أو ربما لانطلاق من أصحاب الأراضي.

وكافح مئات من رجال الإطفاء امس الاثنين حريقاً اندلع في غابات جزيرة لابالما، إحدى جزر الكناري، ما أسفر عن تدمير عشرات المنازل وتشريد آلاف الأشخاص. وزادت درجات الحرارة التي وصلت إلى 40 درجة مئوية، وانخفاض معدل الرطوبة والجفاف والرياح العاتية، من حدة النيران. وتزيد ظاهرة الاحتباس الحراري تدريجيا من خطورة نشوب حرائق في اسبانيا التي تغطي المناطق الجبلية 55 % من أراضيها. ويعتقد أن البرق كان السبب في العديد من حرائق الغابات هذا العام، بيد أن الغالبية العظمى من مثل هذه الحرائق كان السبب فيها عامل بشري. فعلى سبيل المثال، سبب مزارعون حريقاً، دون قصد، عندما كانوا يحرقون القش، غير أن العديد من الحرائق تم إشعالها عمدا على أيدي أشخاص يحاولون إزالة جزء من الغابات لتحويله مرعى للماشية، أو إلى منقلعة صيد أو ربما لانطلاق من أصحاب الأراضي.

سخرية من حجاج أدول لاتهامه مصر بالعنصرية.. والقمص مرفس يتهم مصطفى الفقي بالكذب.. سخرية من منح وزارة الثقافة جائزة للسيد القمني

هجمات منسقة داخل الحكم ضد بعض الوزراء من رجال الأعمال.. لماذا لم يخبر وزير المياه الرئيس عن تلوث المياه؟

القاهرة - «القدس العربي» - من حسنين كروم:

كانت الأخبار والموضوعات الرئيسية في الصحف المصرية الصادرة امس عن إعلان نتيجة المرحلة الثانية للقبول في الجامعات وقد اسرع زميلنا الرسام عمرو عكاشة في «الدستور» امس بنشر إعلانات للجامعات الخاصة، وكان أحد الطلاب يقرأها وهي:

- 1- جامعة بسيس الدولية، الجامعة اللي هيه.
- 2- جامعة توتي العالمية تقبل أي مجموع، بس تدفع المصاريف الأول يا خفيف.
- 3- فرصة عظيمة في جامعة ماما فهيمة، اشتري بالكورويس وخذ ماجستير هدية.
- 4- عازن تدخل طب ومجموعك 50% يبقى مفيش غير جامعة، تي، ان، تي، الجامعة اللي عملت انفجار.

وأشرت الصفة الى افتتاح الرئيس مبارك عددا من المشروعات في دمياط، والتوقيع على اتفاق بين وزارة النقل وبين البنك الدولي، على قرض دولي بمائتا وسبعون مليون دولار لتوسيع المسكن الحديدية بغائدة سنوية واحد ونصف في المائة وعلى ثلاثين سنة وتسدده هيئة المسكن الحديدية من مواردها، وقرار النيابة بضيض واحضار مقاول الباطن، الذي نفذ شبكة المياه في قرية البرادعة، وضخ فيها مياه الصرف الصحي لمدة شهرين لتجربتها، مما أدى لإصابة المئات بالتيفويد، أي ان الإصابات ليست بسبب الطمبات كما ادعى المسؤولون كذبا، ونفى وزير الري الاثيوبي انشاء سدود تقلل حصة مصر والسودان على نهر النيل وعدم ارسال المياه لإسرائيل وتجديد حبس خمسة عشر من الإخوان المسلمين في قنا، وبدء المصري اليوم في نشر اتفاق الحكومة مع سياج وحكم محكمة القضاء الإداري بمجلس الدولة، وكان كاريكاتير زميلنا وصديقنا عمرو سليم عن زوج مرقع الثياب يصرخ أمام مجلس الوزراء:

— عارف بقى لو سمعت حد فيكم يقول ثاني الحكومة الذكية واللا حتى يجيب سيرة الذكاء أنا حامل في هيه.

أما زوجته فكانت تهتد الحارس وتقول له: — مدافغ ضربت يا حبة عيني من ساعة ما عرف موضوع الجبع اللي اسمه سياج.

ونشرت الصحف عن صرف وزارة القوى العاملة من صندوق والطوارئ حوالي 2 مليون جنيه لتعويض العاملين في ثلاث شركات خاصة بسبب خسائرها في الأزمة الاقتصادية. وإلى بعض مما عندنا:

ظهور حالات تيفويد نتيجة تلوث المياه

وتبدأ مع بارك الله لنا فيه وكشفه أثناء افتتاح عدد من المشروعات في رشيد، والإسكندرية المعلومات الكاذبة لوزير الإسكان أحمد الغربي عندما أكد ان المياه في محافظة القليوبية سليمة، وليست السبب في ظهور التيفويد، هناك، بينما تم الإعلان عن حالات جديدة، مما دعا زميلنا وصديقنا ورئيس التحرير التنفيذي لـ «الدستور» إبراهيم منصور أن يقول يوم السبت وهو سعيد بهذه الورطة: «إذا كان هناك كذب في أمور واضحة للناس فما بالكم في أمور وقضايا أخرى لا يطلع عليها المواطنون، ولعله الآن مطلوب من المسؤولين حول الرئيس وعلى رأسهم الدكتور زكريا عزمي رئيس ديوان الرئيس، وهو رجل برلماني، توضيح الصورة للرئيس حتى ولو بسؤال زملائه في البرلمان من محافظة القليوبية أو لعله مطلوب من الرئيس نفسه ان يقوم بزيارة قرية البرادعة والإطلاع بنفسه على ما يحدث في أرض الواقع خاصة ان القرية ليست بعيدة عن القصر الرئاسي ويرى بنفسه ايضا كتب المسؤولين».

مسكين، صديقنا إبراهيم، لأن بارك الله لنا فيه ليس في حاجة للذهاب بنفسه لقرية البرادعة وغيرها، لأنه يعرف كل شيء، ويتابع بدقة، وهو ما اشتبهت له في نفس اليوم زميلنا ممتاز القطر، رئيس تحرير «أخبار اليوم» بقوله: «هل كان الوزير أحمد الغربي يتوقع ان يسأله الرئيس عن حقيقة تلوث مياه الشرب في القليوبية، ربما لإجابة، نعم، فكم من سؤال مفاجيء وجهه الرئيس له في زيارات سابقة، وهو الأمر الذي تكرر أيضا مع الوزير حاتم الجبلي، هل كان يتوقع ان يسأله الرئيس عن مشكلة تعاني منها جميعا تمثل في اختلاف نتائج تحاليل المعامل وغيرها من الملاحظات التي أثارها الرئيس حول توافر أجهزة الرنين المغناطيسي باستشفيات، بالإضافة لسؤاله عن عمليات علاج مرض التيفويد بالقليوبية، وبين السؤالين تكمن الحقيقة المتابعة الدقيقة للرئيس مبارك لكل ما يتم داخل مصر من أحداث قد يعتقد البعض ان مشاغل الرئيس وكثرة الملفات والقضايا التي يستعرضها قد تنغلقه عن أمور بسيطة أو عادية تنتشرها الصحف أو تتناقلها وسائل الإعلام وتتعلق بمسألة بناء مصر الجديدة، لكنها الحقيقة الجردة التي ندرتها جميعا في كل الجولات والزيارات الميدانية التي يقوم بها الرئيس لواقع العمل والانتاج، تلك الزيارات التي ترسم فيها علامات التقدير والرضا عندما يلتقي فيها الرئيس مع أبناء شعبه الذين يبذلونه الحب والتقدير، واليه دائما يتوجه نفوسهم وأفئدتهم ويتسع لهم لتسكوهم وطبائهم، وفي كل هذه الزيارات تكون هناك دائما مجموعة من التعلقيات المبدعة للوزراء المرافقين تشكل في مجملها قوة دفع كبيرة للحكومة وكانت وراء كل ما حققته من نجاحات..»

عيسى يطالب بمعرفة أقوال مبارك لله يوم

الحساب لتعيينه رئيسا لشركات الخدمات البترولية

طبعاً، طبعاً، وبإية عن رئيسنا أقول لإبراهيم، اقترحك مرفوض، كما نرفض اقتراحاً آخر ينادي ب«الدستور»، وهو زميلنا وصديقنا إبراهيم عيسى رئيس التحرير الذي كتب يوم الأحد، مقالاً شديد الغرابة، لأنه يريد أن يعرف يوم القيمة الأسئلة التي يسألها لها عز وجل لبارك الله فيهم، قال، ورفضت الإشارة لما قال لأنها من نوع: سنستكون جميعاً مشغولين تماماً يوم القيمة عن متابعة الأسئلة التي سيوجهها المولى عز وجل الى الرئيس مبارك، لكنني من الآن أقول لكم مؤكداً ان الله سوف يسأل عبده ان أمته الرئيس محمد حسني مبارك عن عاطف عبيد وإبراهيم سليمان!

وأتمنى ان يجهز الرئيس مبارك هذه الأيام أوجوبته ويذكرها قبل ان تأتي لحظة الامتحان فلا يعرف سيبدأ كتابه ببنيته ام يشاللهه ربما ما يقدر واضح قليلا انتمى فقدت الأمل كلية في قدرتنا على ان نسال الرئيس مبارك في الحياة الدنيا أو ان تم أي ساعة لا أقول محاسبية، في وقتنا الحالي.

لا يوجد في الدستور المصري مادة واحدة توحد الله لا توحد الرئيس، فلا وجود لأي اعتبار يصير على مسألة الرئيس أو محاسنته فهو رئيس دستوري فوق الحساب والسبب، بل فوق السؤال والساعة!

لدى على مادة واحدة تقول ان من حق الشعب ان يسأل مبارك كيف اخترت فعينت إبراهيم سليمان - وزير الإسكان السابق - رئيسا لشركة حكومية يدفع فئوسها ويتحمل نتائجها الشعب المصري ويلتقي منها سليمان راتبيا مليوناً ومائتي ألف جنيه من لحم مصر الحبي، بينما تلاحق الرجل اتهامات سياسية وأدبية يتهم بسحب منه أي مصداقية، فضلا عن أنه نائب الدوقية الذي لم يره مو مواطن منها أثناء كارثة انهيار الصخور فوق بيوتهم وأطفالهم!؟

ويتمنا للرئيس لا يجب إبراهيم سليمان وان يملك الرجل ذرة من شعبية ومحبة لدى الناس إذا بالرئيس يمنح وساما جمهوريا يجعلنا نسال: بأي قواعد يمنح الرئيس باسم مصر الأسئلة؟ ثم يعينه الرئيس رئيسا لشركة كأنه يكافؤه على شيء لا تعرفه وأمر لا نعلمه ولا ندره!؟

دونا عن آخر أخبار بخلاف الرئيس هذا الرجل ليضع وساما على صدره ثم مليوناً في جيبه كل شهر ولا واحد فيك يا مصر عزراي إن يسأل الرئيس، بله!.. مسكين عيسى، اجابات بارك الله جازرة بأنه تعالى، وهو في الجنة وأنا معه، ولكن المشكلة هي في اإبلاغ عيسى بها، لأنه قد يكون في مكان آخر بعيدا عنا، ومن بين الأدلة على ما في كتاب رئيسنا، قول زميلنا في «الأخبار» إبراهيم سعده، وفي نفس اليوم - الأحد - «مبروك لأبناء القليوبية اهتمام رئيس الجمهورية بهم وصديحتهم فلولاً ما اهتم وزير أو محافظ أو خفير بما يتعرضون له من أمراض خطيرة ومزمنة، سواء اشربوا من مياه الحنفية أو من الماء العلبا داخل زجاجات أو قنينات بلاستيكية تزيد من سموها، وتلوثها.

شكر الرئيس حسني مبارك، وأتمنى أن يصدر أو امره إلى رئيس الحكومة - الدكتور أحمد نظيف - بتكوار ما حدث في قرية «البرادعة» بالقليوبية، في باقي القرى الأخرى، باعتبار أن توفير الماء الصالح للشرب لكل في مصر يحظى بالأغلبية المطلقة على قائمة أهم المشروعات القومية وأكثرها إلحاحا، واعظهما جودي وفائدة لآلين المصريين.

وهكذا إبراهيم ضد إبراهيم، وعيسى هو الأظلم.

اتهام عبد الناصر بالعمل لحساب

الخابرات الأمريكية لضرب الإخوان

وفصل السودان عن مصر

والى الذكرى السابعة والخمسين لثورة يوليو والتي لا يزال البعض يتناولها رغم بدء تلاشي التعليقات عليها، بعد ان ملأت الصحف والمجلات، وقد فوجئت يوم الجمعة، في «الوفد»، بصديقنا الكاتب والإخواني السابق، أحمد رائف، يورد أسراراً مدتهشة ويشير الى وثائق لم يسبق لها عهد، فكتب يقول: «كان جمال عبدالناصر هو رجل الخابرات الأمريكية لإزعامة الشرق الأوسط ويجب ان تعد له العدة ويخلى جودى وليتزعم ويسود ويحقق الأهداف المطلوبة وكانت هذه الأهداف ممثلة في ثلاث نقاط: فصل السودان عن مصر وضرب التيار الإسلامي المثلثة في الإخوان والصالح مع إسرائيل وكان مجلس قيادة الثورة يستصدر المراسيم والقوانين من



مبارك في برنامجه الانتخابي عام 2005، عبر عدة مشروعات إسكانية مهمة مثل «ابني بيتك» إلا ان إجراءاته التالية تنفي هذا الالتزام وخاصة قراره المثير للجدل بالتراجع عن تملك اراضي ابني بيتك وجعلها بحق الانتفاع العام.

وقد يكون هذا التصرف مقبولا من الوزير الغربي إذا كان يتبع سياسة طرح جميع الأراضي بحق الانتفاع العام لكنه في المقابل أفرط في بيع اراضي الدولة المميزة للشركات الاستثمارية الكبيرة مصرية كانت ام عربية في مزايدات عامة وبشروط مسيرة، الغريب ايضا ان تسييرات المسؤولين في وزارة الإسكان تنسب الى ان التراجع عن تملك اراضي ابني بيتك هو لعدم الضمارة على الأرض واستغلالها من قبل حائزيها في المناجرة بها وهو تسيير يبدو غريباً لأن الأراضي المميزة التي بيعت للشركات والمستثمرين في للاستثمار والبيع للخير، بما يعنى تحقيق أرباح خيالية للشركات، أما من تملك ارضا وبنى بيتا عليها فقد تحولت الى وقف لا يجوز له التصرف فيها..»

والجمهورية تهاجم الوزراء رجال الأعمال

لكن لوخط في أنه في نفس اليوم - الأحد - تعرض الوزيران أحمد الغربي وابن خالته محمد منصور رجل الأعمال ووزير النقل الى عدة هجمات في ثلاث فقرات من باب زميلنا محمد علي إبراهيم رئيس تحرير «الجمهورية»، وعضو مجلس الشورى المعين، أي يوضح هناك هجمة شبيهة منسقة، قال: «لا أعتقد ان ما يتار حاليا حول مياه الشرب في محافظات مصر هو من قبيل الاتهامات المغلوطة والإدعاءات المعارضة، هناك مشكلة كبيرة ومن الخطأ دفن الرؤوس في الرمال! — نشرت صحيفة خاصة خبراً «مدفوعاً» عن وزير النقل المهندس محمد منصور جاء فيه ان سياجته تفرقت قطار الضواحي في بني سويف وسأل الركاب عن الخدمات! الصورة المنشورة للوزير مع الخبر تؤكد انه كان في زهرة ولم يقابل ركابا واحدا وان كل من معه هم موظفو وزارته وأعضاء مجلسي الشعب والشورى، — الخبر المنشور يقول ان الوزير قام بجولته التقدية في بني سويف يوم الأربعاء الماضي وأدلى بتصريح قال فيه ان جميع محطات المسكن الحديدية والمرافقات تطورت، في نفس التوقيت وعقد حادثة القطار الطاشي في الإسكندرية حيث قفل السائق في ربطه واقتحم المحطة والصدمات! كان الأولى ان تزور «الإسكندرية» ما يعالى الوزير»

كان في زهرة ولم يقابل ركابا واحدا وان كل من معه هم موظفو وزارته وأعضاء مجلسي الشعب والشورى، — الخبر المنشور يقول ان الوزير قام بجولته التقدية في بني سويف يوم الأربعاء الماضي وأدلى بتصريح قال فيه ان جميع محطات المسكن الحديدية والمرافقات تطورت، في نفس التوقيت وعقد حادثة القطار الطاشي في الإسكندرية حيث قفل السائق في ربطه واقتحم المحطة والصدمات! كان الأولى ان تزور «الإسكندرية» ما يعالى الوزير»

كان في زهرة ولم يقابل ركابا واحدا وان كل من معه هم موظفو وزارته وأعضاء مجلسي الشعب والشورى، — خبر المنشور يقول ان الوزير قام بجولته التقدية في بني سويف يوم الأربعاء الماضي وأدلى بتصريح قال فيه ان جميع محطات المسكن الحديدية والمرافقات تطورت، في نفس التوقيت وعقد حادثة القطار الطاشي في الإسكندرية حيث قفل السائق في ربطه واقتحم المحطة والصدمات! كان الأولى ان تزور «الإسكندرية» ما يعالى الوزير»

«الأهرام»: هل تغني مرتبات الوزراء الى هذا الحد؟

وبالصدفة أيضا - في نفس اليوم - قال زميلنا به «الأهرام» شريف العبد: «الوزير في حكومتنا يحصل على راتب قدره ثلاثة آلاف ومائتا جنيه شهريا فقط لا غير فإذا قلنا ان هناك بدلات تصاف الى هذا الحد الراتب، فماذا دخل الوزير لا يتعدى ستة آلاف جنيه شهريا، وهو ما يعنى ان الوزير مواطن كادح معدم ما لم يكن لديه دخل آخر.

وإذا قلنا ان بعض الوزراء في حكومتنا هم في الأصل رجال أعمال فإن هذا الدخل الوزاري الذي يتقاضاه قد يقل عن راتب اصغر موظف لديه يعمل في شركاته، فكيف نجد الوزير رجل الأعمال الذي لديه ثروة بالمليارات يحصل في نفس الوقت على هذا الراتب المنخفض الهزيل من الحكومة؟ ما الذي يدفعه الى قبول ذلك وهو في كل الأحوال يكون ملهما طبيا للفقراء ان يترك أعماله الخاصة التي تدر عليه الأموال الطائلة ليقرع عذره الوزير؟

والوزراء يتباينون فهناك وزير شغل منصبه وهو لا يملك شيئا وكان يسكن في شقة متواضعة للغاية بأحد الأحياء الشعبية وبعد المنصب الوزاري اصبح يمتلك قصرا في التجمع وفيللا في الساحل الشمالي فكيف يتداني له ذلك بغير الرسمى والشرعى؟ وهناك وزير ترك المنصب دون ان يملك شيئا برغم ان وزارته هي وزارة اللائين والمليارات بينما الوزير الذي أتى بعده ممتلكاته وثرواته هي حديث الرأى العام وهو يؤكد انه ما هم فيها بالكامل قبل شغل منصبه الوزاري.»

جدال متنام حول العنصرية ضد النوبيين

والى المعارك والردود، وأولها من نصيب الحامى منتصر الزيات، وكانت في «الدستور» يوم السبت وهاجم فيها الأديب النوبى حجاج ادول لاعائه بوجود عنصرية في مصر ضد السود والنوبيين، وهو يشير الى نجاح أوامبا في أمريكا فقال منتصر: «قال حجاج ان العالم العربي فيه عنصرية ضد السمر والسود، مشيرا الى عدم وجود منبع أو مصادرة سوداء على المشاشات المصرية، بل ان هناك سخرية قبيحة من اللبنيين في وسائل الإعلام والأفلام والمسرحيات ضد السود والسمر مما ينم عن اللاذونية العربية في أتهم يرون العيوب وغيرهم دون النظر لانفسهم، لقد نسى ادول ان ديننا السماوي ينهى عن أي معارضة بسبب اللون أو الجنس، وعلم جميع البشرية كلها ان المساواة بين قال لا فرق بين أبيض وأسود ولا بين عربي أو عجمي إلا باللونى وجعل أساس المفاضلة ان أتكرمك عند الله اتقاكم، وقد اصدر رب الناس جميعا نورا تميز بين الدين أو اللون أو الجنس إعلانا عاما يسرى حتى تربح النفس من سببها، «يا أيها الناس اننا جعلناكم شعوبا وقبائل لتعارفوا، وهذا اللقب الذي اعتدنا سماعه في المؤتمرات المشهوية التي تنعقد هناك في واشنطن والقطيف دعاة الفتنة الذين غايتهم تقطيع اوصال هذا الوطن، لقد نسى ادول او تناسى أول أول رئيس جمهورى لصرب ثورة يوليو كان اللواء حامد حبيب، أسمر البشرة وأن الذي ادع ان اول بيان للثورة يصوته وترأس بعدها رئاسة جمعية الجمهورية لسان حال الثورة ثم ترأس أيضا مجلس الشعب المصري او مجلس الأمة، حتى شاء الله ان يرتأس البلاد كلها بعد وفاة عبدالناصر، وهو الرئيس الأسمر أنور السادات من أب ووالد سمر.

سماز التربة المصرية العاقلة الثرية، ما هذا اللغز من هذا المتردد التي تتنطق شرا وتكرس قنعة».

أما الأخرى من حجاج ادول المعادي لعروبتنا حمائها الله فهو منتصر نفسه الذي نسي ان خالد الذكر كان أسمر، إلا إذا كان يعتقد انه ابيض البشرة، اصفر الشعر أزرق العينين، وكان عليه ان يركز على نموذج عبدالناصر وسماره، وكيف انه كان رئيسا للجمهورية العربية المقدس التي ضمت سورية وشعبها الأبيض، والذي اختاره رئيسا له فيما يصل الى حد الإجماع، أما محامي جماعات إسلامية صحيح.

العربي» تحمل

على وزارة الثقافة والسيد القمني

ومن حجاج ادول الى الدكتور القمني ومعركة منحه جائزة الدولة، ومواصلة زميلنا وصديقنا بن «العربي» محمد أحمد حماد، حملته ضد وضد وزارة الثقافة وآخرين، وبعض من أهل ماركس وإنجلز ولينين، فقال عن اجمعين: «لكل أمة ثوابتها وتحسن لسانها بعد ان الأمم لها ثوابتها المستمدة من مرجعيتها الدينية المعترف بها في دستورنا الذي أكد في المادة الثانية منه على ان الإسلام دين الدولة، واللغة العربية لغتها الرسمية ومبادئه الشرعية الإسلامية المصدر الرئيسي للتشريع، ومن هذه الثوابت التي لا خلاف عليها: عصمة القرآن من التحريف والتعديل، وعصمة الرسول في البالغ عن رب العالمين.

لا شك في ان إدامة الخروج عن هذه الثوابت ليست وهابية ولا هي رجعية ولا هي وفاق للتحوير.

هناك فرق بين أهل العلم وأهل السياسة وأنا أتتهم بالمسكسين الذين تناولوا التراث الإسلامي على قياس من منجب المادي بأنهم اصحاب هو، اليسوا الواقع لياسا يتناسب منهجهم وفسرها معهم ما يرون، ولا يتحرف واحد فيصوب اليها فيما بحث بل فقشوا عددا عن سبق إصرار على منهجهم الأعرع عما يسىء وعلبوا الضعيف

من الروايات ليقدموا الصورة التي يريدون إبرازها على حساب الحقيقة والحق التاريخيين الثابتين لدى أهل العلم.

المشكلة عندى ليست في أفكار القمني ومن يدافعون عنه، فهي ومثلا كثير مطروح في السوق وكتبه وكتب خليل عبدالكريم وحسن حنفي ونصر حامد أبو زيد ومحمد أحمد خلف الله وغيرهم موجودة ومتاحة أمام الجميع ويروج لها ليل نهار، وهم جميعا أبناء مشروع واحد: هو مرسسة الإسلام محصره في الجامع الحاصر أصلا، والمخلق بفعل السياسات الأمنية.

المشكلة في رأيي ليست في القمني ولكن في شركائه بوزارة الثقافة، أولئك الذين قروا تكريمه على حساب الشعب ومن أوله، كأنما مطلوب منا ان ندفع تكاليف تكريم من يزدري ديننا، بل يزدري كل دين، والقمني أزدري بالبدنين كله وليس بالاسلام وحده.

وأحزركم صادقا في اعتبار الإسلام أكبر من هذا البلد ولا يغرنكم ما في أيديكم من سلطان فالإسلام أكبر من ان يتال من ألف مثله، والنتي محمد أعظم من ان يتال منه حقد القموني ولا احقاد الأرض كلها ولو ملئت بملئه، وبعثله وزارة الثقافة وخطائرها هي امتلات عفا.

وفي الحقيقة فإن حماد، قد وضع الجميع في سلة واحدة، وهو خطأ منه، لأن الدكتور حسن حنفي والدكتور محمد أحمد خلف الله - عليه رحمة الله - يختلفان تماما، عن القمني والمرحوم خليل عبدالكريم وعن الرحوم جعفر فالدكتور حسن حنفي كان مشغولا بمتنوعه لإيجاد تيار اشتراكي أو يساري يستمد اسسه خلف الله، كان مؤمنا بالقومية العربية وأميل للتيار البعثي، وصداقه مع الأزهر جاء بسبب كتابه عن القصص في القران.

وقد خاض الدكتور عبدالصبور شاهين منذ حوالي أربعة أعوام معركة مشابهة بسبب كتابه عن سيدنا آدم، ووجود خلف الله في حزب التجمع لم يجعله ماركسيا، مثل خليل عبدالكريم لأنه كان ممثلا لفريق التيار القومي داخل الحزب.

«الدستور» تستهجن منح القمني جائزة

وتسرع بالتحويل الى «الدستور» في نفس اليوم لتكون مع زميلنا وصديقنا خالد السرجاني التي هاجم القمني ومن منحسود المجازة لأسباب أخرى قال عنها: «كنت أتصور ان الدخل المناسب لتناول الجدل المتار حاليا هو عن سيد محمود القمني بجائزة الدولة التقديرية هو الدفاع عن حقه في الاحتجاج عن الدولة المدنية في مواجهة الهجمة السلفية التي تحاول ان تؤسلم العلوم الطبيعية والإنسانية»

لكنني شعرت بقدر كبير من الاستفزاز من تصريحات القمني حول ان جائزة الدولة هي التي تشرفت به، وهي تصريحات كرتها ابنته من بعده فيما يتكسف عن قدر من التعالي ليس من سمة العلماء الذين يجب ان يتحلوا بقدر كبير من التواضع وهذه التصريحات جعلتني أيقن من ان الدفاع عن الدولة المدنية في مواجهة هذه الهجمة السلفية يتطلب قدرا كبيرا من الوضوح العلماني ومن الدفاع الصحيح وليس المشوه عن الدولة المدنية، فقولني يسىء الى الدولة المدنية ولا يفيدها، ولو كان أعضاء المجلس الأعلى للثقافة جاين في إعطاء رسالة حول مدينة الدولة لنحوا جائزة مبارك للدكتور «فيواد زكريا» الذي لم يحصل على الاصوات المطلوبة للفوز وللأسف فإن القمني باحث في التاريخ القديم والأساطير، وهذا الفرع من العلوم الاجتماعية يتطلب من المتخصص ان يجيد لغات قديمة مثل الهيروغليفية السريانية والقبطية والأكدية والآرامية وبالطبع بعض اللغات الأجنبية خاصة تلك التي كتب بها علماء التاريخ القديم والصبرات الكتابات الرئيسية بها، وثقف على رأس هذه اللغات والأدبية والفرنسية والإنجليزية وبالطبع لا يتطلب من الباحث أو المتخصص ان يجيد هذه اللغات جميعا لكن معظمها أو كل بعضها، ولكن حسب معلوماتي المتواضعة فإن القمني لا يجيد ايا من هذه اللغات بما يعني أنه يفقد أبرز أدوات البحث في المجال الذي يدعي ان تخصص فيه.»

نتائج لقاء مصطفى الفقي باقباط المهجر

والى معارك أشقاقتنا الأقباط، والهجوم الذي شنه في «الوفد» يوم الأحد القص مرقس عزير خليل ضد الدكتور مصطفى الفقي بقوله عنه: «التي الدكتور مصطفى الفقي رئيس لجنة العلاقات العربية بمجلس الشعب باقباط المهجر في الكنيسة القبطية بواشنطن ويسمح لي الدكتور الفقي ان أعلق على أقواله فأقول له ان سيادتك لا تقول الصدق، بل ودعني أقول ان سيادتك تعرف أنك لا تقول الصدق.

لقد تذكرت بعد مشاهدتي للمناقح مع اقباط المهجر كيف التقيت بكم في دار الأوبرا وكان قد دعاني الى اللقاء الكاتب الصحفي المرحوم الأستاذ مجدي مهنا في هذا اللقاء قلت سيادتك العديد من المعلومات غير الصادقة مما دفعني للرد عليكم ولا أنسى محاولتك لمعنى من الرد والتشوش عنقدا فندت زعمك بان الخط الهامويون قد تم إلغاؤه ولم يعد له وجود ولم أنس قولكم ايضا: «انا لا أدري لماذا ينشكو الأقباط؟ لقد تذكرت هذا الموقف عندما سمعت الاسطورة الشروخية التي تعودت سيادتك ان ترددها بأنه لا يوجد اضطهاد للأقباط وتذكرت لقاء آخر جمعنا وحضره عدد كبير من الشخصيات السياسية والإعلامية وضم رئيس وزراء السودان الأسبق لعلي مصالحة ببني وبين الاستاذ عادل حمودة بعدما تقدمت ضده بمبالغ في اللعاب العام ايضا اشتمل حديثكم على العديد من الأقوال غير الصادقة، وتذكرت آخر لقاء معكم وكان خلال مؤتمر منظمة حقوق الإنسان ببنديق شبرد والذي حضره الدكتور بطرس بطرس غالي ولم يعجبكم بقاعي عن الحق وعن اضطهاد الأقباط لقد تذكرت هذه المقالات وأنا أشاهدك معلنا ان الأقباط يعيشون أزهي عصورهم في عهد الرئيس حسني مبارك عندما وقعت احدي التكملمات وقالت لكم: هذا تقبيل ومجاف للحقيقة، وكانت تغتموا وتكذب ولم تكذب ولم تتجمل، بل قالت ما كان يجب ان تقول له أنها تعيش في بلاد بلعني لكل انسان ان يقول بأنه بصراحة دون ان يخاف فليس هناك أجهزة تنتصت ولا مصادرة لراي أحد.. الخ فأذا فقلت سيادتك قاطعها كما فعلت معي في دار الأوبرا وقت لها رأى: ابنتي الصلغة وموتورة وأنا عارف من اللي يا عاتك!»

«شروع عادية» لأسامة الحداد:

قصائد تشكّل في رحم التجربة الراقصة

القاهرة – «القدس العربي»

– من محمود قرني:

قبل عقدين من الزمان لم يكن لقصيدة النثر هذا الوضوح الياقوتي في مشهدها، وإن ظل – رغم كل شيء – يحمل الكثير من الالتباسات، إن لم يكن على المستوى المضموني والبثائي فعلى المستوى المفاهيمي.

فليس ثمة تصورات ناجحة أو مقاربات تضمن الحد الأدنى من المرجعية العلمية للشعراء هذه القصيدة سوى في المستوي الذي تحافظ فيه اللغة الشعرية على درجة مقبولة من كثافتها.

وربما كان ما يبدو أنه غياب للتصورات النهائية سبباً في منح الشعراء مساحة أوسع من الحرية تجاه اقتراحاتهم الشعرية، بعد أن كثرت التوجهات المرجعية التحقيقية، وابتأت الرغبة جارية في صنع تجارز وأخترافات حقيقية فيما راكمته من تقاليد.

في هذا السياق، الذي لا زال يتمتع بالكثير من الاضطراب في المشهد المصري، يأتي ديوان «شروع عادية» الصادر عن دار ملامح للنشر للشاعر أسامة الحداد، ورغم أن الديوان هو الأول للشاعر إلا أنه – فيما يبدو – تأخر كثيراً في النشر حيث ينتهي عمرها إلى جيل الثمانينيات، وهو وإن كان يلتزم لنفسه العذاري في تأخير نشر الديوان إلا أنه ثمة مشكلة حقيقية، ترتببها قصيدة الشاعر بالشهد العام الذي تحاول القصيدة فيه أن تمتلك فرادتها دون أن تخطف الطريق التي شعر يسعى إلى المغايرة والاختلاف.

بدأ ذلك واضحاً في شعرية «شروع عادية» التي سعت بكل قوة إلى تحقيق فواصل في الصورة الشعرية وتجليات فورمها وحشيتها، وكثافة اللغة الشعرية التي تنبئ بشاعرية طاهرة لا تحفظها العين.

وظلت أجواء الديوان منذ القصيدة الأولى مشحونة بحدوس متناجزة وناقد تتكشف عن كثير من عنف العالم وقسوته، وتعتمد بشكل كبير على استنطاق واستعادة التجربة الذاتية لا سيما مرجعية الطفولة والصبا التي يستعيد عبرها الشاعر الكثير من البراءة الأولى.

ولا تتخلّى مرجعية القصيدة للشاعر أسامة الحداد عن مسحات واسعة للحميم ليس بالمعنى السريالي المركب الذي أشار إليه نقاده في ندوة أقيمت للديوان في حزب التجمع وسط القاهرة، فأشاعر الذي يسعى للقفز على ركام العنق وتآكل سلم الفيق لا يمكن وصفه بالسرريالية، فهي جاءت في لحظة وصفها أصحابها بالانحطاط، وهو ما بره قولهم «الجمع المحط لا ينتج إلا فناً منحطاً».

هذا الوصف الذي يبدو لوهلة الأولى

أخلاقياً، لا يسعى فحسب إلى صياغة عالم جديد عبر الوعي الآلي، لكنه يسعى إلى ما سماه السرياليون صناعة الواقع الأسمى أو ما فوق الواقع، فهي بقدر ما كانت تحفظاً لصنعياً الأنماط الراقصة، كانت تلك تسعى حثيثاً إلى اكتشاف نفسها عبر ملايين القلبي في الحرب الأولى التي ظلت وما زالت معنى عميقاً في تاريخ المدينة الحديثة.

في المقابل فإن تجربة أسامة الحداد تبدو أكثر اهتماماً بالتحريد البلاغي وبكثرة الحلول في بعدها الصوفي حيث تتواشج الذات مع العالم في معظم القصائد لدرجة يصعب فيها الفصل بينهما، ففي قصيدته يومياً جديدة يكتب عن الغريب ولا يمكن تصور هذا الغريب بمنأى عن حلول الشاعر فيه، فهو الشاعر والغريب والعصم بكل ما يمثله ذلك من حلول أرضي لا يتسامى بالمعنى الديني وإن تسمى بالمعنى البلاغي، يقول في نهاية القصيدة: «أعرف أنني فقدت القدرة على البكاء والصحك. بينما الغريب الذي تدلى إلى الشارع ذات يوم ترك خيطاً من الدم».

أحرزاًنا توغلت في الجدران..»

كذلك فإن الخطاب الشعري لدى أسامة الحداد، يعتمد – رغم سرديته الواضحة – على المونولوج الداخلي الذي يعلى من شأن الخطاب الشعري ويؤكد حضور الذات والرغبة الدائمة في إعادة تمثيل الأمهال، وينبئ ذلك في أكثر من نص داخل الديوان، فالشاعر يبدأ قصيدته نهاية

موتوقة بغناه يكتنز بالألم، عبر الشعور العميق وبأسام ويقفدان الثقة بالعالم والشاعر نفسه، يقول:

«ما الذي يدعوك لكتابة قصيدة مكررة ستقول فيقول:

فيها ما ذكرت من قبل

تلعن القادمين وتحطم تماثيل أيائك

تبتسم لمرصعات أخطائك وترقص لمرصاع أصابعك

ما الذي يدعوك الآن للكتابة..»

وعلى ما يتبدى من عمق القطع فإن الأسى لفشل مهمة القصيدة التي نخسها على مصير العالم ويسعى لتغييره، وهو واحد من الهوم الوجودية المنخسة التي لا يمكن نسبتها لسرريالية، ومن هنا فإن الشاعر ينطلق من لحظة الحلم التي يضعه فيها فقادها عائشاً في أتون الماضي، إلى لحظة تتكثف براهنية القلق، وعنق الواقع وتجليته عبر أقرب لحظاته وتجلياته، لا سيما تجلياته الدينية بأدواتها المملكتية، في البنائيات، والباربات، والسيارات، والبنايات تضيق بأهلها وبالصارت شاهدة على الحبيبات النشرات اللاني المبرعات كلابا مخصبة، والسيارات مهنتها دهن البشر وازدراهم.

يقول الشاعر في قصيدة «أحلام» منها:

«صديقي التي أهدمت نكريات لم تعش أبداً بها

اصطحبك كلبها للبار بعد نزع خصيتي

كانت الزجاجات ممتلئة حتى مجيئها

والآن لا توجد نقطة جعة واحدة بينما ألق في نهاية الطولة

بانقذار أن يفتك كلبها عن النباح..»

في هذه المناخات التي تتكثف بالعنف المجاني تتصور تصورات الشاعر عن قصيدة النثر.

فصبر قناعاته التي دونها في كلمة مختصرة على الخلاف الداخلي للديوان بلاغة المفردة وقيام المعنى الشعري وتخلقه على أيديها، واعتماد الجملة السريديته بدلاً ليلاغة الإجمال والإصاح، كذلك محاولة الكشف عن جمالية أبقاعية خارج العروض الخليلية يمتلئ في شخحات مشهدة متدفقة تقبض على عوالم مفردة في قسوتها ربما السد الحديثسة، وهو ما يضع الديوان كما يقول شاعره في إطار النص المختلف بالمعنى التاريخي، مقارنة بالتراث التقليدي للشعرية العربية، لكنه بالقطع مخلوطاً لبدوانه «ميدان طلعت حرب»، وهو بكل الماييس ديوان على درجة عالية من الجودة، ويشي بأن مشروع الحداد ينطوي على فريدة تستحق التامل والانتباه.



أسامة الحداد

الشاعر أسامة الحداد الأولى تتعلق بالآثار البيادي في الديوان بالضمور الشعري المترجم لا سيما في النصوص الرومانسية وكذلك لا تغيب تأثيرات الضوذج السبعيني العربي عن أجواء الديوان، فالشعرية التي تشرق على نفسها في اكتناه أكثر من العالم هي في المقابل باحثة عن يوتوبيا بدلية، وهو ما يوقعها في رومانسية عززت نسبتها إلى الماضي تلك الأجواء الذاتية التي لم تتحلل كل قصائد الديوان من سرها، وهو أمر يبدو جلياً في كثافة الصورة الشعرية وانهماها بالتركيب.

الملاحظة الثانية فتكمن في أن ثمة إسرافاً في تناول مشاهد القسوة والعنف لدرجة تتجاوز ما لو في ذلك في الواقع، وهو ما يعني أن جزءاً أكثر من هذا العنف يتأثر بالرجعية الثقافية، وليس نتاج مراس تنتجها الذات الشاعرة، فوق أنه في الجانب الأكبر منه يبدو عنفاً متخيلاً، ومن هنا فإن ما يبدو حضوراً للذات يبدو وكأنه شيء لها في الوقت نفسه، فالذات تتلبس بسوح واقع مستعار ينأى عن الواقع الحقيقي بمسافات بيئية.

بقي القول أن «شروع عادية» هو الديوان الأول لأسامة الحداد، وهو ما يقول، مكتوب قبل أكثر من عقد من الزمان، ومن ثم فإنه – بالتاكيد – يملك من الضوذج الشعري ما يدفقه تتجاوز ديوانه الأول.

وقد قرأت بالفعل مخلوطاً لبدوانه «ميدان طلعت حرب»، وهو بكل الماييس ديوان على درجة عالية من الجودة، ويشي بأن مشروع الحداد ينطوي على فريدة تستحق التامل والانتباه.

محمود شريح: ياسمينة جان دارك ومنقل الحنين واطلال العرب الازلية

بيروت – من جورج جحا:

يقول محمود شريح التي عنوان كتابه الاخير ان يقول الكثير وان يترك خيلة القارئ ان يتشرك بما عندها في خلق ذلك الجو الدافئ عاكياً الذي ينتج عن قرأتها في الكتاب.

عنوان كتاب محمود شريح عنوان مركب يشير إلى زاويتين جغرافيتين مختلفتين في حد ما هما الزين الأقل ووصماته الباقية والتشرد الفلسطيني المعنى وقد التفتا في بيروت والى لبنان آخرى.

عنوان الكتاب الذي صدر عن دار للنس في نحو 150 صفحة متوسطة القطع هو «ياسمينة جان دارك ومشاهد».

الياسمينة هنا هي شجرة الياسمين اما جان دارك، فهو أحد شوارع راس بيروت ولعله أكثر الشوارع اثاراً لتذكرات كثير من رجال الفكر والفن والاعلام والصحافة والفكر الشعري ومحبي الحياة الطيبة، المتظففة، التي تبدو لهم كأنها ذكريات فرح صارت الآن تثير الدمع وتدمي القلوب، انه شارع

يتفرع من شارع بلس فينطلق مباشرة من امام الدخلى الرئيسي للجامعة الأمريكية مخلفا وراءه وجهه السيار اماكن كانت تعرف قبل سنوات باسماء شهيرة تيرة هي «مطعم فيصل» و«الانكل سام» ثم «الغيزر نست»، صعدا في الطريق الى اللقاء بشوارع الحمراء الرئيسي.

انه الزمن العربي «الخالد» في بكائه على الاطلاق. صبحح ان اطلانا الحديثة هنا ليست اماكن خربة وإنما هي الان اماكن للوجبات السريعة الامريكية والوطنية والطعام والمقاهي الاخرى اختلفي فعلا وقامت مكانه ميان شاهقة وصارت الشوارع أكثر اكتظاظا بالساكن والسيارات. ويشعر بعض المحضرين من الساكن ورواد المكان كما قال واحد منهم كأنه يقش عن ملامح احلامه القديمة ون في تقاسيم وجهه الشاب.

مقاهي ومطاعم راس بيروت خاصة تلك المحيطة بعالم الجامعة الامريكية –الا الألمان جدا منها– لم تعد تعرف بما يسمى القهوة العربية التي يطلق عليها اسم القهوة التركية وهي التي نتج حول فناجينها الشهيرة قسم كبير من اعظم نتاج صبر لبنان الثقافي الذهبي

كما في كل مركز ثقافي مماثل في العالم العربي من مقيي الفياض القاهري وغيره. انها منطقة مزجحة بكبار راحلين واهياء ما زالوا يسكنون الذكرة الواعي الحديثين. هناك من لم يغادر المنطقه ولا يبدو انه سيغادرها؛ اضون سعاد – مسطنطين زريق – جورج حبش – وبيد حداد – سعيد تقى الدين – خليل حواي – اونييس – يوسف الخال – محمد الماغوط – فؤاد رفقة – زكي ناصيف – منغ الصلح وشلة اثنين ياشؤون الفكرية حوله، وآخرون.

اما منقل الحنين قصة مؤثرة عن منقل يتقى به برد الشتاء والغربة تنقل بين الفلمستينية وجزين اللبنانية الجنوبية وغامت صاحبه بنفسها لتعود من لبنان الى عكا لتأتي به بعد ان سبته هناك ليرافقها في وحل الشتراء والغاب الفلسطيني الطويلة.

محمود شريح التي يقوم الان بالتدريس في الجامعة الامريكية في بيروت ولد سنة 1952 في برج البراجية في ضاحية بيروت الجنوبية لابوين فلسطينيين من قرية ترشاجا في قضاء عكا. درس في الجامعة الامريكية في بيروت وتخصص في الفلسفة في بريطانيا واحترف الترجمة والتعليم في ابوظبي

حسين سليمان *

■ تشير النظريات الفيزيائية، الحديثة منها والقديمة، أن الوجود ينحوي إلى تكامل والطابق، فيبدو كلاً متناسقاً منسجماً، وهناك في ثاباه تشابه، حيث الذرة في عالم الصغائر لتبدو متماثلة مع عالمنا الشمسي الكبير. حركة الدوران ومركزية الثقل والارتباط مع أجزاء العالم الأخرى بغض النظر إن كان العالم صغيراً أم كبيراً، كما تنحو النماذج والتحاكي. وكما اعتقد فإن هذه النظريات أو المفاهيم هي نسيبة زمنياً قبل أن تكون مفاهيم مجردة لا علاقة لها مع الإنسان. هذه النظريات هي قبل كل شيء نظرياتنا نحن، وليست قوانين كونية عامة تستوطن قلب المادة وتستلحق بها. هذه النظرة تتجاوز النماذج الفهمي للعالم وتتجاوز المفهوم الكمي أيضاً، وتعود بنا إلى الوراء أكثر من ألفي عام كي تتسج الإعران الضائع حول الفكرة التي أطلقها السفسطائيون آنذاك— حين كانوا يتجادلون حول تعدد قطع المسافة ذلك إن خطأ الرجل في كل مرة نصفها المتبقى؛ من الناحية المنطقية تبدو هذه النظرة أنها أول محاولة أشارت إلى علاقة الإنسان من خلال القانون الرياضي بالعالم، حتى لو بدأ قانوناً رياضياً مجرداً، فهما العالم «الفاقون الرباط» وال إنسان كلاًهما معا يشكلان كونا مستقلاً – هنا يجب أن نفرق بين الإنسان المراقب الذي يؤثر بالتجربة كما تقول النظرية الكوانتية، وبين ما تقوله هذه الفرضية – لا نستطيع أن نقطع المسافة ذلك إن خطوط نصفها المتبقى؛ نظرية انسيبة لا تصف حالة كونية، فالحركة أو عالم الحركة البعيد عنا يختلف عن عالمنا المتحرك الذي نعيش فيه، المعاش ليس المعاش المطلق المتألف مع الكون الكلي– إنما الذي يحركه هو الإنسان، والذي يتم اكتشافه كل مرة عد النظرية بين الإنسان والكون، وهو الإنسان، القانون الذي يربط الإنسان بهذا الكون– وهنا نستطيع أن أفهم لماذا سيدي الإنسان المعاصر في حالة العزلة والانفصال وعدم التواصل مع الكون الكلي، إمان أن يبتعد عن أعمال الوعي في هذا الكون كي يعيش في حالة تقصص معه أو أن يجعل الوعي ويأتى عن الكون، المسألة هنا أننا نرى شريك الوعي يتحد وعن طريق الوعي نفترق– ولأن هذه الفكرة جاءت من منغ مختلف، لم يرها فلاسفة اليونان السابقون أحلاموا أو وصفوا هذه الفكرة الكبيرة لا لا نستطيع أن نقطع الخ، كتبت في مجال السفسطة، حين ننظر إلى سفسطائي اليونان نظرة عادلة منسجدة كم أسفاة الفكر العلي.

الطاقة الشمسية هي طاقة الأدب، حيث الشمس كونٌ والأدب كون، وهما الإنسان، الزمان، الوعي، والمسالة الكبرى فيما هي تكون، تحول الطاقة إلى معنى آخر يتقل (الحياة) الخبرة والسلك والأمل، والفكرة التي تبدو سفسطائية وساذجة لوهلة الأولى هي هذه، لو لا الإنسان كان هناك شمس، ولو لا الإنسان ما كان هناك أدب. كتبت في سفسطائية لكن إن نظرنا إليها من مكان آخر لرأينا الحكمة التي، تجسدت في ثيابات ذلك نجيب السعي لري المقالة بالفواصل، البحر بالمقدمة اعلاه وشرحها ومدتها. تأمل طريق الشمس فتجد لنا أجوبة السؤال عن معنى الوجود الإنساني، وجود الوعي – وهو وجود الطاقة والتغير، ولا معنى للوجود إن كان من دون تغير، والتغير واستمالته الطاقة هما حامل الوجود الذي في النهاية، نهاية النهايات هو موهته، لكن موت الوجود، ستكون، هو موت الأدب والذاكرة، الماضي، كل ذلك في سبيل فتح آخر لملقاة خلاقة أخرى جديدة تقوم على علاقة مختلفة مع العالم الذي لا يزال. التغيير الأمل هو تحول طاقة الشمس إلى طاقة انسيبة، وإلى طاقة كبريائية– المثال هنا هو مثال ما يحدث في شبه الواية– هو ما نتكشفه في كل مرة نضع فيها قانوناً أو نصنع عبارة أو حكمته، نحن نقراً لنفسنا بطريقة ما، ولا نستطيع أن نأخر خارج هذه النفس، ولعقم القضية بشكل مبسط ومباشر علينا النظر بعين الأدب وليس بعين الفيزياء والذي يُظن أنها شاملة مجردة كونية أكبر متعلقة بالوعي والإنسان لكنها ليست كذلك.

بين الأدب والعلم – الهدم

والتشكل على نمط متعارف عليه، لكن الفن ليس كذلك، يعيش في شبه الواعية، وهز تاج الفوضى، وهو الحياة التي لم تتشكل بعد، إنه تعبير الحرية حيث لا حرية من دون فوضى، المبدأ الذي ينطلق منه الفن هو الفوضى، يبقى فناً حتى يجد النظام، حين يجده يبقف كي يفنى، يبطل إن يكون فناً فيحتوي إلى مهرجان ومسرح

يحيئنا أعلاه إلى أن الفن هو «فايروس» الدينية، يهدم أسوارها كي يهدمها ويوسعها، إنه مسألة شبه الواعية، تتخلل شبه الواعية كي توسع حدود المعنى وحدود الواعية، ومن هنا يجب أن يكون الفنان مجنوناً وإلا لن يستطيع أن يقدم شيئاً للعالم المحيط به، إن لم يكن مجنوناً فهو لن يقدم إلا لمتعة وتعزية، وهرجا.

استغرق في السذات ولا يكد يخرج عنها، فالقصيدة تنور في همومها الذاتية والشخصية، وهي أقرب إلى البوح لصديق منها إلى نص أدبي، والذي لاحظته في قصائد الشباب الأولى أنها قصائد تعول على الفن أكثر من القصائد التالية لهم، ذلك أن الأدبي الشاب يطرحه قصائده الأولى يبقى أدبيا إلى أن يدخل سوق الأدب، سوق الأدب الذي دشنته الفيزياء والذي يفرض على الشاعر الصغير السير داخل حووده، واليقاف فيه كي لا يصيبه النبتة، إلى أن يصاب بالحمول والتكرار، الولوج في موضوعة الأدب هو قتل متعمد للفنان الشاعر.

وهذا برائي يحول المبدع من شأن التقدر إلى شأن التسوق، حين يكتب وعينه على الآخر المستهلك– ولو لم يكن الأمر كذلك لرأينا استمرار النهضة العربية التي ماتت بسبب نفاق الأمل والطاقة، وما كان من نهضة منذ خمسين عاما إن لم يكن سوى انعكاس الروح الغربية البجلة على العربي، وحين رحلت هذه الروح عن أرضنا بات العربي وحيدا ضمن حووده التي لا يسمح لها بالتصدد ولا بالمرجة، هذه الواعية التي تتحمل سوى معنى واحد وهو التخلف، كنا متخلفون ولا أسقط مفهوم التخلف على الذين لا يعرفون القراءة والتفكير بل على الجميع، أسأتد الجامعة والعالم والهنسد والشاعر وغيره الذي يخضع لجميل كل منهم فعلا مثلما بالعلامات لكن يقصده الحمد والأساس لا يكفي أن نعرف، التقدم والندية لا تعول على المعرفة بل على التطبيق Implement تطبيق التي تعرفه على الواقع والعالم وعلى انفسنا، التطبيق هو الوعي وما دونه سيكون جهلا، وسوف أشرف كمثل أن لي قضية الإشراة الأردني (سلام سحمان» الذي أدبني من السلطة الأردنية بنشر مجموعة شعرية ضد الدين، وهو مثال نراه من وقت لآخر في هذا البلد أو ذاك، لقد أنسى الشاعر والأديب العربي مسطرار من الرقيب السياسي والديني والشعبي – من كل الأبناء، وهو أن يترك الكتابة وشكها، فهي الدين محبذة عن شعب يحمله أكثر مما تحمله الرتبة في التحرر، ولو أننا بالفعل محتررون ولا ننشذ حموة تعبدت للشعراء المدعوم عن تقليبة ندوة مهرجان الأردن– بلس سحمان – على الأقل كان على الشاعر الكبير سعدي يوسف الذي كان على رأس المدعومين أن يقوم بهذه المهمة وهو الذي يعيش منذ زمن في بلد الحرية وله محاولات جريئة فيها، لو ان الخطوة الأولى التي يفعلها الأدياء هي الدخا في الإمتاع عن ندوات مهرجانات الشعر والجوائز في بلدان تضطهد الشعر والفن لكأنه ذات أول خطوات الوعي، لكنني لم أن سوى تصرف وحيد من الكاتب المصري صنع الله ابراهيم باعتناعه عن قبول جائزة ملقكى الرواية وقد فسدر هذا التصرف أثناءها تفسيراً جهولاً إن الكاتب يريد من رفضه للجائزة المصرية العقول أو الروح هو نضد داخل النفس، رغبة منها في أن تصل الحياة إلى أوجها، وهذه الروح هي البناء العربي في الهدم والسيطرة وهو ما نتكشفه في كل مرة نضع فيها قانوناً أو نصنع عبارة أو حكمته، نحن نقراً انفسنا بطريقة ما، ولا نستطيع أن نأخر خارج هذه النفس، ولعقم القضية بشكل مبسط ومباشر علينا النظر بعين الأدب وليس بعين الفيزياء والذي يُظن أنها شاملة مجردة كونية أكبر متعلقة بالوعي والإنسان لكنها ليست كذلك.

كل منا يلمس مدى الكبر في التحرر والمضي قدما، التخلص من العبد الذي يقطن القلب الصغير، وهناك قراءات معاصرة للعقل العربي كل منها خلصت إلى نتيجة وحل، ومن أظن أن الحل ربما يكون بيد الأدياء العرب الذين يجب أن يوجوه عنايتهم الكمية إلى القضية العربية وإلى الإنسان العربي، لا بالتقذ ولا بطرح الشعارات ولا بعرض المعلومات التي تدبني هذا وذاك بل بحمل السلاح الجمنون، والسلاح ليس السلاح الذي يقطن بل السلاح الذي لا يقطن ولا يبتني، هذا السلاح له وطيفة واحدة وهي الهدم.

العملية الأساسية في البناء العربي هي الهدم والهدم والسيطرة كل مرافق الحياة، النفسية منها والعرفية، فمن أجل وضع اللبنات الأولى في المنان النفسية يجب أن نلقي بالا إلى التراكبات التي لا يزيدلها سوى الهدم، وفي الآن ذاته لا ننسى أن الهدم من دون خطوات السباسبالي هو المعسرتي بل هي من خطوات الثورين والادباء الذين يعرفون كيف يتسلسل معاول الهدم.

تقديبات النقالة تتقدم إلى العظم والعلم والنحت إلى أن هذا التناقس هو التناقس مدني– نحن نحاول قوله هو أن التناقس هو التناقس جاءا من خلال التناقس الواعي ونظامه، قبل أن يبني الإنسان مدنيته فإنه يمر بالفوضى ثم يجد النظام بعد ذلك، وهذا هو العمر الذي يفصل شبه الواعية عن الواعية، الفوضى المتكورة هنا هي فوضى تكية تبحث جهود وباب عن نظامها، تأمل اننا نعيش مقدارا من هذه الفوضى الذكية وليس فوضى وضياعا لا منقذ فيه.

يحتوي الكتاب على ثمانية فصول، أما الأول فعنوانه «الوحشية والبربرية والحضارة»، والثاني يتناول اكتشاف الحضارة الأولى، والثالث يسلط الضوء على السومريين وأصل الحضارة، والرابع يتوقف عند مصر ووادي السند، أما الخامس فيتناول حضارة النهر الأصفر، والسادس يرصد اكتشاف الحضارات الامريكية، والسادس يشير إلى علم الآثار وتطور الحضارة الامريكية، والآخر يلقى الضوء على علم الآثار وأصول الحضارة..

يقول رئيس التحرير سيف الماي في مقدمة الكتاب: تبدو الحاجة إلى الاستعانة بما قام به الغربيون من دراسات تناولت حضاراتنا القديمة والاستفادة من المنهج البحثي الذي اتبعوه لتأصيل الأسلوب السريدي عند العرب، وقد حرص الباحث عند تحرير كتابه على أن يركز على الحضارات وليس على المدن المزدهرة وانتقى حضارات إنسانية لا يوجد بينها تواصل ثقافي ليبدل على أن للحضارة قواعد إنسانية محددة تنشأ بموجبها أية حضارة إنسانية.

أما مدير التحرير ناصر عراق فقد كتب تحت عنوان «الِق الحضارة وعيق التاريخ، قائلا: إن الآثار تعد المنبع الأول لكشف خبايا وأسرار الحضارة القديمة، فإن أهم ما يميز هذا الكتاب أن مؤلفه «غلين دنابال» من أشهر علماء الآثار البريطانيين الذي له باع طويل في مجاله..

وأضاف: أما الأستاذ سعيد الغانمي، فيعد من أهم المترجمين والعربين العرب، ولعلك مستلخ ذلك فور قراءة السطور الأولى، لأنه صاحب أسلوب أنيق يتسم بالرشاقة والحلاوة..

صدر العدد الثامن عشر من جريدة «الغاوون» في بيروت، ضمن حلّة إخراجية جديدة ومتميزة تفي بالسياق التطوري الدائم التي وعدها من الجريدة، وعمل الغلاف عنوان «المانيفستو الشعري» حيث ضمّ العدد روبرتاجاً كتبه الشاعر السوري فادي سعد، يعرض لتاريخ المانيفستو ورواؤه وشاعيته.

ومن عناوين العدد الأخرى: «الحاجة إلى القمر وإلى الضوء» لشوقي أبي شقرا، «أبناء الزين» لشوقي عبد الأمير، «إقامة النور في الحدقة المظلمة» لسيف الراعي، «توبك الذي خالته أمك الأمريكية الثلاث: الأزيك، والمايا وبيرو.

صدر العدد الثامن عشر من جريدة «الغاوون» في بيروت

صدر العدد الثامن عشر من جريدة «الغاوون» في بيروت، ضمن حلّة إخراجية جديدة ومتميزة تفي بالسياق التطوري الدائم التي وعدها من الجريدة، وعمل الغلاف عنوان «المانيفستو الشعري» حيث ضمّ العدد روبرتاجاً كتبه الشاعر السوري فادي سعد، يعرض لتاريخ المانيفستو ورواؤه وشاعيته.

ومن عناوين العدد الأخرى: «الحاجة إلى القمر وإلى الضوء» لشوقي أبي شقرا، «أبناء الزين» لشوقي عبد الأمير، «إقامة النور في الحدقة المظلمة» لسيف الراعي، «توبك الذي خالته أمك الأمريكية الثلاث: الأزيك، والمايا وبيرو.

قايبلو بدوي، فيما تتناول الكاتب الكبير كامو وترصد سنواته الأولى في الجزائر وتحصل على شهادة ميلاده، بقلم محمد حسين طلسي.

وأخيرا يحاور العدد الفنان الكبير محمد مرشد ناجي الذي قال: لا توجد في اليمن موهاب موسيقية كبيرة؛ وقد حاوره أحمد الأغرني، ويضم ورقة مع مايكل جاكسون التي قال عنه أوباما: كان رمزاً موسيقياً مدهشاً، بقلم محمد القدوسي.

من ناحيته كتب مدير التحرير ناصر عراق تحت عنوان «العقول الضائعة في أحياء مصر والقاهرة، حيث يقول: أظن أن ما هو وقت على مصر يشبه وقتنا هذا، ولا أدركت عقل القاهرة ومقفيها هذه الحيرة وتلك الليلة، وذلك التوتر، فالكل مترقب ومتنظر، والكل لا يستطيع أن يقطع اليقين، والكل لا يملك الإجابة لإخراج المجلة الأكثر إلحاحا في قاهرة هذه الأيام، أصاف: أما أنا فقد مكثت أسبوعين في عاصمة المزمز همة مداراة التي قضيتها أبحث وأفنتش وأسأل عما سجري قريبا في العاصمة الأكثر شهرة وحضورا في عالمنا العربي.

وتساءل عراق في مقالته: ما مستقبل الحكم في مصر؟ وخلص إلى قلب مصر ينضف بغوة الآن وهو في حالة ترقب ليس لها مثل، فالكل يرصد وينتظر – المؤيدون والمعارضون، الحالمون هذا الكتاب أن مؤلفه «غلين دنابال» – متوقفا أن تشهد القاهرة قريبا أحداثا غريبة وعجيبة ومثيرة.

كعادة تضمن العدد مجموعة من المقالات بأقلام أهم الكتاب والشعراء والأدياء العرب منهم: أدونيس، وعبد المعطي ججازي وإبراهيم الكوني، والدكتور كمال أبو ديب، والدكتور جابر عصفور، والدكتور صلاح فضل، والدكتور عبد العزيز المقالح، والدكتور عبد السلام المسدي، والدكتور محمد بربادة، ومحمد علي شمس الدين، وفاطمة يوسف العلي، وفخرى صالح ومصطفى عبدالله.. يذكر أن المدير الفني أمين رمسيس هو الذي يشرف على إخراج المجلة الأنيق واضعا لسانه الفنية لتخرج بهذا الشكل المميز والجاذب، فيما يتولى تنفيذ الصفحات بمخفف تصاميمها الخرج محمد سمير.

هدية العدد. الحضارات الأولى

بالنسبة إلى هدية العدد كتاب «الحضارات الأولى: الأصول.. والأساطير» للبروفيسور غلين دنابال وترجمة سعيد الغانمي، فيصدر عن «دبي الثقافية»، ويوزع مجاناً مع المجلة، وهو يقع في 257 صفحة من الحجم الصغير، ويعني بأصول الحضارات التي تشكلت في سبع مناطق في العالم، وكانت حضارات «أصلية»، بعضها، مثل سومر ومصر، سابقة على اليونان، بعضها مستقل عنها، تماما، مثل حضارة وادي السند وصين شانغ والحضارات الأمريكية الثلاث: الأزيك، والمايا وبيرو.

الشعر والقصة القصيرة والرواية والحوار مع الغرب فضلا عن شخصية العام الثقافية الإماراتية التي فازت بها مؤسسة العويس. من جهة ثانية يتضمن العدد بانوراما عن «الشام التي كانت»، بقلم سعيد البرغوثي، إضافة إلى جولة في ساحة تيتانيم وبوابة السلام السماوي حيث أعلن ماو قيام الصين، بقلم عبد الزراق البريبي.

كما يضم العدد (51) إضاءة على ندوة نظمتها مكتبة الإسكندرية مؤخرا تحت عنوان «الرقابة.. وحرية التعبير»، حيث تضعض اللخل في المجتمع، كما كتب ناصر عراق إضافة إلى تحقيق يرصد كيف يقضي المدعوم الإجازة؟، بقلم رانيا حسين، وتحقيق آخر تحت عنوان «العماونيون يفضلون الرسامات على الشعارات»، بقلم عبد الزراق التليبي، فضلا عن ورقة مع تداعيات عزل مجلس إدارة التليبي القاهرة، تحت عنوان «لماذا نتجج الحكومات في صناعة مؤسسات ثقافية ويفشل المثقفون؟ بقلم سعيد شعيب.

من ناحية أخرى تحاور «دبي الثقافية» الشخصية الأدبية الأكثر جدلا في السعودية الناقد الدكتور عبدالله الغدامي الذي قال: أسعى إلى تشريح الظواهر وليس تفكيكها، وقد حاوره طارق أحمد شوقي، إضافة إلى حوار مع الشاعرة والشكيلة اللبنانية باسمه بطولي التي رسمت 3 آلاف لوحة وأصدرت ثلاثة دواوين، وقد حاورتها سليمان حمدان، وهناك حوار آخر مع الشاعر الفلسطيني جميل حمادة الذي أكد أن القصيدة ليست سلاحا ناجحا للمقاومة، كما حاوره محمد فريسي.

كذلك يحتوي العدد على مقابلة مع المخرج العراقي إبراهيم حنون الذي قال: النص يجب أن نك شفرتة على خشبة المسرح، وقد حاوره جبار البهالي، فضلا عن إطالة على «زاكورة» واحة مغربية منسبة تنظم الملتقى الدولي السادس للغليل، بقلم ياسين عدنان، ووقفة مع أشهر وأغلى نجمة في تاريخ هولويود «غريتتا غرابو»، كما كتب عصام زكريا.

كما يتضمن العدد حوارا مع مدير متحف عجمان علي محمد المطروشي الذي أكد أن الأنشطة الثقافية تجعل المتاحف أكثر حيوية، وقد حاوره محمد فريسي، إضافة إلى وقفة مع الفنان وفيق المنذر الذي خذله الفن والوطن، بقلم عبد الزين نجيب، ووقفة ثانية مع سوق الفن بسويسرا الذي يضم 300 غاليري و 2500 فنان و 60 ألف زائر؛ بقلم يوسف لوميد.

من جهته يكتب الشاعر والكاتب اللبناني عبدو وازن في العدد الجديد عن الكاتب الجزائري محمد ديب الذي صرت أعماله الروائية والشعرية كاملة في باريس، فيما يكتب الشاعر أحمد الشهابي نصا مفتوحا تحت عنوان «الكتابة بييميني صارت جزءا من حياتي: اللد لأبيض والأسود».

من جهة ثانية تحضر «دبي الثقافية» احتفالات اليوم العالمي للموسيقى الذي أطلقته منظمة اليونسكو في 110 دول، بقلم

صدر أخيرا عن دار «الصدى» وللصحافة والنشر والتوزيع عدد شهر آب (أغسطس) رقم (51) من مجلة «دبي الثقافية» حيث تضمن العديد من الموضوعات الثقافية القيمة إضافة إلى هدية العدد كتاب تحت عنوان «الحضارات الأولى: الأصول.. والأساطير»، لعالم الآثار «غلين دنابال»، وترجمة سعيد الغانمي.

ومن ناحيته كتب رئيس التحرير الأستاذ سيف المري في افتتاحية العدد تحت عنوان: الأقاليم المهاجرة والندور المنسي، حيث يقول: لا ينقص المثقف العربي الوعي والإدراك أو الشجاعة، بل على العكس تماما، إذ أنه، أي المثقف العربي، لديه كل ذلك زيادة، وقد دفع الألاف منهم ضمنا غالبا للمواقف الشجاعة التي أبدوها. ومن هنا نشأت حالة من المثقفين آثرت الهجرة إلى الخارج لتستطيع أن تقوم بدورها التثويري دون قيود مفروضة عليها رقابة من أي شكل..

ويرى المري أن الأوصوات والأقاليم المهاجرة ليست بغائبة عن ساححتها إلا التي تتوجه لها وقد وفر جو الحرية الموجود في الغرب فرصة لهذه الأقاليم الجادة وجيدة الإنتاج.

كما لغت المري إلى أنه يؤخذ على صناعة الصحافة والنشر العربي في المهجر أنها أغفلت دورا حيويا كان يجب أن يكون موارثيا لا تقوم به للناطقين بلغتها، وهو أنها لم تنقل وجهة النظر الخاصة بها إلى اللغات التي تقيم على أرضها.

وخلص المري إلى أن الأقاليم العربية المهاجرة مطالبة اليوم أكثر من أي وقت مضى بالقيام بدورها الحيوي، وهو مخاطبة الغرب بلغته، فهذا هو الدور الذي من الأفضل أن تقوم به، ومن خلال إيجاد لغة مشتركة للحوار مع الغرب من الممكن لها أن تؤدي رسالتها في الدفاع عن القضايا التي هاجرت بسببها عن وطنها الأصلية.

يضم العدد الجديد في البداية تقريرا عن أسماء الفائزين بالدورة السادسة من جائزة «دبي الثقافية للإبداع» في

فضاءات ثقافية

«دبي الثقافية» تعلن أسماء الفائزين بجائزتها وتحاور الناقد السعودي عبدالله الغدامي

دبي – «القدس العربي» – من جمال الجادية

صدر أخيرا عن دار «الصدى» وللصحافة والنشر والتوزيع عدد شهر آب (أغسطس) رقم (51) من مجلة «دبي الثقافية» حيث تضمن العديد من الموضوعات الثقافية القيمة إضافة إلى هدية العدد كتاب تحت عنوان «الحضارات الأولى: الأصول.. والأساطير»، لعالم الآثار «غلين دنابال»، وترجمة سعيد الغانمي.

ومن ناحيته كتب رئيس التحرير الأستاذ سيف المري في افتتاحية العدد تحت عنوان: الأقاليم المهاجرة والندور المنسي، حيث يقول: لا ينقص المثقف العربي الوعي والإدراك أو الشجاعة، بل على العكس تماما، إذ أنه، أي المثقف العربي، لديه كل ذلك زيادة، وقد دفع الألاف منهم ضمنا غالبا للمواقف الشجاعة التي أبدوها. ومن هنا نشأت حالة من المثقفين آثرت الهجرة إلى الخارج لتستطيع أن تقوم بدورها التثويري دون قيود مفروضة عليها رقابة من أي شكل..

ويرى المري أن الأوصوات والأقاليم المهاجرة ليست بغائبة عن ساححتها إلا التي تتوجه لها وقد وفر جو الحرية الموجود في الغرب فرصة لهذه الأقاليم الجادة وجيدة الإنتاج.

كما لغت المري إلى أنه يؤخذ على صناعة الصحافة والنشر العربي في المهجر أنها أغفلت دورا حيويا كان يجب أن يكون موارثيا لا تقوم به للناطقين بلغتها، وهو أنها لم تنقل وجهة النظر الخاصة بها إلى اللغات التي تقيم على أرضها.

وخلص المري إلى أن الأقاليم العربية المهاجرة مطالبة اليوم أكثر من أي وقت مضى بالقيام بدورها الحيوي، وهو مخاطبة الغرب بلغته، فهذا هو الدور الذي من الأفضل أن تقوم به، ومن خلال إيجاد لغة مشتركة للحوار مع الغرب من الممكن لها أن تؤدي رسالتها في الدفاع عن القضايا التي هاجرت بسببها عن وطنها الأصلية.

يضم العدد الجديد في البداية تقريرا عن أسماء الفائزين بالدورة السادسة من جائزة «دبي الثقافية للإبداع» في

عنوان الغاؤون، على الشبكة
www.alghaoun.com
برسالة إلكترونية: info@alghaoun.com

بين العائلة المقدسة وقدمي خليل باشا؛ الأروقة التي تركت ظلالها في حجر من مخزن الموسيقى

فاروق يوسف *

1

■ قبل الفجر استيقظ خليل باشا من نومه مذعورا. لقد رأى في نومه شبحا يشبهه وهو يقف في أثر أفعى ضخمة. كانت الأفعى تتلوى فيما كان ذلك الشبح يرش أثرها بمادة بيضاء وحين يلتفت يرى خلفه أبنية عالية تنهض من العدم لتعج بالناس.

بعد حوالي أربعة كيلومترات من المشي التفتت الأفعى فوقع نظرها على ذلك الشبح الذي هو شبيه خليل باشا فرفعت رأسها ونفخت عليه، حينها وقعت عاصفة أخفت بريحها العتمة الشبح والأبنية أما الناس فلم يسمع لهم صوت. حين هدأت العاصفة ظهر الشبح عائدا في الطريق التي مشى فيها مفتقيا أثر الأفعى التي اختفت غير أنه كان هذه المرة يحمي الجثث الملقاة على الأرض، أما المدينة فقد صحت حين استيقظ خليل باشا عرف أن ما رآه لم يكن إلا كابوسا فحمد الله واستغفره واستعاذ به من الشيطان الرجيم وقام للصلاة.

بعد ست سنوات من تلك الواقعة وبالضبط عام 1916م تذكر خليل باشا وقد أصبح حاكما باسم السلطان العثماني على بغداد ذلك الكابوس فقرر أن لا يذهب بنفسه لافتتاح الشارع الذي سيجعل اسمه لسنوات بل كلف أحد معاونيه للقيام بذلك. (من زار بغداد ولم ير شارع الرشيد فقاته لم ير من بغداد شيئا) عبارة سيسعد خليل باشا لو سمعها غير أن سعاده تظل ناقصة، ذلك لأن الحبلين اللذين امتدا فوق سطوح الدور لتحديد استقامة الشارع وعرضه قبل أن يُشق كانا يقضيان مضجعه بذكرى تلك الأفعى. واقعا صارت تلك الأفعى اثنتي عشرة دور الفقراء وحدها التي تهدم من أجل أن يمر الشارع أما دور المتكفين والأغنياء والأجانب والساجد فقد كان الشارع يحنى حين يصطدم بها. لكل فكرة ضحايا.

ولكن لماذا الفقراء دائما؟ حين اهدى لنا شارع الرشيد عرفنا أننا نصحنا وصرنا نمشي بثيقة الحراس الذين ينتظرون صافرة أذانهم على يقين من أنهم لن يسمعوها. منذ الخطوة الأولى أسعدتنا أن تكون في مدينتنا أعمدة تذكر بروما. في وقت لاحق تذكرت ذلك الشارع وأنا احتمي من المطر باروقة مدينة بولونيا الإيطالية. كانت أروقة شارع الرشيد تقينا لهب الشمس وحده لأن المطر كان ضيفا استثنائيا. كنا نمشي تمثلا فوق خليل باشا من غير أن نتبع أثر أفعاه. تلك في جوف الأفعى نرغب في أن نحصى أعمدة ذلك الشارع. السقافة التي تحصل بين باب العظم والباب الشرقي مشيناها مئات الآلاف المرات من غير أن نتجح ولا مرة واحدة في أن نعرف كم هو عدد تلك الأعمدة.

كنا نبدأ بالبعد وما إن نصل إلى رقم ما حتى تمر فناة تأخذنا ساقاها إلى كوكب بعيد فننسى الرقم الذي وصلنا إليه ونؤجل العد إلى غد نكمن هو الآخر رهين فنتة لا نحافظ منها إلا الله، كنا نموت أحيانا في اليوم الواحد مرات عديدة وكان خليل باشا يتعذب وهو يحمي جثث القتلى. حين فتح الشارع أغض خليل باشا عينيه على قطعة من القاشاني وضعت فوق باب جامع سيد سلطان على تحمل اسمه.

هل كان يفكر بالخلود؟ اعتقد أنه كان يتخيل فكرته عن مدينة ستكون موجودة بطريقة مختلفة بسبب ذلك الشارع، بسببه وهو الذي سيخاف تلك المدينة مهزوما بعد سنوات قليلة. الآن وأنا أكتب لا أشفاق إلى شيء في بغداد بقدر شوقي إلى شارع الرشيد. أفكر بخليل باشا بالطريقة نفسها التي أفكر بها بابي جعفر المنصور بابي بغداد بل ومخترعها وبابيه طه، بائع الكتب الذي كانت جولي اليومية تنتهي عند كمش كتبه.

2

«هل قلت العائلة المقدسة» لم يكن ذلك سؤالا بل كان قرارا. وضع بين يدي شيئا مغلفا بجريدة وكان علي أن أخفي تنفيذ التعليمات عيني أبي طه. حين رأى أنني قد ترددت وأنا أمد يدي إلى



شارع الرشيد ببغداد

جيبني قال بصوت مستغيب «بعدين»، في الباص الذاهب إلى بيت أهلي صرت أقرأ في ذلك الكتاب ولم يكن هناك إلا القليل من الشعر. بعد عقدين قال لي أبو طه: «لقد ظننتك شبيويا حين طلبت مني كتب إنسي الحاج فجننت بكتاب أنجلز». حلمت يوما بخليل باشا.

رأيتهم يجمع أوراقا القيت على رصيف الشارع الذي كان يحمل اسمه يوما ما، «بليست سوى أوراق» قلت له فاجابني «إنها منشورات معادية، قلت لنفسي من حقك أن يحمي النظام، هي وظيفته التي يحصل من خلالها على لقمه عيشه.

حينها تذكرت أنني اخاطب ملك بغداد قبل أن يحتلها البريطانيون. لذلك قلت له: «ولكني لا أظن أنك تعادي الشيوعيين العراقيين أكثر مما تعادي الإنكليز» وما الفرق؟» سألني. تذكرت أن (طريق الشعب) وهي جريدة الحزب الشيوعي الرسمية كانت يومها توضح قراءها الطيبين بالتخلي عن اليسار الطفلي والمشي في طريق اليسار المهذب. ولأنني لم أكن طفيليا ولا مهذبا في فكري عن اليسار فقد رأيت في كلام خليل باشا نوعا من الحكمة. كان هناك بلد في طريقه إلى الهلاك فيما

كان الشيوعيون يفكرون في الشراكة القائمة على القيل مدفوعة الثمن. لقد صنع خليل باشا مصيرا لبغداد لا تخطنه الجغرافيا ولكن التاريخ سيخذه. الشارع الذي هدمت من أجله منازل الفقراء صار نوعا من الاعتراف: لا بغداد من غير شارع الرشيد. فهل لزيارة يقوم بها المرء إلى بغداد من غير أن يعثر على ذلك الشارع أي معنى؟ «حاولت، لكنني عند أثر غابر من قيمتي بكت» يقول لي أحد الأصدقاء. كنا نستري اسطوانات الموسيقى من هناك. لا شافعة لخرن الموسيقى. كانت المعاني تتهدم فيما الأروقة لا تزال تتعم مني أكثر. كانت روجي تتهدم، لم يصل أحد حتى عصفورا ميتا ينتظر أن تلمسه لتبتعث الحياة بين جناحيه. حين انظر إلى باطن قدمي أرى أنرا من خلوة لا تزال محلقة في الهواء، هي الخلوة الأخيرة التي لم ألها على رصيف ذلك الشارع. بغداد ي كلها تقويم في تلك الخلوة فهل سأسمع يوما ما إيقاعها على الرصيف؟ فلا شيء يعيد إلي تلك البغداد تملأ بفعل شارع الرشيد إن صحت أروقتة النائمة في حجره هو الأثر الوحيد من مخزن الموسيقى.

■ في حكاية جديدة، يرصد القاص سمير برقواوي (الدقائق الخمس الأخيرة من عمر الكون)، عبر قصص تتعدد فيها التجارب الإنسانية، وتتوغل الأساليب الجمالية التي يغلب عليها الأسلوب الرمزي القادر على حمل فيض الإيحاءات والإيماءات الفكرية والفلسفية. القصة بمجملها تبدو لوحة واحدة، تتشكل من مشاهد ولقطات سريعة ومتكفة، تترابط ضمن سياق واحد، وتعتبر عن الوجوه المتعددة للفكرة التي يمسك بها البرقاوي ويسجع عليها أبعادا رمزية، تؤشر بوضوح على خراب يواصل نهش جسد العالم المتخضر حيناً، وحيناً آخر تترك الباب مواربا لتعدد القراءات والتأويلات. في محاولة للنفاذ، يعاني الراوي من الاختناق، حيث إلغاء فكرة الشرفات والاستعاضة عنها بالواجهات الزجاجية التي لا تحقق غايتها من منح العين مداً صورياً عبر الأفق، بل على العكس، تسبب الضيق والاختناق، نظراً لحدودية المساحة وانغلاقها، فيبدو المكتب بواجهته الزجاجية شبيهاً بقبر، ورمزاً موازيا لفكرة الموت. الضيق الذي يواجهه الراوي يتصاعد عندما تخبره المرأة التي يحب، أنها ستتم خطبتها في المساء. يعود ليتأمل العالم المجنون ويفكر في أن المواجهة، وفرض حالة التساؤل بالإجابة هما الحل الأجدى، ولكن كيف يمكنه النفاذ؟ وهو لم يتلق جواباً عن سؤاله المتكرر: هل هذا الزواج قابل للانكسار؟ - وهو السؤال الذي غرقت به جميع مقاطع القصة، للتركيز على هذه الجزئية وتعميق مدلولاتها - فيقرر أن يجرب بنفسه: ثم انطلقت بأقصى سرعة نحو الواجهة الزجاجية لأتين فيما إذا كانت... (ص 23).

هيا صالح *

■ في حكاية جديدة، يرصد القاص سمير برقواوي (الدقائق الخمس الأخيرة من عمر الكون)، عبر قصص تتعدد فيها التجارب الإنسانية، وتتوغل الأساليب الجمالية التي يغلب عليها الأسلوب الرمزي القادر على حمل فيض الإيحاءات والإيماءات الفكرية والفلسفية. القصة بمجملها تبدو لوحة واحدة، تتشكل من مشاهد ولقطات سريعة ومتكفة، تترابط ضمن سياق واحد، وتعتبر عن الوجوه المتعددة للفكرة التي يمسك بها البرقاوي ويسجع عليها أبعادا رمزية، تؤشر بوضوح على خراب يواصل نهش جسد العالم المتخضر حيناً، وحيناً آخر تترك الباب مواربا لتعدد القراءات والتأويلات. في محاولة للنفاذ، يعاني الراوي من الاختناق، حيث إلغاء فكرة الشرفات والاستعاضة عنها بالواجهات الزجاجية التي لا تحقق غايتها من منح العين مداً صورياً عبر الأفق، بل على العكس، تسبب الضيق والاختناق، نظراً لحدودية المساحة وانغلاقها، فيبدو المكتب بواجهته الزجاجية شبيهاً بقبر، ورمزاً موازيا لفكرة الموت. الضيق الذي يواجهه الراوي يتصاعد عندما تخبره المرأة التي يحب، أنها ستتم خطبتها في المساء. يعود ليتأمل العالم المجنون ويفكر في أن المواجهة، وفرض حالة التساؤل بالإجابة هما الحل الأجدى، ولكن كيف يمكنه النفاذ؟ وهو لم يتلق جواباً عن سؤاله المتكرر: هل هذا الزواج قابل للانكسار؟ - وهو السؤال الذي غرقت به جميع مقاطع القصة، للتركيز على هذه الجزئية وتعميق مدلولاتها - فيقرر أن يجرب بنفسه: ثم انطلقت بأقصى سرعة نحو الواجهة الزجاجية لأتين فيما إذا كانت... (ص 23).

تضاصر الرموز بما يمتلكه من محددات فنية، مع الشكل بما له من محددات جمالية، أثيري أطروحات القصة وعقدها، وإذا كانت القصة عمدت إلى عنوان واحد لجميع المقاطع تكشف عن أن الواجهة الزجاجية رمز للعالم الخائف، فإن التقطيع في قصة «سرسقوط العامل رقم 634»، اتخذ معنى آخر، إذا جاءت العناوين للإشارة إلى عاملين في إحدى الشركات: السكرتيرة، طبيب الشركة، المدير العام، العامل عبد المعطي حسنين ورجاء الروي في كل مقطع على لسان الراوي حسب تصنيفه الوظيفي، بعيداً عن ذكر أسماء صريحة، باستثناء اسم العامل عبد المعطي، لأنه هو الشخصية المحورية التي تدور في مدارها الشخصيات الأخرى، في حالة تتجاوز السائد والتعارف عليه، وتؤشر على أن كون عبد المعطي هو الشخصية المحورية ليس أمراً جيداً بآية حال، فهو الذي يدفع ثمن العلاقة التي ساءت بين السكرتيرة والمدير، وثمن خوف الطبيب على منصبه، ليعود إلى وطنه (مصر) دون أن تتاح له فرصة تحقيق حلمه بشراء قطعة أرض صغيرة في قريته، أو حتى تسديد الديون التي اقترضها للحصول على تصريح عمل.

تقرر السكرتيرة حسمم علاقتها مع المدير، إما بالزواج أو بترك العمل، تغادر مكتبها، وحالاً تتجسس عامل الصيانة يقع مغشياً عليه، يحمله عمال النظافة إلى طبيب الشركة الذي يقرب بعد الفحص أن لا يوطئ نفسه في مشاكل إدارية، يكتب للمدير رسالة تفيد أن حالة إغماء العامل قد تكرر، وقد يسقط من مكان مرتفع فتضطر الشركة لدفع تعويض مالي له. فيقرر المدير بعد أن يقرأ رسالة السكرتيرة الاستغناء عنها، ثم يستغني عن العامل بعد الاطلاع على تقرير الطبيب، ويكتب: تلغى إقامته، ويتم ترحيله على نفقته الخاصة (ص 31).

يتجادب عبد المعطي الكلام مع الجالس بجواره في قاعة المطار، ليتكشف السبب الحقيقي وراء إغماؤه، وهو الراححة (العامل الرمزي لانتفى) التي كانت تضعها السكرتيرة: في اللحظة التي كتبت أدير رأسي نحوها، كانت نفقة شديدة من راحة عطرها قد نفذت إلى أنفي، وخلال ثوانٍ قليلة حصل كل شيء، فيتأثير الراححة أغمضت عيني وسريعاً تداعت رغماً عني الصور والأفكار... زوجتي التي أمرها منذ ستة و نصف، ورغبت أن أحضر لها معي فنيته عطر فرنسية حينما أتيت للزيارة (ص 34).

حقيق وعي الكاتب وتمكته من أدواته، الانسجام بين الشكل البنائي والمضمون وبين المضمون دون خلل أو اضطراب، وأبقى على جذوة التشويق والمتعة، خصوصاً بالتركيز على إخراج النتائج أولاً، ثم الكشف عن الأسباب التي قادت لتلك النتائج، وبهذا ظلت البؤرة المركزية في القصة محاطة بغموض وجاذبية لا تتضح معالمها إلا في نهايتها، كما لا يمكن الحدس بين السباق، فتأتي الخاتمة طازجة ومؤثرة، وأحياناً فانتازية كاريكاتورية، تدوين الواقع وتثير مواطن الخلل فيه.

الرمز في قصص سمير البرقاوي

في قصة ذاكرة الرماد يتخذ الرمز شكلاً جديداً، حيث التركيز على صورة محددة، يبنني على إدراكها فهم المعلومة والتوصل إلى مقولة القصة، فالراوي الذي يرتشف قوته الساخنة بتلذذ، يركز على تلك النقطة السوداء التي تسبب بها ارتكاز شفته السفلى على الفئجان، يتجاوز السرد هذه الصورة المستندة إلى الزمن الحاضر، ليذهب باتجاه المستقبل، حيث يقرأ الراوي خبراً عن انعقاد ندوة حول مسيرة النضال الفلسطيني بين السلبات والإيجابيات للمناضل مروان عبد الحميد، ينتقل السرد إلى اللحظة الراهنة، حيث يتواجد الراوي في مكان عقد الندوة، لكن المناضل لا يتمكن من الحضور، فينتدب أبو المجد. تستمر المقولات الزمنية باستذكار الراوي لشخصية أبو المجد الذي كان يتاجر بقوت المجاهدين في فلسطين ولبنان أيام الثورة، فتسيطر على الراوي عاصفة من الغضب، وتلح عليه فكرة ضربه بالحداء، وتختتم القصة بمشهد الراوي وهو يمد يده بحذر نحو الحداء.

يرمز أبو المجد للمتاجرين بدم الأحرار وأحلامهم، فيما يرمز الراوي للذين صمدوا على مبادئهم وحافظوا على تاريخهم النضالي، وهنا يعود الرمز ليؤكد حضوره في صورة قطة القهوة السوداء التي تشوهه بياض الفئجان، والتي يتخلص الراوي منها بنهاً بلعقها بطرف لسانه، ليتسبد البياض صفحة الفئجان.

يبدو الرمز في قصة الغاردينيا أكثر بساطة ومباشرة، حيث يقتني الراوي هذه النبتة التي يحب بها زائر ومكتبة منزله ويبدلون بصنائحهم له حول أفضل الطرق للعناية بها، لكن أحداث حرب العراق تصرف نظره عن النبتة، فتذبل وتشارف على الموت. يتقل الراوي نبتته من المكتبة إلى إحدى زوايا الشرفة، ليفاجأ بعد مدة من الزمن بأوراق خضراء تنبت على غصنها: فبينما نحن نهملها ونقرر دون أدنى شك أنها ماتت، مجترين مراراً وتكراراً، وبخياتنا، كانت هي تقاوم موتها وتبعث في جذورها وأغصانها نبض الحياة من جديد (ص 97). النبتة هنا تحيل على العراق، حيث الأمل أن يعود هذا البلد إلى ما كان عليه من حياة.

وفي قصة «أصغاث أحلام»، يبلغ الرمز حدوداً فنية مشعة بالإحساء وغنية بالدلالات، حيث يبنني الرمز وفق انتقال من حالة الوعي/الصحو، إلى حالة اللاوعي/النوم، وضمن المنطقة الوسطى بينهما يتضح الجدل الفني المتناسق على التناقض بين خيال الشخصية القصصية ورواها، وبين الواقع الذي يطوقها، فالرجل الذي يعود مجهداً من العمل، لا يملك غير ساعتين يتناول فيهما طعامه ويريح جسده قليلاً، ولذا فإنه عندما يرى الجثث المتراكمة في ثلاثات الموتى على فضاءية الجزيرة، التي لا يستطع أن يتبين أن كانت من فلسطين أم العراق، يقرر أن ينتقل إلى محطة أخرى من محطات الغناء حتى لا نفقد شهبنا للال (ص 114)، بما يشير إلى أنه يهرب من مواجهة الواقع، أو على الأقل غير معني بالأحداث، لاعتقاده أنه موجود في جهة أمة.

يتمدد الرجل على الكنبه ويذهب في إغفاءة ويرى كابوساً مفرعاً، حيث يشاهد طابورا من الناس أمامه ووراءه، يقفون بانتظار الدور، يرى جنوداً إسرائيليون يقفون على حاجز ويدققون في هويات الواقفين بالطابور، وعندما يأتي دوره، ياخذ منه الجندي بطاقه ويلقيها على الأرض. يحنى الرجل لتناولها، بينما يضربه الجندي على بياض جديته ليلسقط على وجهه، وعندما يصحو من النوم مفزعاً.

وبعدما يتأكد له أن ما رآه كان حلماً مزججاً، يتكشف أن آثار حذاء الجندي مثل آثار مائثة مكان الضريبة، وهنا ينجح القاص في المطابقة بين الخيال/الحلم، وبين الواقع/الصحو، من خلال الرمز القصصي الذي لم يترك هامشاً يفصل بين الاثنين، معقداً دور الخيال الذي يتجاوز الواقع ليصبح أكثر صفاء وتجريداً ودلالة.

تعد «الدقائق الخمس الأخيرة من عمر الكون» الصادرة عن دار فضاءات للنشر والتوزيع بدعم من وزارة الثقافة 2008، من المجموعات القصصية التي جذحت نحو الرمز بسهولة متعمقة، دون أن تدخل منطقة التلاسم والحجب، وظل الكاتب محافظاً على ثراء وتنوع في أساليب استخدام الرمز، بانها قصة من خلال صور تراكمية أشبه بالمنتجات السيميائية، الذي ينشد التكامل والتفاعل من خلال حركة السرد، وتبادل عاملين أولهما مادي/واقعي، وثانيهما شعوري/انفعالي، كلاهما يجادل الآخر ويبنى عليه دون أن يتلاشى فيه أو يذوب.

* كاتبة من الأردن



وفي قصة «أصغاث أحلام»، يبلغ الرمز حدوداً فنية مشعة بالإحساء وغنية بالدلالات، حيث يبنني الرمز وفق انتقال من حالة الوعي/الصحو، إلى حالة اللاوعي/النوم، وضمن المنطقة الوسطى بينهما يتضح الجدل الفني المتناسق على التناقض بين خيال الشخصية القصصية ورواها، وبين الواقع الذي يطوقها، فالرجل الذي يعود مجهداً من العمل، لا يملك غير ساعتين يتناول فيهما طعامه ويريح جسده قليلاً، ولذا فإنه عندما يرى الجثث المتراكمة في ثلاثات الموتى على فضاءية الجزيرة، التي لا يستطع أن يتبين أن كانت من فلسطين أم العراق، يقرر أن ينتقل إلى محطة أخرى من محطات الغناء حتى لا نفقد شهبنا للال (ص 114)، بما يشير إلى أنه يهرب من مواجهة الواقع، أو على الأقل غير معني بالأحداث، لاعتقاده أنه موجود في جهة أمة.

يتمدد الرجل على الكنبه ويذهب في إغفاءة ويرى كابوساً مفرعاً، حيث يشاهد طابورا من الناس أمامه ووراءه، يقفون بانتظار الدور، يرى جنوداً إسرائيليون يقفون على حاجز ويدققون في هويات الواقفين بالطابور، وعندما يأتي دوره، ياخذ منه الجندي بطاقه ويلقيها على الأرض. يحنى الرجل لتناولها، بينما يضربه الجندي على بياض جديته ليلسقط على وجهه، وعندما يصحو من النوم مفزعاً.

وبعدما يتأكد له أن ما رآه كان حلماً مزججاً، يتكشف أن آثار حذاء الجندي مثل آثار مائثة مكان الضريبة، وهنا ينجح القاص في المطابقة بين الخيال/الحلم، وبين الواقع/الصحو، من خلال الرمز القصصي الذي لم يترك هامشاً يفصل بين الاثنين، معقداً دور الخيال الذي يتجاوز الواقع ليصبح أكثر صفاء وتجريداً ودلالة.

تعد «الدقائق الخمس الأخيرة من عمر الكون» الصادرة عن دار فضاءات للنشر والتوزيع بدعم من وزارة الثقافة 2008، من المجموعات القصصية التي جذحت نحو الرمز بسهولة متعمقة، دون أن تدخل منطقة التلاسم والحجب، وظل الكاتب محافظاً على ثراء وتنوع في أساليب استخدام الرمز، بانها قصة من خلال صور تراكمية أشبه بالمنتجات السيميائية، الذي ينشد التكامل والتفاعل من خلال حركة السرد، وتبادل عاملين أولهما مادي/واقعي، وثانيهما شعوري/انفعالي، كلاهما يجادل الآخر ويبنى عليه دون أن يتلاشى فيه أو يذوب.

* كاتبة من الأردن

«نخلة الواشنطونيا» للروائي عواد علي

استثنائها، وبعد أن يقطع شوطاً في كتابة مذكراته يتخلى عن المشروع، ويفكر في كتابة رواية عن فيضان دجلة في الخمسينيات ببغداد، يستلهم أحداثها من رواية شفاهية لرجل عاصر ذلك الفيضان. لكنه قبل أن يبشّر في كتابتها يتبلعه دوامة الأحداث الهزبية المتسارعة التي يعيشها العراق على إيقاع الاحتلال.

تجسد شخصيات الرواية الطابع السيميائي، أو التنوع في مكونات المجتمع العراقي، حيث تتحدر كل واحدة من هذه الشخصيات من أصول قومية ودينية ومذهبية تجمعها هوية واحدة هي الهوية العراقية التي تتعرض إلى هجمة شرسة من هويات «ضيقة» «قاتلة» لم يشهدها العراق إلا في عصور الظلام، وقد عمد الكاتب إلى جعل هذه الشخصيات ذات حضور قوي في أحداث الرواية، بحيث يبرز وجهات نظرها، رغم تركيزه على بطل الرواية.

عمان - «القدس العربي»: عن دار فضاءات للنشر والتوزيع في عمان صدرت حديثاً رواية جديدة للروائي العراقي عواد علي بعنوان (نخلة الواشنطونيا)، تقع في 170 صفحة، تدور أحداث الرواية في بغداد سنة 2006، وهي السنة الأكثر دموية وخراباً في تاريخ العراق الحديث، نتيجة للاحتلال، وارتفاع موجة العنف العرّاق في البلاد، وتزايد عمليات التطهير والتنهجير الطائفيين.

بطل الرواية (كمال) أستاذ جامعي يدرّس اللغة الإسبانية في جامعة بغداد، وكاتب متعفف من النشر، يعانى من حالة نفسية/ايروتيكية غريبة تؤرقه دائماً، وتسبب له حرجاً أينما كان خارج البيت. يقم في بداية أغلب سكانها من النساء الأامل، ويصّر على البقاء في بغداد، رغم حبهما، لتلا يعيش ذليلاً في الغربة، لكنه يجرح خلال انفجار سيارة مفخخة في الشارع، ثم يخطف من المستشفى، ويطلق سراحه بعد مدة. يحاول في البداية أن يكتب

المركزين دو ساد!

بسبب دمع، بل كان اللبلل شارة لذة، وصار، الآن. معنيّ لأن يلغ أصبح في عين! سادية لم يلو زراعيها ولم يسحبها غصبا لما أتاهم من خلف، بل كان يلطمها مثل العبان، ويصفعها. ولما عضها حد الدم حد البكاء، رفعت عينها ورات إزاءها ما رآته:

شاعر من المغرب يقم في باريس kermounfr@yahoo.fr

بسبب دمع، بل كان اللبلل شارة لذة، وصار، الآن. معنيّ لأن يلغ أصبح في عين! سادية لم يلو زراعيها ولم يسحبها غصبا لما أتاهم من خلف، بل كان يلطمها مثل العبان، ويصفعها. ولما عضها حد الدم حد البكاء، رفعت عينها ورات إزاءها ما رآته:

قصائد

عبد الله كرمون *

استيلاء القتل

المسدس معطل:
هذا حَمَام
استثير
من لعبة الخراطيش.
النار نفسها
أَبَتْ
اندلاعا
في أشباب خضراء،
وفي حطب
مسه ندى مختال.
أجمل الأشياء إذن:
تأجيل القتل
إلى ربيع آخر!

لم ينحرها،
بل مرر شفرة لسانه على عنقها.
وعندما شهقت
لم تكن تحترق
بل تعطي
سلاماً لذتها.
أما البياض الذي لفها فيه
فهو مجرد فقاعات صابون
في حَمَام محموم.

لم يفتقأ عينها

الذي خدشها في عينها
لم يكن غصنا جافا
وإنما أصعبا.
ولا ابتلت عينها

«فاني بيبول» يتصدر شباك التذاكر في أمريكا الشمالية

لوس أنجلوس - 1 ف ب: تصدر فيلم «فاني بيبول» الكوميدي شبك التذاكر في أمريكا الشمالية في عطلة نهاية الأسبوع على ما أظهرت أرقام مؤقتة. وحصد الفيلم وهو من بطولة آدم ساندرز 4.23 مليون دولار في أسبوعه الأول على ما أفادت شركة «أكزيبوتور ريليشن».

أما فيلم «هاري بوتر والامير الهجين» فاحتل المرتبة الثانية للأسبوع الثاني على التوالي.

والفيلم، وهو الجزء السادس من سلسلة «هاري بوتر»، حقق 7.17 مليون دولار في أسبوعه الثالث. وتراجع الفيلم الكوميدي «جي فورس» من المرتبة الأولى إلى الثالثة حاصدا 17 مليون دولار في أسبوعه الثاني.

وأخسر ذي أعلى تروث، وهو كوميديا رومانسية، مركزا واحدا مقارنة بالأسبوع الماضي، وحل الفيلم وهو من بطولة كاثارين هيجل في المرتبة الرابعة مع 13 مليون دولار في الأسبوع الثاني.

أما المرتبة الخامسة فاحتلها الفيلم الجديد «البيبيز» أن ذي أتيك، هو فيلم مغامرات العائلة كتكتشف فيه مجموعة من الأطفال أن مخلوقات غريبة تريد اجتياح الأرض، مع 8.7 مليون دولار.

وتراجع فيلم الربيع «أورغان» مرتبتين وحل في المرتبة السادسة وقد جمع 3.7 مليون دولار في الأسبوع الثاني.

في المرتبة السابعة حل «أيس ديج: اون دف ندي داينصور» فيلم الرسوم المتحركة مع 3.5 مليون دولار في أسبوعه الخامس.

وأحتل فيلم «ذي هانغوفر» حول مغامرات ثلاثة أصدقاء يستيقظون بعد سهرة لتدوير العزوبية تناولوا فيها الكثير من الكحول في لاس فيغاس المرتبة الثامنة مع خمسة ملايين دولار ليرتفع مجموع ما حققه بعد أسبوعه الثامن في الصالات 8.255 مليون دولار.

وفي المرتبة التاسعة حل الفيلم الكوميدي «ذي بروبوزال» من بطولة ساندرز بولوك جامعا 8.4 مليون في أسبوعه السابع.

وفي المرتبة العاشرة حل أيضا فيلم الحركة «ترانسفورمرز: ريفينج أوف ذي فالين» متراجعا أربعة مراكز مقارنة مع الأسبوع الماضي.

وجمع الفيلم 6.4 مليون دولار في أسبوعه السادس جامعا 1.388 مليون دولار.

حذاء منتظر الزيدي في جديد عادل إمام: «بوبوس» كوميديا الجوع الجنسي لنجم سبعيني لا يحترم قضية فيلمه!

محمد منصور

أفكار هامة، وأجواء طريفة... لكن سرعان ما ينتار كل هذا أمام معالجات سطحية وجولة كالتي نراها في فيلم (بوبوس)، حيث كل شيء مؤلف لا لخدمة الفكرة والخط السياسي العام، بل لتقديم كوميديا مليئة بالجوع الجنسي المتبدل والرخيص، الذي يتيح ليطل الفيلم (عادل إمام) أن يقدم (إيفاته) الخاصة وإرشاداته الجنسية للشباب، واستعراض (دونجوانيته) مع معظم النساء اللواتي يظهرن في الفيلم، بدءاً من المغنية التي تغني في حفل خاص في قصره، لنهاها في مشهد تال وهي تشاركه السرير... وانتهاء ببطلته الفيلم (يسرا) أرملة أحد زملائه من رجال الأعمال... والتي يخوض معها معارك مبتذلة قبيحة، لنهاها في مشهد تال وهي تشاركه السرير... المتوفي، وباطنها تقسيم سلسلة من مشاهد العراك الجنسي، وصياغة قصة حب، يحاول من خلالها أخيراً أن يتحدى رغبة المسؤولين الأمنيين بتزويجها لرجل أعمال آخر قدم خدمات للدولة، فيؤدي به هذا التحدي إلى السجن، في تحول درامي مفكرك وغير مبرر بشكل مقنع، ولا هو منسجم مع مقدمات الشخصية... إن كيف يمكن لرجل أعمال شهواني وفساد، وأرملة لعوب تبحث عن منفذ لمازقها الماني... أن يتحول فجأة إلى روميو وجولييت يؤمنان بالحب إلى درجة الاستعداد لدخول السجن من أجله!؟

إن مشكلة السيناريو أنه يقدم شخصيات رجال أعمال كاريكاتورية ومهزوزة لا يجدون شيئاً يعملونه سوى إعلان تعثرهم بعد أخذ القروض من البنوك، ومن لم يتعثر منهم أمام القروض والمضاربة في البورصة فهو يتاجر بالمخدرات ومصيره الوفوق في قبضة العدالة... وهكذا لا يقدم الفيلم أي نموذج متوازن يستحق الاحترام، بحيث يمكن أن يكبح اندفاع الفيلم نحو تعميم موقله ورؤيته هذه، وهو لا يتم تقديم أي مناقشة جديدة للمشكلة، أو محاولة لتشریح آلية نشوء هذه الشريحة الطفيلية التي استنزفت الاقتصاد المصري في السنوات الأخيرة، وكيف تغيرت صورة رجال الأعمال وأخلاقياتهم من مساهمين في بناء الاقتصاد الوطني وتحقق نهضته كما نرى في نموذج خالد الذكر طلعت حرب، إلى مجموعة من النصابين الذين يبددون الأموال، بلا أي إنجاز... وبالطبع لن يجد السيناريو فسحة للخصوص في تشريح عميق كهذا، لأنه كان مشغولاً على الدوام بالهبات... من أجل توفير فسحة لبطله كي يعبر عن قدراته الفذة في تلغيم الحوارات بالتلميحات الجنسية، والانغماس في مغامراته التي لا تنتهي!

جوع جنسي مثير للشفقة!

يتم عادل إمام العام القادم السبعين من العمر، وهو يظهر في الفيلم بكرش متدلي، ووجه مملوء بالنجاعة، وعينين أفتت السنوات بريقها... ورغم ذلك يصير على أن يظهر في مظهر رجل ثلاثيني يعاني من جوع جنسي مثير للشفقة، ولا يوضح الفيلم سر عدم زواج رجل الأعمال الميسور هذا وهو في هذه العمر التي يبدو فيها على الأقل في العقد السادس، ولا يقدم أي إشارات لعلاقته بفكرة تأسيس أسرة أو إنجاب أطفال في الماضي... ويبدو انغماسه مع بنات الهوى، كما لا يمكن أن نتفهم أي ذوق يجعلنا نقبل مشهد مداعبة رجل الأعمال هذا لأحدى الغائيات، وتبادل التلميحات الجنسية المكشوفة معها، بينما يجلس أمامه الحامي الكبير ونائبه في إدارة شركاته، وهما



لقطة من فيلم «بوبوس» (القدس العربي)



المشاهد أن يستعين بمضادات إقواء كي يحتمل هذا النوع من الكوميديا والإضحك بالتاكيد!

إهانة حذاء الزيدي!

لم أحنز أخيراً للمستوى الذي بات يقدمه فنان كوميدي موهوب وقادر على التأثير بملايين من المشاهدين كعادل إمام، ولم أشعر بكثير من الأسف لأنه يمكن أن يقدم في أفلامه كوميديا أرقى من هذا المستوى المسف بكثير، هي صورة عن مشاهد مماثلة كان قد قدمها مع شيرين في فيلم (بخيت وعديلة) تنطوي على نفس الآلية: صراع جسدي يفجر رغبات مكبوت وهو يحب أو يحرص - على لافرق - على أن يظهر في هذا الإطار، الذي يخاطب فيه الغرائز قبل العقول، ويثير الشهوات بدل أن يثير الرغبة في تأمل واقع مرير يحياه ملايين الناس البسطاء الذين اعتبروه يوماً معياراً عن تطعاتهم... حسناً له الحرية في أن يقدم ما يشاء وهذا خياره كخلفان طبيعياً... لكن ما أحنزني في الفيلم أن يتم توظيف مشهد رمي الصحافي العراقي منتظر الزيدي لغردتي حذائه في وجه الرئيس الأمريكي السابق جورج بوش، والذي حفظه العالم بإجلال وعن ظهر قلب، من أجل تقديم (إيفيه) سياسي ملق في كوميديا من هذا النوع... لقد أهين حذاء الزيدي في عمل فني لم يخلص لقضيته التي طرحها، فكيف له أن يخلص لما عبر عنه الزيدي!؟

لقد شعرت حينها أن عادل إمام ومن معه قد اغتالوا أجمل مشهد في ذاكرتي ووجداني من أجل فيلم لا يستحق أن يبقى في الذاكرة ولا في الوجود!

* ناقد فني من سورية
mansoursham@hotmail.com

يراجعته في موضوع هام! إن الرغبة في الإضحك، جعلت عادل إمام مستعداً لتقديم أي (إيفيه) جنسي بلا أي ضابط له علاقة بالذوق العام، أو بالتعامل مع مشاهديه كبشر وليسوا ككائنات مهووسة لا يشغل تفكيرها سوى الجنس في أي مكان وأي مقام... ومن المؤسف أن يوسف معاطي قد جاري رغبة عادل إمام تلك (نفس الصورة) نراها في معظم أفلامه الأخيرة باستثناء «عمارة يعقوبيان» فمشاهد المشاجرات وبينه وبين يسرا، هي صورة عن مشاهد مماثلة كان قد قدمها مع شيرين في فيلم (بخيت وعديلة) تنطوي على نفس الآلية: صراع جسدي يفجر رغبات مكبوت ولا يحب أو يحرص - على لافرق - على أن يظهر في هذا الإطار، الذي يخاطب فيه الغرائز قبل العقول، ويثير الشهوات بدل أن يثير الرغبة في تأمل واقع مرير يحياه ملايين الناس البسطاء الذين اعتبروه يوماً معياراً عن تطعاتهم... حسناً له الحرية في أن يقدم ما يشاء وهذا خياره كخلفان طبيعياً... لكن ما أحنزني في الفيلم أن يتم توظيف مشهد رمي الصحافي العراقي منتظر الزيدي لغردتي حذائه في وجه الرئيس الأمريكي السابق جورج بوش، والذي حفظه العالم بإجلال وعن ظهر قلب، من أجل تقديم (إيفيه) سياسي ملق في كوميديا من هذا النوع... لقد أهين حذاء الزيدي في عمل فني لم يخلص لقضيته التي طرحها، فكيف له أن يخلص لما عبر عنه الزيدي!؟

العقرب:

لا تجمع بين الجد والهزل في مشكلات تسعى من أجل حلها فتمنع الأمور وهذا ليس في مصحتك وسيؤدي لتدهور الأمور.

القوس:

تجري حواراً بنياً مع الحبيب يحد أطر المستقبل، عليك أن تتعلم من تجاربك السابقة وإذا وقعت فلا تلم إلا نفسك.

الجدي:

ثابر على المخطط الذي تنتهجه، أتباء سارة ستصلك قريباً وكن موضوعياً في قراراتك وطموحاً.. الحبيب يبادلك نفس الأحاسيس فلا تقلق.

الدلو:

أنت شفاف العاطفة، مرهف الأحاسيس إلى أقصى الحدود لذلك ستكون دائماً موضع حب وتقدير من جميع الأطراف.

الحوت:

تقضي اليوم لحظات عاطفية ممتعة وتحقق نتائج متفوقة على صعيد العمل، اطرد اليأس من ساحتك فالاستقبال يبشر بالخير.

الحمل:

عليك الاستزادة من المعلومات العلمية والمهنية وذلك لزيادة وتطوير إمكاناتك ولا تعتمد على الحظ فقط في تسيير أمورك.

الثور:

اليوم تراودك خيالات كثيرة وربما تركب حصان الظنون وهذا مرده أنك لاتعرف ماذا تريد وما المطلوب منك.

الجوزاء:

اليوم تقوم بنشاطات اجتماعية كثيرة ربما تفتح لك أعمالاً جديدة ذات شأن وتجد تعاوناً ملموساً من أصدقائك.

السرطان:

خير مفرح سيطرق سمعك في هذه الفترة ويعطيك وضعاً نفسياً مريحاً، حاول أن تتفاهل فالحالت ليست رديئة كما تعتقد.

الأسد:

أنت من الناس الذين لا يجسبون حساباً للغد وعلى مبدأ أصر ما في الجيب يأتيك ما في الغيب وهذا مرده خسائر متتالية.

العذراء:

ستتحرر من عبء ثقيل قريباً وأمامك الآن فرصة للانطلاق بحرية للابتكار والابداع والبدء بانطلاقاً نحو مستقبل ناجح.

الميزان:

تؤول الأمور إلى الأفضل وتكتشف أول الخيط وطريقة جديدة للتعامل مع متاعب التي سرعان ما تنتهي.

سو دو كو

2	6	1			
6	9	7		3	
		3			
5	6		9	2	3
4	9			2	6
3		2	1	4	5
5				1	
2			4		6
			7	5	4

سو دو كو لعبة يابانية يقوم اللاعب فيها بملء المربعات الفارغة بحيث ان كل عمود او سطر يجب ان يكتمل بأرقام من 1 إلى 9 شرط استخدام كل رقم مرة واحدة في كل خط أفقي وعمودي وكل مربع من المربعات التسعة.

أحل السابق

3	6	2	7	9	5	4	8	1
8	1	5	2	6	4	9	3	7
4	9	7	1	8	3	5	2	6
7	4	1	8	3	2	6	9	5
9	5	3	6	4	7	8	1	2
2	8	6	5	1	9	7	4	3
6	2	4	9	5	1	3	7	8
5	7	9	3	2	8	1	6	4
1	3	8	4	7	6	2	5	9

غنت مجموعة من اغاني البومها «كباريه» امام جمهور كبير: باتريسيا كاس تكرم نساء الثلاثينات في مهرجان قرطاج



باتريسيا كاس

وحصلت مرارا على لقب الفنانة الفرنسية ذات الاسطوانات الأكثر رواجاً خارج الحدود حيث بلغت ارقام هذه المبيعات نحو 16 مليوناً هذا العام، حسب اوساط المغنية.

يستمر مهرجان قرطاج الذي انطلقت فعالياته في التاسع من تموز/يوليو الماضي والتي من 17 من آب/أغسطس، ومن الحفلات البارزة والتي من المتوقع أن تجلب جمهوراً كبيراً، حفلات الصربي عمرو دياب والبناتيين ملحم بركات وعاصي الحلاني ونوال الزغبى والشباب خالد والتونسي لطفي بوشناق.

وهي المرة الثالثة التي تغني فيها على مسرح قرطاج الذي استقطب فنانين اجانب لاعبين في اطار «تفقه على التجارب الأخرى».

ويندرج هذا الحفل في اطار جولة فنية عالمية للمغنية الفرنسية في 26 بلداً اوروبياً واسيويياً بدأتها في تشرين الثاني/نوفمبر 2008 بعد غياب ثلاث سنوات.

يشار الى ان كاس المنحدرة من أب فرنسي يعمل في النجوم وأم ألمانية عملت في ملهى ليلى وعمرها لم يتجاوز الثالثة عشرة.

قرطاج (تونس) - 1 ف ب: احييت المطربة الفرنسية باتريسيا كاس مساء الأحد في اطار الدورة الخامسة والاربعين لمهرجان قرطاج الدولي، حفلة غنائية على المسرح الأثري في مدينة قرطاج كرمت من خلاله نساء ثلاثينيات القرن الماضي.

وغنت المطربة الفرنسية، امام جمهور فاق عدده 10 آلاف متفرج في المسرح الروماني في قرطاج في الضاحية الشمالية للعاصمة، مجموعة من اغاني البومها الجديد «كباريه».

وقالت كاس متوجهة للجمهور «أردت من خلال هذا العمل الذي يشمل الرقص والموسيقى والغناء وايضا الصور، تكريم نساء ثلاثينيات القرن الماضي وبينهن غريتا غاربو» نجمة السينما العالمية الشهيرة.

واضافت المطربة الفرنسية التي تتمتع بشعبية واسعة في تونس «وهي مناسبة أيضاً لتغني سوايا اغاني الجديدة».

وهي المرة الأولى التي تقدم فيها هذا العمل الذي اصدرته قبل عام ويضم 12 أغنية بالفرنسية والانكليزية والالمانية، في بلد عربي.

وردد الجمهور بحماس مع المطربة الفرنسية التي ااضواء الخافتة والموسيقى الحاملة أحياناً وهي تؤدي اغانيها الجديدة ومن بينها «أدما البطلات» و«الحظ يأتي إلا مرة واحدة» و«ادخلوا المهرجين» و«كباريه».

وبث شاشة عملاقة انتصبت خلف المسرح صورا لأجواء الحفلات التي كانت تقام في فترة الثلاثينات وبعض الرقصات التي كانت مشهورة آنذاك.

كما غنت كاس باقة من اشهر اغانيها القديمة التي شكلت منعرجاً في حياتها الفنية التي بدأتها العام 1985 لا سيما «يقول لي اني جميلة» و«الأنسة تغني بلوز» «صديقي أنا» التي ردها معها الحضور الذي لم يتعب من التصفيق طيلة مدة الحفلة التي استغرقت ساعتين.

وتخللت الفقرات الغنائية لوحات واقصة أدتها كاس برفقة إحدى عناصر فرقها على ايقاعات المزركش.

وعلفت كاس عن ذلك ما زحة «هناك كثير من الاخوان شيء جميل لتفادي الانزلاق» في اشارة لحفل موافها شارل أنافزور الذي كان ان يسقط مراراً خلال حفل أحياءه في وقت سابق في نفس الاطار وذلك نتيجة الرطوبة.

النفط يصعد دولارين بفعل التفاؤل وضعف الورقة الخضراء

■ نيويورك - لندن - رويترز: ارتفعت العقود الآجلة لخام النفط الأمريكي أكثر من دولارين يوم الاثنين مع صعود الاسهم العالمية الى اعلى مستوياتها في 2009 بفعل الانباء القادمة من أوروبا عن نتائج البنوك واشارات على ارتفاع في النشاط الاقتصادي الصيني ومع تراجع الدولار الى ادنى مستوى في 2009 . وفي بورصة نيويورك التجارية (نايمكس) الساعة 9.18 صباحا بتوقيت شرق الولايات المتحدة (1318 بتوقيت غرينتش) ارتفع سعر عقد ايلول/ايلول 1.84 دولار اي بنسبة 2.65 في المئة الى 71.29 دولار للبرميل بعد تداوله في نطاق من 69.09 دولار الى 71.55 دولار للبرميل.

وارتفع النفط نحو اثنين بالمئة في الاسيوع الماضي ليسجل مكاسب للاسبوع الثالث على التوالي مما ساعد على تعويض الخسائر الحادة التي مني بها الخام في منتصف الشهر لينتهي شهر تموز/يوليو على انخفاض طفيف بلغ 0.6 في المئة.

وقال بن وستومر محلل السلع الأولية في ناشيونال بنك أوف استراليا «مرة اخرى تدعم العنويات الايجابية أسعار النفط. أكدت بيانات النمو في الولايات المتحدة أننا تجاوزنا التوازن والان التركيز الآن على معرفة مدى سرعة الانتعاش».

وأظهر مسحان للفصلين الماضيين نمو انتاج المصانع في الصين في تموز، وسجل مؤشر مديري المشتريات الذ تعده شركة المسمرة سي.إل.إس.ايه أعلى مستوى في عام.

وأفادت نشرة صحيفة لوكاله اثناء الصين الجديدة (شينخوا) امس أن مخزونات الخام في الصين وتشمل الاحتياطي الاستراتيجي للدولة والاحتياطي التجاري انخفضت بنسبة 2.7 في المئة عن مستواها في نهاية حزيران وهو أول انخفاض في أربعة أشهر.

توسعت سائب السعودية تصيف 13 مليون طن إلى طاقتها الإنتاجية

■ الرياض - يوبي.اي: أعلنت إدارة الشركة السعودية للصناعات الأساسية (سابك) أن الهدف من الهيكلية الجديدة فيها هو تعزيز قدرة الشركة العالمية الرائدة المفضلة في مجال الكيماويات، إضافة إلى اهيل أفضل القدرات البشرية، وتدريبهم في شركات سائب المنتشرة حول العالم.

وشدّد على ضرورة تطوير وتنمية تلك النشءات المهنية، والبقاء على جاهزيتها في مواجهة كافة التحديات، لتحقيق الاستفادة المثلى من مهاراتها وقدراتها الابتكارية.

وأشار الماضي إلى التوسعات والمشروعات الجديدة في شركات «شرق»، و«ينساب»، و«كيان السعودية»، وقال «إن هذه التوسعات، ستضيف جميعها إلى إجمالي الطاقة الإنتاجية حوالي 13 مليون طن من مختلف المنتجات البتروكيماوية بحلول العام 2012».

مصر تعتزم تخصيص المزيد من الأراضي بالصعيد لتوليد الكهرباء من مزارع الرياح

■ القاهرة- رويترز: قال مسؤول بوزارة الكهرباء المصرية الاثنين إن الوزارة ستخصص 1.5 مليون فدان (630 ألف هكتار) من الأراضي الحكومية بصعيد مصر لمزارع الرياح.

وقال المسؤول الذي رفض الكشف عن اسمه إن جزءاً من تلك الأراضي سيخصص للمناقصات المستقبلية التي ستعلن عن اقامة مزارع الرياح بينما سيخصص الجزء الآخر لمزارع الرياح التي تمولها الحكومة والمنظمات الدولية.

وستقع الأراضي في محافظات بني سويف والمنيا وأسيوط. وكانت الوزارة قالت في حزيران/يونيو الماضي إنها ستخصص 300 ألف فدان من الأراضي على ساحل البحر الأحمر في منطقة خليج السويس لمشروعات مزارع الرياح. وتقوم مصر وهي منتج للنفط والغاز بتطوير طاقة الرياح على طول ساحلها الشرقي المطل على البحر الاحمر وتستهدف توليد 12 بلائمة من الكهرباء من مزارع الرياح وما يصل اجمالاً الى 20 بلائمة من مصادر متجددة بحلول 2020.

ويقول مسؤولون إن إجمالي احتياطيات النفط والغاز سيكفي مصر - أكبر بلد عربي من حيث عدد السكان - ما يقرب من ثلاث عقود أخرى الأمر الذي يدفع البلاد للبحث عن المزيد من مصادر الطاقة المتجددة. وفي ايار/مايو الماضي طرح مصر خطة لاستخدام 12 بلائمة لتوليد الكهرباء باستخدام طاقة الرياح بقدرة 250 ميغوات بنظام البناء والتشغيل والتملك على ساحل البحر الاحمر أيضاً. وعبرت 72 شركة دولية عن اهتمامها بالمناقصة منذ ذلك الحين.

ولدى مصر مزارع لرياح بالفعل في الزعفرانة والفردقة على ساحل البحر الأحمر.

سورية تتفق على البحوث الزراعية أكثر من 43 مليون دولار سنويا

■ دمشق - يوبي.اي: قال وزير الزراعة والإصلاح الزراعي السوري عادل سفر الاثنين إن بلاده تتفق على البحوث الزراعية سنويا نحو 2 مليار ليرة سورية (نحو 43.3 مليون دولار).

وقال سفر في افتتاح أعمال المؤتمر العلمي للسابع للبحوث العلمية الزراعية الذي بدأ أعماله بدمشق «إن الإنفاق المالي في الدول النامية حيث تتفق على البحوث الزراعية نحو 2 مليار ليرة سورية سنويا». وأضاف أن هيئة البحوث الزراعية تضم في مالاها أكثر من 275 من العلماء والمجسثير والدكتوراه، مبيّنا أن الهيئة تعمل على تدوير خبرات الباحثين وتعزيز قدراتهم من خلال إلحاقهم بدورات عالية المستوى في الجامعات والبحوث والدراسات الاقتصادية إضافة إلى مكافحة الآفات الزراعية.

الدولار يعادل 47 ليرة سورية.

خبير يحذر من كارثة بامدادات الطاقة يمكن ان تشل انتعاش الاقتصاد العالمي

وحذر بيروول القوى الغربية من أن قوة التحكم بالأسواق التي تتمتع بها الدول المنتجة للنفط التي تملك احتياطيات هائلة منه، ومعظمها في منطقة الشرق الأوسط، ستتعاظم على نحو سريع مع تجرّز الأزمة النفطية بعد العام 2010.

وقال الخبير الدولي في اقتصاد الطاقة «سمنصل إلى يوم يضبط فيه النفط، ويتعيّن علينا أن نترك النفط قبل أن يتركنا ونعد أنفسنا بشكل جيد لذلك اليوم، وكلمنا بكربنا في الاستعداد كلما كانت النتائج أفضل، لأن اقتصادنا بالكامل يعتمد على النفط وكذلك نظامنا الاقتصادي».

وقال بيروول «يوما ستواجه نقصا في النفط، لن يحدث ذلك اليوم ولا غدا ولكن يوما ما لن يكون هناك كميات كافية من النفط. لذلك علينا التحلي عن النفط قبل ان

وتابع ان الاجارات تقرب من مستويات الأسعار في النصف الأول من عام 2007 وأضافت ان الاجارات في اإماره عجمان نزلت بنسبة تصل إلى 35 في المئة، وأفادت في تقرير ان أسعار العقارات في رأس الخيمة ارض كثيرا منها في دبي وأبو ظبي. ويعود عدد كبير من السكان في الامارات الشمالية إلى دبي ويطلعون للاتنقل إلى مساكن أفضل في المدن التي يعيشون فيها حاليا تراجح الاجارات في البلاد. ونكر التقرير «سقوط تراجع الاجارات في دبي لعودة مستجربين آخرين من الامارات الشمالية بصفة اساسية من الشارقة وعمان».

استشاريون: أسعار المنازل في دبي ربما تستقر بالربع الاخير

وفي دبي يتوقف أي ارتفاع في الأسعار في العام المقبل على تسهيل الحصول على قروض الرهن العقاري أو القروض بصفة عامة والاطار الزمني لتسليم الوحدات الجديدة في السوق، وتفيد بيانات بنك دويتشه بان المعروض من الوحدات السكنية سيقوق الطل بمقدار 32 ألف منزل جديد في عام 2010.

وقالت مؤسسة كولبيرز إن مخاوف الاجانب بشأن فقد وظائف والقلق بشأن تاجيل مشروعات لا زال يوقع انتعاش السوق.

وزادت الصفقات في السوق في الربع الثاني بنسبة 50 في المئة مقارنة بالربع السابق نتيجة زيادة بدائل التمويل المتاحة للمشتريين وذلك أساسا بالنسبة للعقارات متممة البناء أو التي كاد يكتمل تشييدها. وفي حزيران/يونيو توقع استطلاع للرأي أجرته رويترز ان تنخفض الأسعار بنسبة 20 في المئة أخرى في النصف الثاني من العام.

وانخفضت الأسعار 48 في المئة مقارنة بالربع الثاني من العام الماضي لتعود أسعار العقارات للنسب مستوياتها في الربع الثاني من 2007. وانخفضت الأسعار 50 في المئة عن مستوياتها القياسية في الربع الثالث من العام الماضي. ونذرت شركة (سي.بي. ريتشارد ايليس) للخدمات العقارية إن الاجارات السكنية في الإمارات المتقدمة في البلاد انخفضت بنسبة 20 في المئة في المتوسط في النصف الأول من العام من المتوقع ان تنخفض أكثر مع زيادة المعروض في السوق من الوحدات الجديدة.

■ لندن - «القدس العربي»: حذر خبير بارز في مجال اقتصاد الطاقة من أن العالم يتجه إلى كارثة في امدادات الطاقة يمكن أن تشل انتعاش الاقتصاد العالمي، بسبب سبب متوقعات الكثير من الحكومات..

وأضاف «أن أكثر من 800 بئير نفطي في العالم تغطي ثلاثة أرباع الاحتياطي العالمي تجاوزت ذروة الإنتاج، كما أن معدل أفول انتاج النفط يسير الان بنسبة تصل إلى ضعف ما كان متوقعا قبل عامين، فضلا عن مشكلة النقص الحاد في مشاريع الاستثمار المتعلقة بمستقبل الطاقة لدى الدول المنتجة للنفط، مما سيسفر في النتيجة عن وقوع أزمة في الطاقة خلال السنوات الخمس المقبلة ستبدد أي أمل في انتعاش الاقتصاد العالمي من الركود الراهن».

وأشار بيروول إلى «أن الجمهور والكثير من الحكومات يبدو وكأنه غافل عن حقيقة أن النفط الذي

استشاريون: أسعار المنازل في دبي ربما تستقر بالربع الاخير

دبي - من جيسون بنهم:

نكرت مؤسسة كولبيرز انترناشيونال يوم الاثنين أن أسعار المنازل في السوق العقارية بإماره دبي سستبقى على الأرجح في الربع الأخير لتكمض تحسن العنويات في الاسواق العقارية العالمية.

وقالت مؤسسة الاستشارات العقارية في تقرير ان أسعار المنازل في دبي انخفضت بنسبة تسعة بالمئة في الربع الثاني مقارنة بالربع السابق مع تباطؤ وثيرة التراجع.

وكانت الأسعار قد انخفضت في دبي بنسبة 41 بالمئة في الربع الأول مقارنة مع الربع الأخير من عام 2008. وصرح ايان البرت المدير الاقليمي لكولبيرز لوكالته رويترز «نأمل ان يتوقف التراجع بحلول الربع الاخير وننتقل لسحوت استقرار»، وتابع «لا اعتقد انه يمكن فصل دبي عن المجتمع الدولي، سيكون لأي ابناء ايجابية من أي مكان في العالم تأثير ايجابي على دبي».

وعزت شركة هامرسون الانكليزية الفرنسية للاستثمار العقاري امس استقرار أسعار العقارات في بريطانيا إلى تباطؤ التراجع في صافي قيمة أصولها في النصف الأول من عام 2009.

وارتفعت أسعار المنازل في الولايات المتحدة في ايار/مايو لأول مرة في ثلاثة اعوام بينما زادت الأسعار في بريطانيا للشهر الثالث على التوالي في أحدث مؤشر على استقرار سوق الاسكان في البلدين.

الجزائر تمنع البنوك من تقديم القروض الاستهلاكية للحد من الاستيراد

الواردات لعدم وجود ما يكفي من الصناعات المحلية المنافسة وهي مشكلة انضى فيها المسؤولون باللائمة على اعتماد البلاد الفرط على قطاع الطاقة، وتوصل الاستيراد إلى رقم قياسي بلغ 35 مليار دولار في عام 2008.

لكن المشكلة أصبحت أكثر خطورة منذ انخفاض أسعار النفط الخام الماضي. وتراجعت أسعار النفط العالمية من 147 دولارا للبرميل في تموز العام الماضي الى نحو 70 دولارا الآن. وظهرت بيانات الجمارك التي نشرت الشهر الماضي عن الأضرار السمة الاولى من هذا العام أن قيمة الصادرات بلغت 20.7 مليار دولار بانخفاض 46.5 في المئة عن نفس الفترة العام الماضي. وانخفض الفوائض التجاري للجزائر من 19.75 مليار دولار إلى مليار دولار.

وتمثل الصادرات جزءا كبيرا من الواردات، واستوردت الجزائر التي يبلغ تعدادها 35 مليون نسمة أكثر من 150 ألف مركبة خلال النصف الاول من العام الحالي. وقال موظف حكومي يدعى عبد الله سعداوي (36 عاما) لرويترز ردا على

سؤال صحفي عن وشك شراء سيارة جديدة لكن الامر اصبح مستحيلا الان. هذا ليس عدلا». وقال مدرس يدعى عجرود محمد (37 عاما) انه تقدم بطلب للحصول على قرض من احد البنوك لكن طلبه قوبل بالرفض بسبب اللوائح الجديدة. وأضاف «نفس المسألة تتكرر... دائما الفقراء هم الضحايا».

ومعظم البنوك في الجزائر تملكها الدولة ويضعف النظام المصرفي للوائح明德دة لكن الاقراض الاستهلاكي شهد بعض النمو. وتنشط البنوك الأجنبية في ذلك القطاع بما في ذلك دبي بي ان باي برايس وسويسيتيه جنرال. وقد يزيد الخطر على القروض الاستهلاكية بخلاف المستثمرين من تنفيذ مشروعات في الجزائر. ويقول قوبل بالرخص بسبب اللوائح الجديدة. وأضاف «نفس المسألة تتكرر... دائما معظم البنوك في الجزائر تملكها الدولة ويضعف النظام المصرفي للوائح明德دة لكن الاقراض الاستهلاكي شهد بعض النمو. وتنشط البنوك الأجنبية في ذلك القطاع بما في ذلك دبي بي ان باي برايس وسويسيتيه جنرال. وقد يزيد الخطر على القروض الاستهلاكية بخلاف المستثمرين من تنفيذ مشروعات في الجزائر. ويقول قوبل بالرخص بسبب اللوائح الجديدة. وأضاف «نفس المسألة تتكرر... دائما

ولم توقع وزارة المالية اسباب التغيير، وكانت الاداعة الرسمية بنت خلال الاسابيع القليلة المنصرمة تقارير مفادها ان اللوائح العادي بقرق في مستويات خطيرة من الديون بسبب قروض استهلاكية خارج نطاق السيطرة. وتعتمد الجزائر منذ سنوات على

ليبيا انفتحت أكثر من 19 مليار دولار على مشاريعها التنموية بـ 6 أشهر

■ طرابلس - يوبي.اي: انفتحت ليبيا خلال النصف الأول من العام الجارى على تنفيذ مشاريعها التنموية أكثر من 24 مليار دينار ليبي (نحو 19.2 مليار دولار أمريكي) من حجم ميزانيتها للعام نفسه والبالغة 49 مليار دينار تقريبا (نحو 39.2 مليار دولار) أي ما يمثل نسبة 50 % تقريبا من حجم الميزانية.

وأكد وكيل وزارة التخطيط والمالية الليبي عاشور تريبل في تصريحات له يوم الاثنين نشرتها صحيفة (أوبيا) فإن المشاريع التنموية الجارية تنفيذها في البلاد تبلغ كلفتها ماة مليار دينار.

وتشهد ليبيا منذ مطلع هذا العام حيوية النهضة عمرانية كبير وتجع معظم مدنها بمرور عمل في جميع مجالات البنية التحتية تستمر ثلاث سنوات متتالية حسب تصريحات مسؤولين ليبيين . وأشار تريبل إلى أنه فيما يخص الإيرادات النفطية حتى نهاية النصف الأول من العام ورد فعليا حوالي 2.300 مليار دينار من 14.279 مليار دينار، مبيّنا بأنه هناك عجزا كبيرا وخاصة أن المستهدف من هذه الإيرادات النفطية حتى نهاية العام يبلغ 28.558 مليار دينار .

ولفت تريبل إلى الإيراد النفطية يتغير وفقا إلى متغيرات أسعار النفط في السوق العالمي، معتبرا أن أسعار النفط في الوقت الحاضر منطقية غير أنه أكد بأنه إذا استمر الأمر في العجز ستوضع خطة لإيقاف بعض الصروفات.

يذكر أن إجمالي الإيرادات النفطية للعام الماضي بلغت 40 مليار دينار توجه الفائض منها إلى ما يعرف بالاحتياطي المالية التي يحتفظ بها المصرف المركزي.

ولاحظ تريبل في هذا الخصوص بأنه صدرت فعلا تقويضات من ميزانية التحول بقيمة إحدى عشر مليار دينار، مشيرا إلى أن المتبقي من هذه الميزانية وحتى نهاية العام يبلغ 900 مليون دينار لنهاية العام الحالي.

الدولار الأمريكي يساوي 1.25 دينار ليبي.

ارتفاع سعر النفط دولارين بفعل التفاؤل وضعف العملة الامريكية

■ نيويورك- رويترز: ارتفعت العقود الآجلة لخام النفط الأمريكي أكثر من دولارين يوم الاثنين مع صعود الاسهم العالمية الى اعلى مستوياتها في 2009 بفعل الانباء القادمة من أوروبا عن نتائج البنوك واشارات على ارتفاع في النشاط الاقتصادي الصيني ومع تراجع الدولار الى ادنى مستوى في 2009 .

وفي بورصة نيويورك التجارية (نايمكس) الساعة 9.18 صباحا بتوقيت شرق الولايات المتحدة (1318 بتوقيت غرينتش) ارتفع خام ايلول/سبتمبر 1.84 دولار اي بنسبة 2.65 في المئة الى 71.29 دولار للبرميل بعد تداوله في نطاق من 69.09 دولار الى 71.55 دولار للبرميل.

مصر: استقرار عجز الموازنة عند 6.9 بالمئة

■ القاهرة - رويترز: قال يوسف بطرس غالي وزير المالية المصري يوم الاثنين إن نسبة العجز الكلي في الموازنة العامة إلى الناتج المحلي الإجمالي خلال السنة المالية التي انتهت في 30 حزيران/يونيو اسقطت عند معدل 6.9 بالمئة دون تغيير عن العام السابق وذلك على الرغم من اضطراب الاقتصاد العالمي.

وقال غالي في بيان إن ذلك «بعد إنجازا كبيرا في ظل الأزمة المالية العالمية التي عصفت بمعدلات النمو وبمعدلات العجز في الكثير من الدول المتقدمة والنشأة».

وتفصّر الاقتصاد المصري من جراء تراجع إيرادات السياحة وقناة السويس والاستثمارات الأجنبية منذ انهيار الأسواق المالية العالمية في النصف الاخير من عام 2008.

وأضاف البيان «ارتفع إجمالي الإيرادات العامة 24 % ليبلغ 274.8 مليار جنيه مقابل نمو إجمالي المصروفات العامة بنسبة 21.7 % لتسجل 343.7 مليار جنيه».

ونقل البيان عن غالي قوله «الحكومة تسعى إلى الوصول بعجز الموازنة العامة إلى مستوى 3 % من الناتج بحلول عام 2014-2015». واستقر إجمالي الدين الحكومي المحلي عند معدل 80.6 بالمئة من الناتج المحلي الإجمالي حتى 30 يونيو بينما بلغ الدين الخارجي 13.7 بالمئة من الناتج المحلي.

مبيعات الذهب في أبوظبي تواصل النمو وسط توقعات بتراجع وشيك بسبب العطلات

■ أبوظبي- رويترز: قال تجار يوم الاثنين إن المشتريات قبل العطلة واستقرار الأسعار ساعدا على الحفاظ على نمو مبيعات الذهب بالتجزئة في أبوظبي في تموز/يوليو لكن السوق سستقلطا في آب/أغسطس مع بدء العطلة الصيفية. وقال توشار باتني مدير اجاننا للمجوهرات «كان الاسويغان إلى الثالثة أسابيع الأول من تموز فترة قوية للغاية وزادت المبيعات بحوالي 30 في المئة .. وتراجعت بعد ذلك».

وأضاف نكان ذلك بالأساس شراء قبل العطلة من جانب المغتربين .. الاسويين بشكل رئيسي. كما بلغ متوسط سعر الذهب 104 دراهم للجرام في يوليو وهو تقريبا نفس مستوى الشهر السابق». وكانت مبيعات الذهب بالتجزئة قد قفزت أكثر من 30 في المئة في حزيران/يونيو وبلغ سعر الغرام عيار 22 قيرا 105 دراهم (28.59 دولار) في المتوسط في ذلك الشهر.

ويشكل المغتربون والاسويون بصفة خاصة غالبية سكان الامارات العربية المتحدة. وقال ليجو جورج المدير لبيع اوكواس للمجوهرات التي تملك ثلاثة منافذ بيع في «أبوظبي» حقلقا مبيعات قوية للغاية في يوليو لأنه وقت عطلة.لكن المبيعات سستخفف بشدة في آب/اغسطس.. حيث سيكون قلب الناس في عطلات والأخرون عائدون». وأضاف باتني «لا نتوقع أن تكون المبيعات قوية هذا الشهر».. إنه الأقل (من حيث المبيعات) في العام. علينا الانتظار حتى عطلة العيد (عيد الفطر) أواخر ايلول».

وجرى تداول الذهب في المعاملات الفورية في نطاق تراوح بين 909 و954.50 دولار للاقية (الأوصية) في تموز مقارنة مع نطاق تراوح بين 923 و983 دولارا في حزيران ومتوسط 930 دولارا في كانون الثاني/يناير من العام الحالي. وتتحرك أسعار الذهب بالتجزئة انسجاما مع الأسعار الفورية التي تراجعت قليلا هذا العام مع تحول تركيز المستثمرين من الذهب إلى الاسهم بسبب انتعاش أسواق الاسهم. وتجدّب الحلي المعفاة من الضرائب في أسواق ومجازر الذهب الاماراتية السياح من الخليج والدول العربية والاسيوية والسياح الغربيين. ويوجد في أبوظبي نحو 85 متجرا لبيع الذهب وبها مصنوعات للحلي. غير أن الواردات تشكل نحو 60 في المئة من الحلي المباعة عبر منافذ التجزئة.

الدولار يساوي 3.673 درهم.

الاسترليني يسجل أعلى مستوى بعشرة شهور بعد بيانات بريطانية

■ لندن - رويترز: ارتفع الجنيه الاسترليني يوم الاثنين إلى أعلى مستوياته في عشرة أشهر أمام الدولار بينما وصلت أدون الخزنة البريطانية تسجيل خسائر بعد أن أظهرت بيانات أن قطاع الصناعات التحويلية البريطاني توسع الشهر الماضي للمرة الأولى منذ أكثر من عام.

وارتفع مؤشر مديري الشراء البريطاني إلى 50.8 نقطة في تموز/يوليو من الرقم لتعمل صعودا عند 47.4 نقطة في حزيران/يونيو وذلك للمرة الأولى منذ آذار/مارس الماضي التي يرتفع فيها المؤشر فوق مستوى 50 نقطة وهو الحد الفاصل بين الانكماش والنمو.

وواصل الاسترليني تحقيق مكاسب بعد صدور البيانات إذ ارتفع بما يزيد عن 0.7 بالمئة إلى 1.6850 دولار مع صعود أعلى مستوياته منذ منتصف تشرين الأول/أكتوبر الماضي. وكذلك ارتفع أمام اليورو الذي تراجع بدوره 0.71 بالمئة إلى 84.63 بنس مسجلا أدنى مستوياته منذ 30 يونيو.

وقال متعامل في لندن «الجميع يجب الاسترليني هذا الصباح». يمكن أن تشعر بدرجة الحب هذا الصباح».



الراية للاستثمار الكويتية ستعاون مع السلطات الأمريكية بشأن اتهامات بتورطها بتعاملات غير مشروعة في الأسهم

بمنطقة الخليج، ورفعت لجنة الأوراق المالية والبورصات الأمريكية قضية ضد البريكان ومؤسستين مالتين آخرين وسط اتهامات بأنهم جنوا ملايين الدولارات بشكك غير مشروع من تعاملات في أسهم الشركتين الأمريكيتين هارمان انترناشيونال اندستريز وكسترون.

وكان البريكان الرئيس التنفيذي لشركة الراية للاستثمار المملوكة بنسبة عشرة بالمئة لجموعه سيتي غروب، ويضم المستثمرون الرئيسيون في الراية للاستثمار شركة مشاريع الكويت القابضة (كيبيكو) التي تربطها صلات بالأسرة الحاكمة في الكويت.

وقالت الراية في البيان إنها ستباشر أعمالها بالطريقة المعتادة، وكانت الشركة قالت فيما سبق إنها لم تكن أي مخالفت وذلك بعد أن رفعت لجنة الأوراق المالية والبورصات الأمريكية القضية ضدها.

الكويت - رويترز: قالت شركة الراية للاستثمار الكويتية يوم الاثنين إنها ستعاون مع السلطات الأمريكية في القضية المرفوعة ضدها بشأن تعاملات غير مشروعة في أسهم شركتين أمريكيتين، وقالت الراية التي عثر على رئيسها التنفيذي متجنرا الشهر الماضي في بيان تلقته رويترز «تود الشركة أن تعلن للجمهور ولسامعيها أنها ستعاون مع كافة الجهات التنظيمية فيما يتعلق بزعماء لجنة الأوراق المالية والبورصات الأمريكية، وأضافوا الشركة أن مجلس إدارتها بدأ التحقيق في القضية المرفوعة ضدها من قبل لجنة الأوراق المالية والبورصات الأمريكية على الرغم من وفاة رئيسها التنفيذي حازم البريكان، وأشارت إلى أنها تتعسر بالأسف لعدم تمكن البريكان من توضيح موقفه بشأن اتهامات اللجنة.

وخلال الأسبوع الماضي عثر على جثة حازم البريكان فيما يبدو أنه حدث انتحار الأمر الذي أثار صدمة في القطاع المالي

طاقة الإماراتية تصبح المشغل الجديد لنظام انابيب خام برنت في بحر الشمال

لعبا رئيسيا بين الشركات المنتجة للطاقة في بحر الشمال البريطاني، وقال كوت «هذه هي أحدث الخطوات في إطار برنامج استئقلتنا ببحر الشمال والذي شهد هذا العام زيادة إنتاج طاقة من الأصول الجارية تشغيلها وعمليات الحفر الأولى وعمليات التقيب عن النفط بالقرب من الحقول»، وتتشارك 21 شركة في ملكية نظام خام برنت، ويضم النظام مجموعة من أنظمة المعالجة منصة كورمورانث ألفا التي تتولى طاقة تشغيلها إضافة إلى خط أنابيب بطول 150 كيلومترا يصل من كورمورانث ألفا ومحطة سالوم فو شتلاند، وتمتلك طاقة حصة قدرها 24 بالمئة من تلك المحطة.

الهام المتداول فعليا في الأسواق الفورية العالمية، إلا أن إنتاج الحقل النفطي تراجع هذا العام إلى ما يزيد قليلا على 100 ألف برميل يوميا.

ومن أجل زيادة التعاملات على الخام جرى إضافة ثلاثة خامات أخرى من نفط بحر الشمال وذلك لاحتساب سعر السوق اليومي، ويستخدم المعيار الرئيسي لخام بحر الشمال في تسوية سعر العقود الآجلة لخام برنت التي يجري تداولها في بورصة انتركونتينتال (إي.سي.إي) في لندن.

ونقل بيان للشركة عن لي كوت العضو المنتدب بشركة قوله إن الدور الجديد يأتي متناسبا للغاية مع محفظة طاقة التنامي في بحر الشمال وأشار كوت إلى تعهد الشركة بأن تصبح

مستثمرون بالسعودية يدشنون خطة لزراعة الأرز في افريقيا

بالخارج بعدما قررت في العام الماضي خفض إنتاج القمح بواقع 12.5 في المئة سنويا لتتخلى بذلك عن برنامج بدأ العمل به قبل 30 عاما حققت من خلاله الاكتفاء الذاتي من القمح لكنه استنزف موارد المياه الشحيحة بالملكة.

وأشارت الحكومة السعودية في كانون الثاني/يناير إلى اثيوبيا وتركيا واوركيا ومصر والسودان وقازاخستان والفيين وقيتاجم على أنها من بين الدول التي قد يتطلع المستثمرون والمسؤولون السعوديون إليها.

وبدأت عدة شركات سعودية بالفعل بالاستثمار في مشروعات زراعية في دول من اندونيسيا حتى اثيوبيا.

وقالت السعودية اكبر مصدر للنفط في العالم في كانون الثاني إنها تسلمت أول كمية من الأرز الذي أنتجه في الخارج مستثمرون سعوديون.

الإنتاجية في الأرز.. وسيتم هذا الشهر إنجاز دراسة جدوى يقود إعدادها فريق خبراء تايلاندي وسيبدأ المشروع بمرحلة تنفيذ أولية تغطي نحو 12500 فدان في مالي بالقرب من حوض نهر النيجر.

وأضافت فرص إنه سيتم بعد ذلك الانتقال «إلى مرحلة تنفيذ المشروع على مساحة 50 إلى 100 ألف هكتار (125 فدان) 250 ألف فدان) لتزايد تدريجيا على مدى سبع سنوات وسيبدأ العمل الفعلي على الأرض نهاية هذا العام..

وتابعت الشركة الاستثمارية تقول إن من بين تلك المساحة ستتم زراعة نحو 50 ألف فدان بالأرز بتكلفة 200 مليون دولار، لكن لم تحدد شكل الملكية الذي سيحصل به الشركاء على الأرض.

وتحت السعودية الشركات على الاستثمار في مشروعات زراعية

الشرق الأوسط من السلة، وقالت فرص «يبيلج العجز السنوي لمنطقة غرب افريقيا من الأرز حوالي 2 مليون طن مرشحة للزيادة مع زيادة السكان ومضاعفة الطلب.. ووفقا لبيانات لوزارة الزراعة الأمريكية فقد استوردت السعودية ما يزيد قليلا على مليون طن من الأرز في 2008.

وتنتج نيجيريا الواقعة في غرب افريقيا وأكبر دول القارة من حيث عدد السكان نحو الخمس فقط من احتياجاتها السنوية من الأرز البالغة 2.5 مليون طن، ونيجيريا عضو بمنظمة المؤتمر الإسلامي.

وقالت شركة فرص في ردود مكتوبة على أسئلة لرويترز «إلى جانب الدعم السياسي للمشروع... يوجد في الجانب المالي البنك الإسلامي للتنمية والمؤسسة الإسلامية للتجارة والقطاع الخاص.»

ويركز المشروع على الأرز بهدف تلبية احتياجات دول غرب افريقيا ودول

وأوغندا.. وستقل مجموعة من المستثمرين الذين يتخذون من السعودية مقرا من بينهم البنك الإسلامي للتنمية خطة في وقت لاحق من العام الحالي مدتها سبع سنوات وتكلف مليار دولار في افريقيا لخفض الاعتماد على واردات الأرز وتزويد منطقة الشرق الأوسط بهذه السلة.

وقال سليم لالاني مدير الاستثمار بشركة فرص الدولية للاستثمار إحدى الشركات في المشروع إن المشروع الذي يطلق عليه اسم (سبعة في سبعة) يهدف لتطوير وزراعة نحو 1.75 مليون فدان خلال سبع سنوات لإنتاج سبعة ملايين طن من الأرز، وأضاف في تصريح لرويترز «تطلع إلى ثلاث أو أربع دول.. مالي والسنغال وربما السودان

نقص الكهرباء بالامارات يتسبب بخفض إنتاج مصنع رآك ستيل للفولاذ برأس الخيمة

من جهة ثانية قال اجاي اجاروال إن الأسعار الحولية للصلب في الإمارات العربية المتحدة تضررت بسبب إغراق السوق بمنتجات شركات تركية.

وتراجع الطلب العالمي على الصلب جراء التباطؤ الذي تسبب في ارتفاع حاد للمخزونات وخلق مصاعب أمام البائعين في العثور على أسواق لبيع الصلب، وقال اجاروال لرويترز «هناك عملية إغراق كبيرة تحدث حاليا في الامارات من جانب شركات صلب تركية حتى إن السعر المحلي يواجه صعوبة في التعافى».

وأشار اجاروال إلى أن أسعار الحديد التسليح الذي يستخدم بصورة رئيسية في أعمال الإنشاءات تبلغ نحو 500 دولار للطن في الإمارات مقارنة مع 1500 دولار العام الماضي.

وتابع «سكنتون الطاقة لإنتاج 750 ألف طن جاهزة خلال الربع الأخير من العام الجاري أو مع بداية 2010 لكننا سنعمل فعليا بطاقتنا الإنتاجية القصوى في غضون ستة».

وأشار إلى أنه على الرغم من ذلك لا تزال خطط إنتاج حريات الحديد غير مؤكدة، وقال «أوضاع السوق ليست مستقرة في الوقت الراهن... لكنني أعتقد نحن غير واثقين بشأن الإطار الزمني. لكنني أعتقد أن استكمال ذلك سيستغرق نحو ثلاثة أو أربعة أعوام»، وتمتلك هيئة رأس الخيمة للاستثمار حصة قدرها 51 بالمئة في رآك ستيل بينما يحوز الحصة المتبقية مستثمرون من القطاع الخاص.

سكك حديدية ومرقا استقبال لاستيراد الفحم من اندونيسيا.

وقال اجاروال في مقابلة عبر الهاتف «اعتقد أن الأمور ستتحسن وإن إنتاجنا سيرتفع بمجرد أن يجري إنتاج مع كافة الأوضاع المتعلقة بالكهرباء.»

وأضاف اجاروال أن المنصع يعترم زيادة الطاقة الإنتاجية السنوية إلى 750 ألف طن من 500 ألف طن بنهاية العام لتلبية ارتفاع الطلب المحلي.

وتابع «سكنتون الطاقة لإنتاج 750 ألف طن جاهزة خلال الربع الأخير من العام الجاري أو مع بداية 2010 لكننا سنعمل فعليا بطاقتنا الإنتاجية القصوى في غضون ستة».

وأشار إلى أنه على الرغم من ذلك لا تزال خطط إنتاج حريات الحديد غير مؤكدة، وقال «أوضاع السوق ليست مستقرة في الوقت الراهن... لكنني أعتقد نحن غير واثقين بشأن الإطار الزمني. لكنني أعتقد أن استكمال ذلك سيستغرق نحو ثلاثة أو أربعة أعوام»، وتمتلك هيئة رأس الخيمة للاستثمار حصة قدرها 51 بالمئة في رآك ستيل بينما يحوز الحصة المتبقية مستثمرون من القطاع الخاص.

دبي - من أمة بكر:

قال اجاي اجاروال الرئيس التنفيذي لمصنع رآك ستيل، المشروع المشترك بين مستثمرين من القطاع الخاص وهيئة رأس الخيمة للاستثمار، إن نقص الكهرباء في دولة الإمارات العربية المتحدة أجبج المنصع على خفض إنتاجه بنسبة 15 بالمئة.

ويعاني القطاع الصناعي بإمارة رأس الخيمة من نقص شديد في الكهرباء إذ تتجاوز وتيرة النقص المعرض من الكهرباء الأمر الذي يتسبب في تكرر انقطاع التيار الكهربائي.

وقال اجاروال يوم الاثنين «نتج حاليا 30 ألف طن من الصلب شهريا وهو ما يقل بحوالي 15 بالمئة عما يكفي أن يصل إليه إنتاجنا في حال وجود إمدادات كافية من الكهرباء».

ومن أجل توليد المزيد من الكهرباء بالإمارة أعلنت شركة استثمار رأس الخيمة للمعادن والفلزات - وهي صندوق استثمار آخر تابع لحكومة رأس الخيمة - في شباط/فبراير الماضي عن خطط لإنتاج مليار دولار من أجل تطوير خط

السير الصيني بالرياض يتحدث عن حل لمشكلة فرض رسوم على المنتجات البتروكيميائية السعودية

الصين في غرب آسيا وافريقيا، وهي أكبر مورد للطاقة للصين في الخارج، وفي سنة 2008 استوردت الصين من المملكة خمس وارداتها من الطاقة».

وأضاف أن «تطوير الاقتصاد بين البلدين كبير وواسع، لأن الاقتصاد الصيني يتنامى بشكل كبير خلال الـ30 سنة الماضية، مما جعلها القوة الاقتصادية الثالثة في العالم، وفي المقابل تعد المملكة من أهم الدول نفطيا، ولها دور مميز في سوق الطاقة».

وأوضح يانغ أن هناك اتصالات بين وزارة التجارة الصينية ونظيرتها السعودية للتغلب على بعض المشاكل المتعلقة بتطوير العلاقات بين البلدين، مؤكداً أن البضائع الصينية تتماز بالجودة وبسعر أقل، وتجد إقبالا كبيرا في أسواق المملكة.

وكشف السفير الصيني عن وجود 66 شركة صينية تعمل في المملكة، في جميع المجالات، ويشارك منسوبا الصينيون وعددهم يتجاوز 20 ألف في مشاريع تنموية سعودية، موضحا أن هناك مقترين صينيين حصلوا على الجنسية السعودية، ويساهمون في تطوير العلاقات بين المملكة والصين، واعتبر هؤلاء بأنهم «جسر يربط بين البلدين».

وكانت الهند قد فرضت رسوم حماية ضد واردات البولي بروبيلين من شركات سعودية وعمانية وسنغافورية، تراوحت بين 440 و821 دولارا على كل طن، تحت تريعة أن هذه الشركات تصدر شحنات للهند بأسعار تقل عن الأسعار الطبيعية للمادة 42 مليار دولار أمريكي، وقال «تعتبر المملكة أكبر شريك تجاري

الرياض - يو بي اي: أعلنت الصين أن هناك حلاً قريباً لما تواجهه المنتجات السعودية من البتروكيميائيات لجهة «احتمالية» فرض رسوم من قبل الجهات الحكومية في بيجينغ على هذه المنتجات، معتبرا أن هذه المشكلة «قنية».

وقال السفير الصيني في المملكة يانغ هونغ لين في تصريح لصحيفة (اليوم) إن حل هذه المسألة بات قريبا جدا.

وتلقت الشركة السعودية العالمية للبتروكيميائيات (سيكيبك) قد قالت الأسبوع الماضي إن الصين تتجه لفرض رسوم على واردات الميثانول.

بشأن واردات الميثانول من السعودية وثلاث دول أخرى لعرفة ما إن ذلك هناك إغراق للسوق عن طريق طرح المادة بأسعار أقل من تكلفة الإنتاج. وأكد يانغ أنهم في الصين لم يتسلموا أي بيان قانوني من قبل الشركة السعودية للصناعات الأساسية (سابك)، تشير إلى فرض رسوم حماية من قبل الحكومة الصينية ضد منتجاتها أو غيرها من الشركات.

وقال «كنت في الصين قبل أيام قليلة، ولم اطلع على أي بيان يتعلق بسياك التي تعتبرها شركة مهمة للصين في مجال البتروكيميائيات، وتشكل جزءاً مهماً من التجارة المتبادلة والتعاون القائم بين البلدين، وهناك مشاريع مشتركة بين سايك وشركات صينية»، وأوضح السفير الصيني «أن حجم التبادل التجاري بين المملكة والصين في العام 2008 وصل إلى 42 مليار دولار أمريكي، وقال «تعتبر المملكة أكبر شريك تجاري

نواب بحرينيون يطالبون الرئيس التنفيذي الجديد لطيران الخليج خفض التكاليف

الاستغناء عن الموظفين من مواطني البحرين باستثناء من قاربوا سن التقاعد لن يكون أمرا مقبولا من جانب الرأي العام.

وقال النائب سامي علي قمبر العضو باللجنة ذاتها إن المجالي هو الاختيار المناسب للتركيبة إلا أن خفض الوظائف يجب أن يجري بعناية ولا يشمل مواطني البحرين إلا في وقت لاحق.

وتنافس طيران الخليج مع شركات إقليمية تشمل طيران الإمارات والخطوط الجوية القطرية التي رسخت أقدامها في مجال خدمة حركة

المنافسة مع أسعار الواردات التركية. إغراق السوق بتلك المنتجات يبطئ وتيرة تعافى القطاع ويقلل من ربحيتها.

وأضاف أنه في إطار الجهود لمواجهة المشكلة

للشركة بعد أن ترك الرئيس التنفيذي السابق بيورن ناف منصبه في تموز/ يوليو.

وقال غانم البوعينان النائب الأول لرئيس مجلس النواب إنه يطالب المجالي بتأمين الوظائف لمواطني البحرين وأن يكون الخفض في وظائف المناصب العليا إذا لزم الأمر.

وحاول ثلاثة رؤساء تنفيذيين إنقاذ شركة طيران الخليج منذ عام 2002 عن طريق خفض الوظائف وإحياء شبكتها بعد أن تخلس المساهمون السابقون البوظي وقطر وعمان من

الثامة - من فريدريك ريشتر:

قال نواب البرلمان البحريني اسم الاثنين إنه يجب على الرئيس التنفيذي الجديد لشركة طيران الخليج خفض النفقات للحد من خسائر الشركة البحرينية المملوكة للدولة إلا أنه لا يجب عليه الانسحاب عن عدد كبير من الموظفين البحرنيين.

وبداية من يوم الأحد تولى سامر المجالي الذي شغل قبله مسبق منصب الرئيس التنفيذي للخطوط الملكية الاردنية منصب الرئيس التنفيذي

روبوتات المساعدة تتحول سريعا الى حقيقة



مخترع يقدم اثنين من روبوتاته في معرض في مدينة فالنسيا الاسبانية الأسبوع الماضي

روبوتات المساعدة المنزلية ومساعدة الأشخاص حقيقة سريعا حتى تتمكن من مساعدة البشر بطمانية وامان في حياتهم اليومية.

وأوضحت الروبوتات بهدف وضع تصرف على المشروع «في الوقت الراهن مفان الروبوتات المعنية لمساعدة السنين جاهزة تقريبا من الانلحة التقنية الا ان اجراءات السلامة والتوقف الاتوماتيكي عند حدوث مشكلة وغيرها غير اكيدة بعد، والحال كذلك بالنسبة للروبوتات المنزلية غير القادرة بالضرورة على تجنب العقبات والتقلل بحرية بشكل آمن كليا.

وشارك في هذه الاعمال حول سلامة استخدام الروبوتات بهدف وضع معايير دولية كبرى الشركات الصناعية اليابانية المعنية في هذا المجال وبينها الشركة الاولى في صناعة السيارات تويوتا و عملاق الالكترونيات باناسونيك ومجموعة الصناعات الثقيلة فوجي هيبي انداستريز.

وكان هؤلاء المرءة المفقوت للنظر متوجهين الى اجتماع علم يشكك نقطة انطلاق لحظة رسمية جديدة لتسريع تطوير روبوتات مساعدة ووضعها في الخدمة بينما تستخدم بشكل عام حاليا على صعيد اختباري ونطاق ضيق.

ويعتمد اعتمادا كبيرا على اشجار الرميية رمزا للمعارك البيئية تماما مثل حدث في المعاركات عندما أصبحت البومة رمزا للمعارك مع صناعة الأخشاب.

تضم ويومينغ 54 في المئة من أعداد طائر الطائر لمعرفة ما إذا كان سيحدث في قائمة الأنواع المهددة بالانقراض مما سيكفل له حماية أكبر.

والمشكلة هي أن هذا الطائر وهو في حجم الدجاجة يعيش في أجزاء شاسعة من المناطق المفتوحة التي تهب بها رياح شديدة مما يجعل

ادارة اوباما ترفض استبعاد رفع الضرائب

بطريقة تسيء بشكل اساسي الى الطبقات الوسطى، هذا ان يحصل ابداء» وقد تجاوز عجز الميزانية في حزيران/يونيو عبئة الالف مليار دولار وقد يبلغ في نهاية السنة المالية 2009 (30 ايلول/سبتمبر المقبل) 1800 مليار.

واتهم المنافس السابق لاوباما في الانتخابات الرئاسية، الجمهوري جون ماكين، إدارة اوباما الأحد في تصريح لشبكة سي.ان.ان، «بالقرصنة الجريمة سرقة جيل بأكمله».

غايبتنر في تصريح لشبكة أي.بي.سي، التلفزيونية، أن «على بلادنا أن نقيم اننا نسقوم بما يجب القيام به.»

الان اسامزن أوضح ان الادارة تنوي البقاء وافية لوعدا باستثناء الطبقات الوسطى التي تستفيد الا أن خفض الضرائب على الداخليل. وأضاف «كان الرئيس (باراك اوباما) واضحا جدا حول هذه المسألة، وهو لن يسعى الى تطبيق اولوياته -اصلاح النظام الصحي والطاقة أو اي بنود أخرى- من جانبه اعلن وزير الخزانة تيموتي

نيويورك - ا ف ب: رفضت ادارة اوباما يوم الأحد استبعاد رفع الضرائب على الطبقات الوسطى، مما يعيد عن منطقة التطوير التي تقترحها هورايوزون حيث تبدو المنطقة الريفية مقفرة قرون ولا يبقى بها سوى عدد محدود من الأسس لمبان من الطوب.

وفى هذه المنطقة ذات الطبيعة القاسية تمثل أشجار الرميية مصدر حياة إذ يعتمد طائر الطيهوج على هذه الطيور على هذه الأشجار للبقاء كما أن هذا النوع من النباتات شديدة التحمل يساعد على بقاء أنواع من الحيوانات مثل الأيائل خلال شتاء ولبونقم البارد. وتقيم هورايوزون الوقت اللازم للتقدم بطلب لاستصدار تصريح لتطوير الموقع، وفي العام الماضي قالت ويومينغ اننا سوف نحدد من التطوير في مواطن الطيهوج التي اعتبرها «مواطن رئيسية»، ونحو 20 في المئة من الولاية تعتبر «موطنا رئيسيا، للطائر.

وقال برايان كليو وهو مشرف ميداني للجهاز الأمريكي للمصايد والحياة البرية في وايومنج إذا حافظنا على نسبة العشورين في المئة هذه فإننا بذلك نحافظ على 40 في المئة من أعداد الطيور في أمريكا الشمالية. لذا فإن الأمر مهم.

دراسة: نصيب المواطن الألماني من المياه أضعاف نظرائه في العالم

فرانكفورت - د ب ا: أفادت دراسة أجراها الصندوق العالمي للحياة البرية بأن نصيب المواطن الألماني اليومي من المياه يعادل 25 حوض استحمام من المياه بصفة إجمالية.

وقالت الدراسة التي أعلنتها الصندوق في فرانكفورت يوم الاثنين أن نصف استهلاك المياه يتم استيراده من الخارج، وهو ما يأتي غالبا على حساب الدول الأخرى التي تعاني نقصا في المياه. وراعت الدراسة كذلك كمية «المياه المحملة» أثناء حساب استخدام الكلي للمياه، ويقصد بالمياه المحملة كمية الماء التي تستهلك أو تلوث أو تتبخر أثناء عمليات التصنيع على سبيل المثال.

وقدر الصندوق العالمي للبيئة كمية المياه التي تستخدمها جمهورية ألمانيا سنويا بمقدار 159.5 مليار متر مكعب، وهي كمية تزيد عن ثلاثة أضعاف سعة بحيرة بوندسي الألمانية.

وذكرت الدراسة أن 124 لتر فقط من الكمية التي يستخدمها المواطن الألماني يوميا من المياه والتي تصل في المتوسط إجمالا إلى 5288 لترا هي التي تستخدم في الاحتياجات اليومية بالمباشرة كالغسل والطبخ.

وأوضحت أن الاستهلاك الإجمالي للمياه في بريطانيا يبلغ

الكاربون (وايومنغ) من اد ستودارد:

كانوا يتقنون عن الفحم في بلدة كاربون المحجورة. والآن أصبح هذا الجزء الجنوبي من ولاية وايومنج مساحة سائخة في الجدل الدائر بشأن ما يأمل الكثير من الناس أن يكون مصدرا للطاقة النظيفة في المستقبل وهي طاقة الرياح.

يدور النزاع حول خطط لبناء شبكة من مزارع الرياح في الغرب الأمريكي يخشى حماة البيئة أن تفسد المواطن المهدهة مثل موطن أشجار الرميية وهي نوع من النباتات العظرية التي تمثل جزءا أخذنا في التصوال بالنظام البيئي الهش بالمنطقة.

وجعل هذا النزاع من طائر الطيهوج الذي يعتمد اعتمادا كبيرا على أشجار الرميية رمزا للمعارك البيئية تماما مثل حدث في المعاركات عندما أصبحت البومة رمزا للمعارك مع صناعة الأخشاب.

تضم ويومينغ 54 في المئة من أعداد طائر الطائر لمعرفة ما إذا كان سيحدث في قائمة الأنواع المهددة بالانقراض مما سيكفل له حماية أكبر.

والمشكلة هي أن هذا الطائر وهو في حجم الدجاجة يعيش في أجزاء شاسعة من المناطق المفتوحة التي تهب بها رياح شديدة مما يجعل

معارك بيئية بولاية وايومنج الأمريكية بسبب مزارع الرياح

ويومنج مصدر جذب كبير لهذا القطاع، وقرب بلدة كاربون يتركز الاهتمام على مزرعة الرياح التي ستضم 198 محركا بتكلفة 600 مليون دولار والتي اقترحتها مؤسسة هورايوزون لطاقة الرياح.

قالت اليسون هولوران من جمعية اودوبون الوطنية في وايومنج وهي تشير إلى مجموعة من أشجار الرميية «إنهم يريدون بناءها مزرعة (الرياح) في المنطقة هنا ولكننا يجب أن نذكر في البيئة بحق، الأمر لا يتعلق فقط بالصناعة الكربونية» في إشارة إلى إجمالي كمية انبعاثات الغازات المسببة للاحتباس الحراري.

وستلعب طاقة الرياح دورا هائلا في أي خطة تتخذها الولايات المتحدة للحد من انبعاثاتها من الغازات المسببة للاحتباس الحراري التي يعتقد أغلب العلماء أنها السبب الرئيسي في التغير المناخي السريع. ويمثل إغراق الفحم واستخدام أنواع أخرى من الوقود الأحفوري مثل النفط أكبر مصدر للانبعاثات الكربون لذلك فإن السباق يتركز على بدائل «الطاقة النظيفة».

ومن وجهة النظر العامة فإن الرياح تمثل مصدرا للطاقة النظيفة كما يجب أن تكون. ولكن بعض حماة البيئة لهم وجهة نظر أخرى، فهم يقولون إن محركات الرياح والتطوير المصاحب لها بما في ذلك الطرق وخطوط نقل الطاقة ستخلق مزيدا من

ارسنال.. نهاية عصر او بداية مرحلة؟



لاعب ارسنال سانشيز وات (يمين) يحاول الاحتفاظ بالكرة رغم هجمة لاعب جلاسجو رينجيرز خلال بطولة الامارات التي اقيمت في لندن

لكن ما هو السر وراء هذا الاستياء الذي فاجأ الجميع؟

الجواب المباشر يتمثل بفشل الفريق في تحقيق أي لقب منذ فوزه بكاس إنكلترا عام 2005، وإن لم يكن ذلك كافياً فإن ارسنال لم يحقق ترتيباً أعلى من المركز الثالث خلال المواسم الأربعة الماضية، مع احتلاله المركز الرابع في ثلاث مناسبات. لكن أكثر ما يثير حفيظة محبي ارسنال هي سياسة التعاقدات التي يتبناها النادي، وضعف القوة الشرائية لل«دفعجية»، في سوق الانتقالات، ففي زمن باتت فيه فرق الدوري الممتاز تتفوق الملايين في سبيل المنافسة والتطور، انبى فينغر إلا أن يعتمد على أسماء شابة غير معروفة وبالقل الأسماء، وقد وصلت الحصان بالبعض لإتهام الفرنسي بالبخل الشديد والعناد الذي لا طائل منه.

وإن لم يكن كل هذا كافياً لإحباط المشجعين، فإن الأمر ازداد سوء بعد أن قام النادي ببيع كل من المهاجم التوغولي ايمانويل انديابور والدفاع

العاجي كولو توريه إلى مانشستر سيتي، ليزداد الشعور بأن الفريق بات أكثر هشاشة. ولن يكن رحيل انديابور مفاجأة كبرى رغم أن التوغولي كان ناجحاً مع الفريق منذ أن استقدمه فينغر من ناديه السابق مونكو مقابل ثلاثة ملايين جنيه، إلا أن رغبة المهاجم بالانتقال كانت واضحة، خاصة في ظل ضعف الدعم الجماهيري له.

وإضافة للانتقاد إدارة ارسنال مع رحيل كولو توريه، وتجب الحيرة من سماح «الدفعجية» بانتقال إثنين من أبرز اللاعبين إلى فريق يشكل الأسماء المميزة والخبرة، وبما أن الفريق كان واحداً من أنجح تشكيلات «الدفعجية» خلال تاريخه، فإن المقارنة بينه وبين المجموعة الحالية يبقى أمراً لا مفر منه، خاصة مع اعتماد فينغر على اللاعبين الصغار الآن.

واعتبر الفرنسي بأن مانشستر سيتي سيكون منافساً خطراً سواء انتقل إليه انديابور وتوريه من عندهما، فإتادي يملك الكثير من المال ليضم أي

لاعب برده. إلا أن انتقال كولو توريه اشعر الجماهير بالحرز لأنه كان آخر اللاعبين الصامدين في ارسنال من التشكيلة التي عرفت ب«الفريق الذي لا يقهر» والتي حققت لقب الثلاثين الممتاز في موسم 2003-2004 دون أن تتعرض لأي هزيمة، ليكون أول ناد يحقق هذا الانجاز منذ أن نجح بريستون نورث إند في ذلك عام 1889، والأول والوحيد الذي حققه في الدوري الممتاز.

ولا تزال جماهير ارسنال تتعنى بذلك الفريق الذي ضم الكثير من الأسماء المميزة والخبرة، وبما أن الفريق كان واحداً من أنجح تشكيلات «الدفعجية» خلال تاريخه، فإن المقارنة بينه وبين المجموعة الحالية يبقى أمراً لا مفر منه، خاصة مع اعتماد فينغر على اللاعبين الصغار الآن.

فالأرقام تبيّن بأن معدل أعمار التشكيلة الرئيسية الحالية للفريق هو حوالي 25 عاماً، مع لاعبين فقط تجاوز عمرهما سن الثلاثين عاماً هما

الحارس الاسباني مانويل ألنوي والمدافع الفرنسي وليام غلاس، بينما كان معدل أعمار التشكيلة الأساسية ل«الفريق الذي لا يقهر» حوالي 29 عاماً، مع وجود العديد من اللاعبين أصحاب الخبرة والذين تجاوز عمرهم الثلاثين عاماً مثل مارتن كيون الذي كان عمره 38 عاماً في موسم 2003-2004.

ورغم أن الفريق الحالي يضم الكثير من المواهب التي اكتشفها فينغر، إلا الكثيرين يعتقدون بأن النسخة الجديدة لارسنال تفقد القائد صاحب الخبرة والقادر على شد أزر اللاعبين

حين يمر الفريق بأي مشكلة، مما حدا بالمدرّب الفرنسي لحاوله التعاقد مجدداً مع لاعب الفريق السابق مواطنه باتريك فييرا من ناديه الحالي انتر ميلان الإيطالي. الموسم الجديد بات على الأبواب وفينغر يدرك بأنه قد يكون أكبر تحد له منذ قدومه إلى إنكلترا، لكن الأيام اثبتت بأن الفرنسي شخص يهوى التحدي في زمن لا يعترف بالرومانسية والأفكار الحاملة.

سطيف الجزائري يهزم إنبي المصري ويعتلي صدارة مجموعته بكأس الاتحاد الافريقي

القاهرة - د ب أ: انتزع فريق وفاق سطيف الجزائري ثلاث نقاط ثمينة واقترب بشكل كبير من التأهل للدور قبل النهائي ببطولة كأس الاتحاد الإفريقي لكرة القدم بعدما تغلب على إنبي المصري 3/4 في الجولة الثانية من مباريات المجموعة الفرعية المرمية الستائين التي أقيمت وانجح إنبي في استغلال عاملي الأرض والجمهور لصالحه وسقط أمام ممثل الكرة الجزائرية التي أثبتت أنها في تطور ملحوظ خلال الفترة الأخيرة، وتحديداً في فوز المنتخب الجزائري على نظيره المصري في الجولة الثانية من التصفيات الأفريقية

بجنوب أفريقيا. وبدأت المباراة بإيقاع لعب سريع من الفريقين دون أن تدخل مرحلة جس النض و تبادل الهجمات، وكانت هناك رغبة واضحة من الفريقين لإحراز هدف مبكر يريك به أي منهما حسابات الآخر، وتوالت الفرص الضائعة من الجانبين واحدة تلو الأخرى. وفي الدقيقة 12 تمكن عبد المليك زياية من إحراز هدف التقدم لوفاق سطيف عندما تهيأت له الكرة داخل منطقة الجزاء، حيث راوغ دفاع إنبي وسدد كرة قوية في مرعى الحارس عامر محمد عامر، محرزا الهدف الأول.

ولم يرسو أي أربع دقائق حتى أدرك إنبي التعادل عن طريق الموزمبيقي مانو، مستعيد على إثرها أصحاب الأرض الثقة في انسهم. واصل لاعبو إنبي سيرتهم على وسط الملعب، في الوقت الذي غابت فيه الجرة عن هجمات وفاق سطيف، وتمكن نادر العشرة من تسجيل الهدف الثاني لإنبي في الدقيقة 36 عندما سدده كرة قوية من خارج منطقة الجزاء سكت الشياك. وفشلت المحاولات الجزائرية في الدقائق الأخيرة من الشوط الأول، لينتهي بتقدم إنبي 1/2. وفي الشوط الثاني، اختلف الحال

كثيراً حيث كان وفاق سطيف الأفضل وحاول يشتي الطرق إحراز التعادل، وتحقق مراده عن طريق بو عزة فاهم في الدقيقة 51، الذي كان مصدراً إزعاج لدفاع إنبي مع بداية الشوط. وفي الدقيقة 67 أهدر إنبي فرصة التقدم من جديد، عندما تعاطفت العارضة مع الحارس الجزائري، لتتحول إلى هجمة مرتدة لوفاق سطيف، انطلق بها أحد لاعبي سطيف من الجبهة اليسرى ومرر كرة إلى عبد المليك زياية الذي سدها بسهولة في الشباك، مسجلاً الهدف الثالث في الدقيقة 68. وانجح لاعبو سطيف في استغلال انعدام التجانس والتفاهم

بين مدافعي إنبي، وفي الدقيقة 71، تمكن حسين مترف من استغلال الخطأ الذي رقع فيه الدفاع مع حارس مرعى إنبي، وسدد الكرة بسهولة في الرمي الخالي محرزا الهدف الرابع. وفي الدقيقة 77، قلص أحمد الحمدي الفارق عندما أحرز الهدف الثالث لإنبي، من ضربة رأسية لحظة خروج الحارس الجزائري محمد صغير فراجي بالخطأ عن مرماه، ليبد الأمل مجدداً في نفوس نجوم إنبي. وبعثت جميع محاولات إنبي في الدقائق الأخيرة بالفشل لينتهي اللقاء بفوز وفاق سطيف الذي أحرز ثلاث نقاط ثمينة.

برشلونة (إسبانيا) - أ ف ب: احتفل اسبانيول الاسباني بافتتاح ملعبه الجديد «استادي كورنيلا-البرتا» بطريقة مميزة بعدما اكتسح ليفربول الانكليزي 3- صفر مساء الأحد في مباراة ودية في كرة القدم.

وافتح لويس غارسيا الذي يحمل نفس اسم لاعب ليفربول السابق (يلعب حالياً في اتليكو مدريد)، التسجيل للفريق الكاتالوني في الدقيقة 19 بتسديدة زاحفة، ثم انتظر صاحب الأرض حتى الدقيقة 65 ليضيف الهدف

الثاني عبر لاعب تشلسي السابق بن ساهار الذي وضع الكرة بين ساقى الحارس الاسباني خوسيه ريتا، قبل أن يسجل هدفه الشخصي الثاني وهدف فريقه الثالث قبل دقيقة على النهاية بعدما تابع تسديدة زميله خوان فيردو التي صدها ريتا.

يذكر أن ليفربول الذي كان قريباً الموسم الماضي من الظفر بلقب الدوري الانكليزي الممتاز لأول مرة منذ 1990، يبدأ مشواره المحلي في 15 الشهر الحالي عندما يحل ضيفاً على توتنهام،

انتر ميلان وريال مدريد

يتوصلان الى اتفاق بشأن سنايدر

مع الثلاثي البرتغالي كريستيانو رونالدو والبرازيلي كاكا والفرنسي كريم بنزيمة، وأعربت بعض الأندية عن رغبتها في التعاقد مع الهولندي البالغ من العمر 25 عاماً، لكن يبدو أن فريق المدرب البرتغالي جوزيه مورينيو نجح في أن يخطف خدمات نجم اياكس السابق.

وأشارت بعض التقارير أن مسألة انتقال سنايدر إلى انتر ميلان قد حسمت ولم يبق هناك إلا موافقة اللاعب على شروط العقد، فمكراً فمكراً تقارير أخرى أن ريال مدريد سيجاول اقتناع الفريق الإيطالي بالتخلي عن ظهيره الدولي البرازيلي مايكون، مقابل حصول فريق مورينيو على سنايدر نهائياً إضافة إلى 15 مليون يورو وهو ما قد يدفع النادي الملكي إلى تأجيل الموافقة على صفقة اعارة النجم الهولندي.

كأس السلام: استون فيلا يتفوق

على يوفنتوس بركات الترجيح ويتوج بطلا

المباراة لكن رجال المدرب مارتن أوينل وقفوا سداً منيعاً في وجه هجمات «السيدة العجوز» واجبروه على خوض التصديد من ثم كرات الترجيح التي شهدت اهدار القائد البيسانزو دل ببيرو ونيكولا ليغورتالي وفينشيزو ياكويتسا ركلاتهم من ناحية الفريق الإيطالي، فيما فشل ستيف سيديول وكريس هيرد في ترجمة محاولتيهما من الجهة المقابلة. وكان استون فيلا تخلص من بورتو البرتغالي في الدور نصف النهائي بالفوز عليه 2-1 في مباراة طرد خلالها

اشبيلية (إسبانيا) - أ ف ب: توج استون فيلا الانكليزي بطلا لكأس السلام الودية في كرة القدم والتي جمعت 12 فريقاً استعداداً للانطلاق في موسم الجديد، بعدما تلاقى على يوفنتوس الإيطالي بركات الترجيح 2-4 بعد انتهاء الوقتين الأصلي والاضافي بالتعادل صفر-صفر مساء الأحد في اشبيلية.

وفرض يوفنتوس الذي تخلص من ريال مدريد الاسباني في الدور نصف النهائي بالفوز عليه 2-1، أفضليته الميدانية في معظم فترات

الغربي الشماخ يحث بوردو

على السماح له بالانتقال الى ارسنال

باريس - رويترز: اتهم المغربي مروان الشماخ مهاجم بوردو حامل لقب دوري الدرجة الأولى الفرنسي لكرة القدم نأديه بالغلاظة في مطالبه المالية نظير الموافقة على انتقاله إلى ارسنال الانكليزي الذي أبدى رغبته في ضم اللاعب. ونقل صحيفة «ليكيب» عن الشماخ قوله الأثنين «أحلم بالملح لارسنال- أوشك تعاقدني (مع بوردو) على الانتهاء والنادي يريد الاستفادة من ذلك مادياً». وأضاف المهاجم الذي تقاسم صدارة هدافي بوردو في الدوري الموسم المنقضي برصيد 13 هدفاً «ما يطمئه النادي (بوردو) مقابل رحلي ليس عدلاً».

بين مدافعي إنبي، وفي الدقيقة 71، تمكن حسين مترف من استغلال الخطأ الذي رقع فيه الدفاع مع حارس مرعى إنبي، وسدد الكرة بسهولة في الرمي الخالي محرزا الهدف الرابع.

وفي الدقيقة 77، قلص أحمد الحمدي الفارق عندما أحرز الهدف الثالث لإنبي، من ضربة رأسية لحظة خروج الحارس الجزائري محمد صغير فراجي بالخطأ عن مرماه، ليبد الأمل مجدداً في نفوس نجوم إنبي. وبعثت جميع محاولات إنبي في الدقائق الأخيرة بالفشل لينتهي اللقاء بفوز وفاق سطيف الذي أحرز ثلاث نقاط ثمينة.

سافينا تحتفظ بالقامة في التصنيف العالمي للاعبات التنس



الروسية دينارا سافينا

الرابع أيضاً أن التلقي بلاعب صديق من جنوب كاليفورنيا.

ورفع كويري، الذي حقق نتائج رائعة منذ بطولته ويميلدون الماضية، وصيده من الانتصارات خلال الشهر السابق فقط إلى 13 فوزاً مقابل بطولة جينستاد السويسرية على الملعب الرميّة. كما كان بال هو أول لاعب أسترالي يتاهل لنهائي لوس أنجلوس منذ أن حقق ليثون ميوييت الإنجاز نفسه

قبل ستة أعوام. وبعد إنجازه الأخير، سيستخدم كويري في التصنيف العالمي للاعبين المحترفين نحو المراكز الثلاثين الأولى مما سيضعه في مركز جيد بقائمة تصنيف اللاعبين المشاركين في بطولة أمريكا المفتوحة. وقال كويري: «إن هدفي هو الوصول لأدوار متقدمة في بطولة جران سلام أو أساندة.. وبالطريقة التي لعب بها الآن أعتقد أن تحقيق هذا الهدف ممكن».

هامبورغ - د ب أ: واصلت الروسية دينارا سافينا تصدرها للتصنيف العالمي للاعبات التنس المحترفات الأثنين متفوقة على الشقيقتين الأمريكيتين ويليامز. واحتلت سافينا صدارة التصنيف برصيد 9601 نقطة وتلتها بطلة ويميلدون سيرينا ويليامز في المركز الثاني برصيد 8628 نقطة ثم شقيقتها الكبرى فينوس ويليامز، التي خسرت الأحد نهائي بطولة ستانفورد أمام الفرنسية ماريون بارتولي، في المركز الثالث برصيد 6935 نقطة.

وجاءت بقية المراكز العشرة الأولى بتصنيف الرابطة العالمية للاعبات التنس المحترفات: الروسية إيلينا ديمينتيفا في المركز الرابع برصيد 6591 نقطة والصربية يلينا يانكوفيتش في المركز الخامس برصيد 5930 نقطة والروسية سفلانا كوزنتسيفا بالمركز السادس برصيد 5853 نقطة والروسية فيرا زفوناريفا في المركز السابع برصيد 5400 نقطة والدنماركية كارولينا فوستسنيباكي بالمركز الثامن برصيد 4750 نقطة والبيلاروسية فيكتوريا أزارينكا بالمركز التاسع برصيد 4538 نقطة والروسية ناديا بيتروفا في المركز العاشر برصيد 3290 نقطة.

واحتفظ السويسري روجيه فيدرر الأثنين بصدارة التصنيف العالمي للاعبين المحترفين. وحل فيدرر، الذي رزق بتوام فلتاين هما تشارلين ريفا ومايلا روز قبل أسبوعين تقريباً، في المركز الأول بالتصنيف برصيد 11060 نقطة ولاح منافسه الاسباني رافاييل نادال في المركز الثاني برصيد 9285 نقطة ثم

البريطاني أندي موراي في المركز الثالث برصيد 8260 نقطة. وتصنيف الرابطة العالمية للاعبين التنس المحترفين: الصربية نوفاك ديوكوفيتش في المركز الرابع برصيد 7380 نقطة والأمريكي أندي روديك في المركز الخامس برصيد 5470 نقطة والأرجنتيني خوان ديل بوترو بالمركز السادس برصيد 5005 نقطة والفرنسي جو-يلفريد تسونجا كويري بطولة لوس أنجلوس بأنها «أصبحت واحدة من بطولاتي المفضلة خلال السنوات الأربع الأخيرة».

وأضاف: «لم أتوقع أبداً أن أفوز بلقب البطولة هنا أخيراً.. كان أسبوعاً مبهلاً بالنسبة لكراستن، إنك لا ترى لاعبين يتألقون بهذا المستوى رغم تألهيم عبر الأدوار التمهيديّة كثيرًا».

وسجل كل من اللاعبين كويري وبال (كلاهما 22 عاماً) اللذين التقيا مرات عديدة في أيام لعبهما في صفوف الناشئين 11 إرسالا ساحقاً مقابل الوقوع في ثلاثة أخطاء مزدوجة.

وكانت بطولة لوس أنجلوس هي أول حدث تابع للرابطة العالمية للاعبين التنس المحترفين يشارك فيها بل وقد تأهل لها من خلال المنافسة في الأدوار التمهيديّة للبطولة ولم يتوقع أبداً أن يمتد مشواره فيها حتى النهائي.



هل ينصف تحقيق بريطانيا باسباب الحرب العراقيين؟!

■ كموطن عراقي ادين الاحتلال، وما نتج عنه من كوارث انسانية واقتصادية واحمل الحكومة البريطانية والحكومات المتعاقبة معها مأساة الشعب العراقي من غزو ودمار لبغدي العراق، لكن هل سيسحب الجرمون امام شعوبهم فعلا، ام انها خطوة تجميلية لعملية دمار شوهت وجه العالم كله؟ ومن سيعيد المهاجرين الى بلادهم ومتى سيسترجع العراق تاريخه المنهوب، وهل استرجع من المغول حتى يسترجع من لصوص العصر الانجلو - سكسوني، ومن سيسحب حكومة نصبها الاحتلال لتبقى الذئب بعد رحيلهم؟! اعرف ان التاريخ لن يرحم كل من قتل عراقيا ونهب تاريخه وارجعه الى العصر الحجري لاكهرباء و لا ماء لا ماض ولا مستقبل.

علي مسعود - الاردن

اسئلة رمزية لبليز وبوش

■ اريد ان اوجه هذه الاسئلة للسيد بوش وبليز، رغم انها تاخرت كثيرا، لماذا فعلتم بالعراق كل هذا الدمار، فعلا من اجل التخلص من صدام حسين فقط؟ فانتقم اعلم الناس ان صدام ومع كل جيروته وتجبره لم يعمل يوما ضد الغرب، ولم يثبت تورط عراقيين في هجمات ضد الغرب... لم يثبت اقتراب العراق من الحصول على اسلحة تدميرية مثل النووية والجرثومية. كان صدام حزام امان ضد تدمير ايران كما يحدث الان.. لم يثبت ان صدام كان يشكل خطرا دوليا باي شكل كان، فلماذا خرّبت العراق وكل المنطقة بالله عليكم؟!

تحسين عبود - لبنان

المطلوب تحقيق دولي موسع

■ اتمنى ان يكون التحقيق عادلا وان تعلن نتائجه على الراي العام وان ينطبق هذا على تحقيق موسع تقوم به جهات دولية محايدة لاتخضع لاية ضغوطات لحاكمه جميع من تورط في هذه الحرب، سواء اكانوا دولاً (وبالذات الدول العربية) او مؤسسات او اشخاص (وخاصة ممن جاؤوا على الدبابة الامريكية، واصبح يطلق عليهم الآن سياسي العراق الجديد)، واحة من تثبت اذنتهم، سواء من صفور البيت الابيض السابقين او غيرهم الى محاكم ليتالوا قضاصهم العادل.. لكن اعتقد بان ما انتفاه بعيد الاحتمال على الاقل في الوقت الحاضر!

مهند معل - سورية

ما هي عقوبة من يقتل الملايين؟

■ ارحب بتلك الخطوة الهامة، وهذه البداية وليست النهاية، و اتمنى ان يشمل التحقيق الدولة التي قادت تلك الجريمة الكبرى، وهي امريكا.. لا بد ان يكون هناك تحقيق لمعرفة لماذا؟ لا بد من الاجابة على ذلك السؤال.. لماذا تم تدمير دولة، وقتل شعبها وتجويعه دون سبب مقنع؟ وما هي العقوبات التي تستلزم على من تسبب بمقتل الملايين هل تكفي محاكمة زعيمين سابقين وما هي الفائدة الان بعد ان دمرا كل شي، هل هي محاكمة لذر الرماد في العيون، ام لتحسين وجهي امريكا وبريطانيا القبيحين؟

عمر تاجي - العراق

محاكمة صورية لتجميل وجه قبيح

■ في اعتقادي ان كل ما يجري الان هو محاولة من الحكومة البريطانية لتهدئة الراي العام الناثر والرافض مسبقا لحرب العراق وافغانستان، كما ان الحكومة الحالية ستحقق كسبا سياسيا من خلاله لاثبات انها تحورت من السيادة والهيمنة الامريكية التي كانت مسيطرة على حكومة بليز، والمكسب الاخر هو اثبات صدق وديمقراطية محاكمة؟ بريطانيا دولة قامت على الاستعمار ورسوخة الاخرين ومص دماء الشعوب ثم الخروج بعد ان ترك وراءها قتال موقوتة مثل النزاعات الاثنية والطائفية او مشاكل الحدود. انا لا اثق ببريطانيا، وادرك تماما ان التحقيق في حرب العراق لن يعيد الاموات الابرياء، فالغرب بارح في الكذب والتفاني ولعبة الديمقراطية وحقوق الحيوان - الانسان!

ادهم ابو محمود - القاهرة

بريطانيا سببت لشعبنا المآسي!

■ من ينظر الى ما حل بفلسطين، كشمير، النزاع الهندي - الباكستاني، جنوب السودان، جنوب شرق اسيا، وغيرها يكتشف الالهوال التي تعاني منها اغلب شعوب الارض، والسبب واحد هي بريطانيا، فهل سقتنعت بهذا محاكمة؟ بريطانيا دولة قامت من اجل التحوير وما غيرها من البررات، مثل الديمقراطية والحريه، فهل الدول العربية فزنا ان هذه الحرب قامت من اجل الديمقراطية والحريه، فهل الدول العربية ستدروس هذه الاسباب بحيادية؟ وهل مستمسك الطريق الصحيح لاجل الوطن والمواطن؟ باعتقادي بان الحرب مهما تكن اهدافها نبيلة فهي خاطئة، والتحقيق الكامل يجب ان يبدأ بالدول العربية التي ساهمت بهذه الحرب او الحياض - الانسان!

هاني يعقوب - حلب

التحقيق يجب ان يتم حول الدول العربية

■ هم يفعلون ما يريدون، واما بالنسبة للثقة، فلا ثقة للذي يحارب، لانه وببساطة يجري خلف المصالح، فالصالح، هي وحدها وراء الحرب. اما الدول العربية فيماتنا تحقق، فكل من هذه الانظمة تقول اللهم نفسي، ولو فرضنا ان هذه الحرب قامت من اجل التحوير وما غيرها من البررات، مثل الديمقراطية والحريه، فهل الدول العربية ستدروس هذه الاسباب بحيادية؟ وهل مستمسك الطريق الصحيح لاجل الوطن والمواطن؟ باعتقادي بان الحرب مهما تكن اهدافها نبيلة فهي خاطئة، والتحقيق الكامل يجب ان يبدأ بالدول العربية التي ساهمت بهذه الحرب او الحياض - الانسان!

مثال عبدالرازق - مصر

فعلوا ما لم يفعله المغول!

■ ما زال يدين التاريخ المغول لرحقهم مكتبة بغداد والقضاء ما تبقى من كتبها في نهر دجلة حتى انك كنت تستطيع عبور النهر عليها. انن ماذا سيقول التاريخ عند نهب متاحف العراق باكاره اليابالية الخالدة والاشورية المخرطة الالهية والعلمة، ماذا سيقول عن حرق مكتبة بغداد بعد نهب المخطوطات منها.. لقد قضى الامر الذي كنا نتما فيه تستفتيان، وصدر حكم التاريخ.

ان بريطانيا وامريكا مدانتان كأميتين مارستا البربرية بحدود غير مسبوقة تاريخيا، سينسى التاريخ المال المنهوب وملايين القتلى والمشردين ولكنه لا ينسى اعداء الحضارة الانسانية.

دلال بنت حسان - المغرب

محاكمة للاستهلاك الاعلامي

■ لماذا بريطانيا و أين الرئيس او باما مرة، ان الحرب قامت على سوء فهم، اي سوء هذا؟ يمكن ان يعترف بليز غدا بجزء مما ارتكب مع بوش من احتلال العراق وترك حدوده للقتلة والمزقة؟ لكن هل يبرز بليز سبب ترك اموال العراق تنهب وينتبه تهدم وشبابه يقتل وبناته تعتصب؟ ما حجة بليز وجنوده بما قاموا به من انتهاكات بحقنا و ترك الغزاة يدلون ارضنا ويجردونا من حقنا بارضنا وبلدنا؟ لا اظن بريطانيا ستستجوب بليز جديا بل نظريا.. لى لعبة اعلامية فجة ومكشوفة.

هدى عبد الصمد - الموصل

أين التحقيق القومي العربي؟

■ عندما تواجه الامم احداثا تاريخية كبرى يجب ان يستتبع ذلك باجراء تحقيق قومي موسع في هذا الحدث او ذلك، لكي يكون التاريخ عند هذا الحدث موقفا، وان تكون الامة على يقين مما حدث ومعرفة اسبابه واهدافه ونتائجه. والحرب في العراق تستحق ان يتم التحقيق فيها، ولماذا انجرت بريطانيا وراء الولايات المتحدة رغم عدم توفر الغطاء القانوني والاخلاقي للحرب، وسوف تكشف التحقيقات العديد من الجوانب الخفية للحرب في العراق، ولا نعتقد ان يتم هذا التحقيق في الدول العربية التي يغيب عنها الوعي للاسلف بضرورة اجراء مثل هذا التحقيق.

ناصر عبدالكريم

بكاء على ابن مسكوب!

■ ماذا يفيد البكاء على اللبن المسكوب؟ ان هذه الحرب غير المبررة اطلاقا ستظل نقطه سوداء في تاريخ بريطانيا وامريكا، لانها اضررت كثيرا بصورتها الحضارية والاخلاقية، واعطت مزيدا من التعاطف الشعبي والبرارات للهمات الراهبية ضد المصالح الغربية، وزادت من الاوصات المتشنجة الداعية للصدام.

ان مبرور الحرب الوحيد هو الدفاع عن الوجود والارض، وكان هذا متوفرا لحرب افغانستان، وبشكل جزئي ونظري، اما في العراق، فهي غير مبررة اطلاقا، وادت الى نتائج كارثية ستظل حاضرة تشوه في كل التاريخ الاممي والانساني.

سهيل عبدالجبار - الامارات

زمن التطبيع.. لا السلام!

■ يبدو أن جولات وصولات المبعوث الأمريكي جورج ميتشل إلى المنطقة لم تستطع تحريك المياه الأسنة في عقول ونفوس القادة الصهيينة رغم تصريحات الطرفين، التي يطلقونها خصيصا أمام عدسات التلفزيون، حول تحقيق تقدم ملموس أو أن المفاوضات كانت إيجابية ومثمرة جدا. غير أن واقع الحال على الأرض، كما عودتنا جميع حكومات الكيان الصهيوني، مختلف تماما ولا يمكن لجورج ميتشل أو لسواه ذكراته أن غض الطرف عنه. فبناء المستوطنات وقضم الأراضي الفلسطينية والانتهاكات اليومية على المسجد الأقصى من قبل غلاة اليهود المتطرفين ماضية على قدم وساق وأمام الملأ، وتحت حماية و رعاية جيش الاحتلال الصهيوني.

وكأن كيان إسرائيل العنصري يريد تأكيد ما هو مؤكد ومثبت بآلاف الأدلة والبواهن، منذ تأسيسه وحتى هذه اللحظة، بأنه «دولة» فوق القوانين والشرائع وضد ارادة العالم أجمع، بما فيه الأمريكان حُماته وسبب بقائه واستمرار غطرسته وعدوانيته وتجاوزة على القوانين السماوية والوضعية وما ارتكب وما زال يرتكب من قتل ودمار وانتهاكات وعدوان لا مبرر له على شعب أعزل ذنبه الوحيد أنه متمسك حتى الموت بجذوره العميقة، ورفض التنازل عن حقّه في البقاء والعيش الكريم على أرضه التي توارثها أبيا عن جد منذ آلاف السنين.

إن القضايا الأساسية في صراعنا المبرور مع العدو الصهيوني انحدرت، منذ وصول المتطرف بنيامين نتنياهو إلى السلطة، إلى أسفل القائمة، وأصبح الحديث يدور بين أصحاب الشأن حول وقف الاستيطان فقط. وكان كل مشاكلنا المختلفة الممتدة منذ ستين عاما مع هذا العدو الغاصب إنتهت إلى حلول مرضية جدا لصالحنا، ولم يتبقّ منها إلا وضع مستوطنات «عشوائية» ما زالت تعكر صفو الحياة الريفية والهائلة والمزدهرة جدا التي يعيشها الشعب الفلسطيني تحت سماء أو سلبو الحياة!

حتى الرئيس الفلسطيني محمود عباس إشتراط «وقف بناء المستوطنات» للعودة إلى المفاوضات مع العدو الصهيوني، ولم يشترط مثلا، كما يُفترض به كرتيس لجميع الفلسطينيين، إطلاق سراح آلاف الفلسطينيين من سجون العدو، أو إزالة عشرات الحواجز التي تقطع أوصال الضفة الغربية، أو رفع

وسياسته التغلبيه، ان يحوّل جمل الصراع المرير بيننا وبينهم إلى مجرد قضية استيطان لا أكثر ولا أقل، وظل يصنّر بعباد وغطرسة وتحذّر سافرا بأنه دائما على حق فيما يقوم به. لأن قطعان المستوطنين الآتين من كل زوايا وأطراف الأرض يملكون الحقّ الالهي، برأي نتنياهو طبعاً، في «النمو الطبيعي» على أرض إستلبوها بالقسوة والقسوة من أصحابها الشرعيين الذين لا يحقّ لهم، حسب نفس منطق نتنياهو وعصابته، الألسوت البطي «محاصرين معزولين مكّسنين فيما تبقى لهم من أرضهم التي اغتصبها منهم شعبّ الله المختار.

محمد العماري
mkhalaf@alice.it



هل سيكون لبنان ضحية الحراك الجيوسياسي الأمريكي؟

امكانية تحقيق السياسة الأمريكية المزمع تحقيقها فيما يخص حل الدولتين وهضبة الجولان .. والمشكلة الأكبر ان الاعلام اللبناني قد لعب دورا سلبيا في تغطية الانتخابات ولا اقصد الدعاية لها وإنما نتائجه وافرازاتها الى درجة انها سفهت القادة اللبنانيين الى حد السخرية أمام عدو مترص، فخرجت بذلك من اطار التعبير إلى اطار التشهير وهذا خطأ جسيم وله تبعات مستقبلية ليست بعيدة ..

وعلى أساس هذه المعطيات بعد ان نضيف لها المقاطعة العربية إلى إسرائيل فان في الوقت الحالي أصبح استخدام مصطلح «الصراع العربي - الصهيوني» غير دقيق والأدق ان نستخدم بسلا عن مصطلحين هما «الصراع العربي - العربي» و«الصراع الشامي الصهيوني» باعتبار ان الشقيقة الأردن انضمت الى دوامة الصراع بصورة مباشرة بعد ان عمل الكيان الصهيوني على استملاك الأراضي التي ظهرت بعد انحسار مياه البحر الميت عن شواطئها.

في ملخص القول يمكن ان نتكهن بما يلي بان الحكومة اللبنانية لا تشل طرفا في الحراك الدولي لحل المشاكل العالقة وكذلك تأخر الإعلان عن الحكومة اللبنانية الجديدة، والضغط المسلط على إسرائيل، والأعمال الاستعراضية التي يقوم بها الكيان الصهيوني سياسيا وحدوديا مع لبنان، لا يمكن ان نستبعد من خلاله حدوث أزمة حقيقية بين لبنان واليهود بهدف إجهاض عملية السلام وإبعاد الراي العام العالمي عن المبادرة الأمريكية القديمة الجديدة.

سليم محسن نجم العبوده

– الصراع المحتواي على تحديد عدد أعضاء المؤتمر وما يبيته من إصرار على عدم التغيير من خلال مناورات ومكائد ومصائد والغام بل ومؤامرات.

قد يظن البعض ان الهجرة هي وسيلة الضعفاء والهروب من الواقع والأجدر هو البقاء والصمود والكفاح المستمر لدحر الفاسدين، لكن للهجرة معان أخرى منها:

- ان الرسول (ص) واصحابها هاجروا إلى المدينة ورجعوا بعد حين منتصرون.
- ان في الهجرة رسالة معنوية يفهمها القاضي والداني.
- ان المهاجر يخدم قضيتة وان كان بعيدا إذا امتلك النية والإرادة والعزم سيما وان العالم كله أصبح قرية صغيرة.
- تمنى أن لا نهاجر وان لا نترك الوطن وان يخرج المؤتمر السادس لحركة فتح بنتائج تبهير وترضي الجميع وان يكون المؤتمر مصدرة ومقصلة للفاسدين لتستعيد حركة فتح خاصة والشعب الفلسطيني عامة جزءا من كرامته التي سلبها الفاسدون والمفسدون.

المهندس فايز السويطي – الخليل

وقرى القناة جميعها رغم جيروت العدوان وبلشقه؟ ألم يخلق لهم البطل جول جمال كارثة حقيقية بضرته القاضية؟ ألم تطرب الشعوب العربية عندما غنّى لها محمد حمام أغنيته الوطنية الشهيرة «يا بيوت السويس يا بيوت مدينتي أستشهد تحتك وتعيشي انتي»؟ الشعوب العربية لا تزال لديها الروح الوطنية التي كانت تظهر عند كل فطرة دم تسيل من المحيط إلى الخليج والشعوب العربية التي رخصت فرحا لخبر تأميم قناة السويس في نفسها التي رخصت لانتصار حزب الله والسيد نصر الله في الجنوب الصامد وفرحت لصمود المقاومة في غزة وفلسطين.

فليذهب العقلائيون للحجيم إذن، لأن الزيمية الثورية تستمد عنفوانها وروح استثماريتها من نفس الشعوب التي لا ينضب أبدا، فهو ضمير الثورة ونبعها الهادر الذي لا يتوقف.

لطفي خلف
loutfhkhalaf@yahoo.com

غير الحدود مع الأخذ بعين الاعتبار أن أمريكا لم تكن منجرة وراء إسرائيل كبريطانيا وفرنسا ولم تشارك في العدوان على مصر نتيجة تأميم عبد الناصر لقناة السويس، أم اليوم فروسيا ليست الاتحاد السوفيتي مع أنها لا تزال تمتلك نفس الترساة النووية ومخزون الأسلحة الفتاكة والمدمرة نفسه وطورت أسلحة حديثة ضمن مجالات حربية شاسعة أخرى لا يمكن حصرها لأنها تظل ضمن أسرار الدولة التي لا تظهر للصحافة والإعلام، لهذا يمتنعون الرئيس مبارك من العقلائين الذين لا يمكنهم أن يواجهوا المخز بالكف، ناهيك عن الوضع الاقتصادي المنهار في مصر وغيرها من دول العالم الثالث أو الدول العربية.

لكن لماذا نسي أولئك الذين يبحثون عن مثل هذه الأعدار أن من أوصل العرب إلى هذا الحال الذي لا يحسدون عليه هم زعماء دولنا العربية وفي مقدمتهم الدول المجاورة للكيان الصهيوني والذين جعلوا من جيوشهم حرسا لحماية أمن إسرائيل؟ ألم تصمد المقاومة الشعبية في السويس ومدن

■ لم تخف الحكومة الأمريكية الجديدة توجهاتها الرامية لحلحلة المشاكل العالقة في العالم والتي ترتبط بأمنها القومي بصورة مباشرة خصوصا وان تلك المشاكل قد تفاقمت في عهد «جورج دبليو بوش» فتحولت الى عبء سياسي ومادي كبير نتوء بحملة الولايات المتحدة المنهارة اقتصاديا والمشتتة عسكريا والفاقدة لمداقيتها دبلوماسيا ..

كانت هناك اولويات عديدة للجهد الدبلوماسي الأمريكي لكن المؤكد ان الأولوية الأهم في الأجندة الأمريكية لا يمكن ان تتعدى حدود تحقيق المصلحة القومية للولايات المتحدة الأمريكية ذاتها. أما التحدث عن قضايا مثل بيع الروح في خارطة الطريق وحل الدولتين وانتهاء الصراع على الجولان والأعمار الأفغاني والعلاقات الدولية المتكاثفة والقضاء الشامل على الأسلحة النووية عالميا. أما هي أوتار يطرب العزف عليها كل مخوم بكأس ..

الان ما ذكر اعلاه وغيره يرتبط بصورة مباشرة «بالكيان الصهيوني» سواء فيما يخص خارطة الطريق ومشكلة نزاع السلاح النووي عالميا ولعليليا. الجولان وفك الارتباط السوري عن إيران، إقصاء تركيا كراعيب محوري إقليمي كلها تصب في البوابة الإسرائيلية المنسرفة ..

لكن ما لم يستطع أي مراقب تكرانه ان إسرائيل ولأول مرة في تاريخها تواجه ضغطا امريكا حقيقيا بهدف دفع عملية التفاوض وبعث روح ايجابية في المبادرات الأمريكية المختلفة بما فيها وقف الاستيطان وحل الدولتين.

خصوصا وان الولايات المتحدة الأمريكية قد فرضت طوقا ضاغطا لم يعتهه العنق الإسرائيلي المذل وذلك من خلال الاتفاق

حتى لا نفكر بالهجرة من فلسطين

■ لم يبق إلا ايام معدودة على الحدث التاريخي المنظر في فلسطين المتمثل بانعقاد المؤتمر السادس لحركة فتح بعد المعاملة في دحره وتأجيله ولعليليا. الزمن والذي يجمع الكثيرون على كونه نقطة تحول بل لانطلاق جديدة في تاريخ فلسطين الحديث.

قد يعتقد البعض أن المؤتمر السادس لحركة فتح هو ملك لفتح وشأن داخلي خاص بها، لكن الصحيح أن المؤتمر يخص كل فرد فلسطيني بل يتعدى ذلك ليهم كل مواطن عربي شريف، فحركة فتح إذا عظمت أصيب الوطن كله بانفولنزا الخنازير.

من ناحية أخرى يح صوت المواطن الفلسطيني وهو يتنادي بأعلى صوته منذ أكثر من عقد كفى للفساد وحاربوا الفساد لكن لا حياة لمن تتنادي. بل وصل الأمر لاستغلال مال الفساد في التأثير على مجريات المؤتمر السادس والذي قد يخرج بنتائج مخيبة للأمال.

«يا بيوت السويس....»

■ شتان ما بين اليوم والأمس، لقد كان تصريح الرئيس الراحل جمال عبد الناصر بتأميم قناة السويس بعد ثورة يوليو واليوم يصدر الرئيس مبارك تصريحاً بالسماح للقوارب والسفن الإسرائيلية بعبور قناة السويس والتجوال كيفما شاءت على شواطئ القرى والمدن المصرية التي صمدت في وجه العدوان الثلاثي ببسالة وشجاعة تادرتين. هذه المغازبات والتباينات العجيبة في المواقف المصرية تجاه سياسات دول العالم وأسرائيل لم تأت من فراغ، العقلائيون السياسيون «الواقعيون» كما يحلو للبعض تستميتهم بفسورن هذه الظاهرة الغربية على أنها أمر عادي وطبيعي لأن الحياة متجددة متغيرة لا تركز على حال كما الدهر تماما، فصدوم عبد الناصر في تلك الفترة جاء نتيجة طبيعة الدعم السوفيتي

أو على الفاكس رقم +442087418902 (على ان لا تتجاوز الرسالة 150 كلمة)

وسيكون من امام الرسائل القصيرة كل الفرص للنشر اما الطويلة فنعتذر عن نشرها

«الاراء الواردة في هذه الصفحة لا تعبر بالضرورة عن رأي الصحيفة»

«مُنبّر القدس» مخصص لمناقشة قضايا أو آراء او اخبار نشرت في «القدس العربي»،

وكذلك للرد والتعليق على ما يرد في هذه الصفحة والتعليق كذلك على مختلف المواضيع الفنية والثقافية والفضائيات

للمشاركة، نرجو ارسال رسائلكم البريدية على عنوان الجريدة

ورسائلكم الالكترونية الى العنوان الالكتروني: menbar@alquds.co.uk

علاء العثمانة*

■ ما زال وزير داخليتها يصمر وبكل عناد على أن ما يجري بالنسبة لتطبيق قرار فك الارتباط على المواطنين الأردنيين، واعتبارهم فلسطينيين هو تصويب أوضاع وليس سحب جنسيات، وما زال مطالبه يعتقد أنه يتقن فن التلاعب بالألفاظ وأن الجميع سئنتعلي عليهم الحيلة، وبدلاً من التفكير في حل حقيقي للمشكلة آثر معاليه سياسة دفن الراس في الرمال، مؤكداً للجميع أن المسألة مسألة تصويب أوضاع وليس سحب جنسيات؛ متجاهلاً جميع من تضروا من جراء التطبيق الجائر لهذا القرار، وعليه وبمخض في هذا الموضوع أورد بعض الحلول لتصويب أوضاع قرار فك الارتباط نفسه مبتداً بعرض قرار فك الارتباط والمشكلة فيه ثم عرض لبعض الحلول المقترحة.

إن تعليمات قرار فك الارتباط مع الضفة الغربية المخالفة أصلاً للمدائين الأولى والخامسة من الدستور الأردني لعام 1952 (دستور الإرتباط) المطبق من قبل موافقين عادييين في دائرة المتابعة والتفتيش ودائرة الأحوال المدنية والحوازات وأحياناً دأئسر والخبرات العامة، هي تعليمات صادرة عن وزير الداخلية في شهر 1988/9 بناء على تعليمات صادرة من رئيس الحكومة بتاريخ 1988/8/20 بناء على خطاب ملكي صادر بتاريخ 1988/7/31، وهو خطاب صادر من قبل الملك الراحل (طيب) الله (ثراء) بناء على ضغوط دولية ومنذ عام 1974 على الرغم من تأكيده وقبل عام 1988 أكثر من مرة على وجوب بقاء الضفة تحت السيادة الأردنية على الأقل لحين تحريرها من الاحتلال، لكن قد أسععت من نأديت حيا.

وأما وما جاء في الخطاب الملكي (...على أنه ينبغي أن يفهم وبكل وضوح، وبدون لبس أو إيهام، أن إجراءنا المتعلق بالضفة الغربية إنما تلتص بالأرض الفلسطينية المحتلة وأهلها، وليس بالمواطنين من أصل فلسطيني في المملكة الأردنية الهاشمية بطبيعتها الحال، فهؤلاء أ جميعاً كامل حقوق المواطنة وعليهم كامل التزاماتها

التي يفرضها عليهم القانون الأردني، وعليهم كامل التزاماتها

تماماً مثل أي مواطن آخر مهما أن أصله...) أي أن الملك قرر وبكل وضوح أن القرار بفك الارتباط يشمل فقط المقيمين في الضفة الغربية، إلا أن رئيس حكومتنا آنذاك وزرراء الداخلية من بعده حتى يومنا هذا خرجوا بالقرار الملكي عن مضمونه عندما أدخلوا حامل التصريح الإسرائيلي وحامل البطاقات الخضراء والصفراء بل وجاءت دائرة المتابعة والتفتيش فيما بعد لتفترض اقامة الناس في الضفة الغربية على الرغم من أنهم لم يسبق لهم دخولها أو أنهم غادروها منذ أكثر من عشرين عاماً وبالتالي تسحب الجنسية منهم باعتبارهم مواطنين فلسطينيين مقيمين في الضفة الغربية وهم يعلمون – أي دائرة المتابعة – بأنهم لا يستطيعون حتى زيارة الضفة الغربية، أي أي الشخص تسحب جنسيته باعتباره من المقيمين في الضفة الغربية وهو في الحقيقة لا يستطيع حتى دخول الضفة الغربية ومكان اقامته الحقيقي هو الضفة الشرقية.

فمنذ البداية جاء القرار الملكي مخالفاً للدستور ثم جاءت تعليمات رئيس الحكومة لتخرج الخطاب المخالف للدستور أصلاً عن مضمونه ليأتي وزير الداخلية ليتوسع في هذا الخروج مطلقاً الحرية لصغار موظفي الدوائر التابعة لوزارته بتفسير وتطبيق التعليمات على العباد دون حساب أو رقيب. ونتيجة لما سبق أصبح عدد كبير من المواطنين الأردنيين وبجرة قلم حير جاف فلسطينيين لِح حق لهم في الدول في فلسطين ولا حق لهم في العيش الكريم داخل بلدهم الأردن وأصبح المعيار الحقيقي لتطبيق قرار فك الارتباط في أغلب الحالات هو أصل الشخص ومبنيته وليس كما أراد سيدنا طيب الله ثراه الإقامة الحقيقية له في الضفة الغربية.

حردنة إسرائيل

فاستعمال قومه – في عقيدتهم – هرطقة وكفر، وهي عقيدة ناطوري كارثا، الذين نصفهم له لعدم اعترافهم بدولة إسرائيل، وهم بالطبع يؤمنون بأننا نحن أغير البنية قومع من الحيوانات الضالة، وأن أخفوا ويشير الباحث المتخصص في الجماعة نفسها (أشولم كارميلي) المحاضر في جامعة بارايلان قسم الاجتماع إلى أن الرباط بين أفراد الطائفة، يشبه الغراء اللصق، فهم مرتبطون ببعضهم لا يتصلصلون، ويقوع الذكور منهم على عقد التزام مع الطائفة بقضي باعتماد أولى الأمر في لباسهم وهيتهم وأكلهم، وحتى في أماكن قضاء أوقات فراغهم، ويقول البرفسور: إنهم يعتقدون بأن كل ما يقع خارجهم هو ضلالتٌ وشر مستطير، فهم لا يكتفون أنفسهم بأمر الأئمة بل يوسلن بوست 2009/7/17

وقد طائفة تولدت أهارون هم من أشعلوا الثورة في شوارع القدس في الأسبوع الماضي وأحرقوا ودمروا السيارات والحالات ورشقوا الجنود بالحجارة، لسبب بسيط، وهو أن الشرطة الإسرائيلية اعتقلت امرأة من طائفتهم على خلفية تعذيبها لطلتها الرضيع البالغ من ثلاث سنوات، لسبب مجهول، حتى أن كاميرات المراقبة في مستشفى هداسا عين كارم قد صورتها وهي تترج من أنه مذهب التغذية والنفس، وفي في حالة الخطر، مما أدشأ الأطباء وجعلهم يستدعون الشرطة التي اعتقلتها في 2009/7/14، واشتعلت الحرب بينهم وبين الشرطة عدة أيام حتى رخصت الشرطة أطالهم، واكتفى بان تعذيبها واحتراقها بالتلفيق في الأمر، ومن ثم انهارت المحكمة ورضخت لمطالبهم فاصدرت يوم 2009/7/24 قراراً بعودة المتهمة إلى بيتها خضوعاً لعاشية طائفتها، وامتناعاً لخطوات حردنة إسرائيل بكاملها!

في إطار الحردنة الخطير كانت الصحف الإسرائيلية قد سردت قصة نشرت صحفية يدعوت أحرنوت 2008/4/7 وهارتس يوم 4/8 تقريرا عنها:

«عادت هذه الأم (الطالبة) أن تعذب أبنائها الثمانية بطرق شتى منها:

ضربهم بالمطارق الحديدية والسكاكين، وإرغامهم على أكل برازهم، وكانت تغلي الحجارة في الماء ثم تضعهم فوق جلوسدهم، وكانت تحرق جلوسدهم بالسكخانات الكهربائية ثم تصب الكحول على الحروق والجروح وتضع عليها أيضا زيت التربانتين الحار، وكانت تحبب أفو اههم بنبات لاذع ثم تخلف أفوهم بشرط لاصق وتحترهم في حقائب ثلاثة أيام متواصلة، وكانت أيضا تعطيهم في الماء الساخن، ثم الماء البارد، وتكسر عظامهم، وما يزال اصغر أطفالها يعاني من إصابة خطيرة في الدماغ.»

وكان ذلك لتخلصهم من الشرور كما تنص تعاليم حاخام الطائفة الحردية المشادة (اليورن شن) ونشرت يدعوت صوراً للمطارق والسكاكين والسكخانات الكهربائية التي استعملت في تعذيب الأبناء. وهرب الراب إليها شرن البالغ من العمر 38 سنة وسعتقد بأنه لجأ إلى كندا، وطلب منسؤولون إسرائيليون بتسليمه وإعادته إلى إسرائيل بثمنه أنه كان الوجه المرموق للزعة لأثنتان آخرين اتهمتا بتعذيب الأبناء، وكان الراب يطلب من هؤلاء أن يتأدوه (ذلك المتأنيح).

وكان يواب على إعطاء دروس للعائلة، بعد أن عُرد الأب من البيت منذ أشهر عديدة.

ونكرت الصحفية بأن هناك عددا من أتباعه يعيشون في المجتمع الحردية»، وقد أشعل غضب العلمانين اليساريين الإسرائيليين الضوء الأحمر منذ سنوات لتعذيب من عاقب حردنة إسرائيل، حتى لا تنحدر، كما حذر من غريون – إلى دولة حاخايم.

وها هو محافظ بندي إسرائيل ستانلي فشر يحذر من حردنة، فقد أشار في مؤتمر لحارديم عقد في القدس منذ أيام إلى أن أعلى نسب الفقر في إسرائيل بعد الفقر العربي، هي الفقر الحردية، وأن 60 ٪ منهم فقراء لا يعملون.

«هارتس 2009/7/20»

وهو يتكاثرون بلا ضوابط، ويحاربون كل أنماط تكنولوجيا العصر بدءاً من الهواتف وحتى شبكة الإنترنت .

وفي هذا الإطار تتناول فقط ظاهرة حرد، واحدة من ظواهر الحرد الكبرى، وهي ظاهرة جماعة عيسا (تولدوت أهارون حاسيديم) في حي مائة شعاريم بواية في القدس.

هذه الفرقة الحردية المتطرفة ترفض دولة إسرائيل، كما أنها محتلة ومختطفة لراض الفلسطينيين، بل لأنها تسير في عكس اتجاه الله، إله تولدوت أهارون، الذي وصى عباده بالآستعجالا قنوم المشايخ، وها هو محافظ بندي إسرائيل ستانلي فشر يحذر من حردنة، فقد أشار في مؤتمر لحارديم عقد في القدس منذ أيام إلى أن أعلى نسب الفقر في إسرائيل بعد الفقر العربي، هي الفقر الحردية، وأن 60 ٪ منهم فقراء لا يعملون.

ظاهرة علاج المسؤولين العرب بالخارج

بوفلجة غيات*

للدول العربية عموما إمكانيات مادية وكفاءات علمية جَدَّ معتبرة. وقد استثمرت كثيرا في مجالات الصحة، بحيث أن المواطن العربي العادي لا يبدل له من الخدمات التي تقدمها مستشفيات الدولة، وهي تعمل على تحسينها باستمرار. لهذا فإن المواطن العربي يحمّد الله على ما يحصل عليه من خدمات صحية في المؤسسات الاستشفائية، وما يتم فيها من توسع وتحسّن وتطور.

إضافة إلى المستشفيات الموجهة إلى عامة الناس، هناك مستشفيات عسكرية راقية، تصرف عليها الدول العربية أموالا كثيرة، حتى تقدم خدمات عالية الجودة، في مستوى مستشفيات الدول المتقدمة.

إلا أن ما يلفت الأنبياد أن المسؤولين السامين على هرم السلطة،

والموظفين من أشراف الأمة، لا يعالجون في هذه المستشفيات، بل يعالجون في غرف خاصة، ويتلقى العلاج في المكان الذي يريد، إلا أن الرؤساء

والملوك والأمراء والوزراء والمسؤولين السامين في الدولة، يظلون رموز السيادة فيها، وبالتالي يجب التنكّل بهم داخليا، كما أن صحة الملوك والرؤساء أمر عادة ما يحاط بالسرية، ولا يجب كشفه لدول أجنبية مهما كانت صديقة، إلى جانب ذلك، فإن علاج الملوك والرؤساء بالخارج، عادة ما يكون موضوعا خصبيا لتحليلات وتاويلات الصحافة والإعلام الأجنبي، مما يعين بأمن الدولة واستقرارها.

كما سنر رئيس الدولة أو ملكها أو أميرها إلى دولة أجنبية للعلاج عادة ما يفهمه الناس على أنه دليل على عجز ولاء هذا المسؤول لهذه الدولة وتبعية لها، وهو رأي فيه الكثير من الصحة، إذ أنه لا يمكن لأحد

صون الوحدة الوطنية أمر مقدس

تصويب أوضاع قرار فك الارتباط

الحل حسب اجتهادنا القانوني هو:

أو لا تصويب الوضع القانوني لقرار فك الارتباط باعتبار خطاب الملك الحسين رحمه الله وبالعبئة تجيزه اأكثرية الثثنئ من أعضاء كل من مجلسي الاعيان والنواب وكما يشترط الدستور نفسه جزءا من الدستور ويقرأ معه (ليصبح له قوة دستورية على غرار البتاقات الوطني)

ثانيا صدور قانون من مجلس الأمة ونحسب أحكام الدستور ينظم عملية قرار فك الارتباط ويراعي فيه نص الخطاب الملكي والأحكام الواردة في قانون الجنسية (أو يمكن اضافته لقانون الجنسية) وأن يكون للصوص حق الاطلاع عليه، ثالثاً وفيما يتعلق بصحوم القانون الجديد أن يطبق قرار فك الارتباط على المقيم فعلا في الضفة الغربية قبل 1988 ويقع عبء اثبات الاقامة في الضفة على عاتق وزارة الداخلية، أما إذا أثبت الشخص أنه ومنذ ما قبل عام 1988 مقيم خارج الضفة، سواء في الأردن أو في دول الخليج أو أينما كان فيبقى مواطنا أردنيا.

رابعاً وبالنسبة لمن يفقد حقه في الدخول إلى الضفة الغربية بموجب التعنت الأردني لأي سبب كان وكان من المقيمين خارج الضفة الغربية قبل 1988 (حملة البطاقة الصفراء) فإنه يجب أن يردنيا ويسجل في سجل خاص بأنه فاقد لحق المواطنة بسبب التعنت الأردني حول مواعيقه على الوقاحة الإسرائيلية بسبب الجنسية منه (وأي أنه على الحكومة التفاوض وبشراصة مع الجانب الإسرائيلي حول من ينطبق عليهم هذا الشرط بدلاً من

مصطفى أمزير*

■ «تُرون..اني لسئت بالمواطن الجيد! لأنني أحب أن يكون

لدي رأي شخصي، أنا لست قواع معينة أقوم بإنائها على عكس الجميع في هذا البلد تقريبا القادة الأولي: أنا لا أصدق أي شيء تخبرني إليه الحكومة: القادة الأولي: أنا أخذ وسأتل الإعلام على محمل الجد في هذا البلد؛ لأن الإلعايم ليسوا- ببساطة شديدة- أكثر من موظفين في وزارة حكومية؛ القادة الثالثة: أنا أنؤمن بالوحدة، أؤمن بإننا شعبا يفتخر بتعدده بعنصرنا، أؤمن بشعري إلى وجه الله، شعبا يبتنا، عكس ما يتحدث عنه سياسيو وسائلا إعلام هذا البلد، تكلم بتحدثن عن الأشياء التي تفرق بيننا؛ عن الأشياء التي تظفرنا مختلفن بين بعضنا البعض؛ وهذه هي الطريقة التي نعمل بها الطبقة الحاكمة: إنهم يحاولون التفريق بين الناس، إنهم يتركون الطبقتين الوسطى والأدنى متحاربتين، لكي يتكسوا – هم الأغنياء الحاكمون – من إرادة أولوهم اللعينة؛ الساسة بسيطة للغاية، وتؤتي لكها دائما، الحديث باستمرار عن اختلافنا في العرق، والمذهب، والأصول، والوظيفة، والنحل، والدرجة العلمية، والحالة الاجتماعية، والجنس، و...كل ما يستطيع مساعدتهم على إبقاءنا متقاتلين فيما بيننا لكي يبقوا –هم- قادرين على إدارة مصاريفهم وأعمالهم الضخمة بطريقة؛

تعلّمون» إننا نصف الطبقات الاقتصادية والاجتماعية في هذا البلد على النحو التالي: الطبقة العليا: تلك كل الذين يتدفق عليهم هذا المذهب؛ نادا لا يتم إصلاحه بنجاحة...؛ الطبقة الوسطى: وتؤدي كل الأعمال؛ القراء: يوجدون، في الواقع، إلى إيجاههم، من أجل إحقاق الطبقة الوسطى على الأوامر والدين، من أجل الحفاظ على وظائفهم، يستمررون في أداء ما يطلب منهم من الطبقة العليا بحسوع واجتهاد!..؛ الحكام والناسية في هذا البلد يخفون أنفسهم خلف ثبات كلمات (الدين، الدين، الدانة)، دون أن يظهلم هذا بحسبنا إحوال أبدا؛ نادا التعليم سيئ في هذا البلد؛ نادا لا إصلاحه بنجاحة...؛ الطبقة الأقل: الأقلستقلص؛كم لا يريدون أناسعين بما لديهم على قلتة -لأن أصحاب هذا البلد لا يريدون أناسين أكثر، وأصحاب الأعمال المحققين، الكبار الأغنياء...الغالبون، رجال الدين والجريمة والخدرات والكازينوهات...يستطرون على كل شيء، وفي يديفون جميع القرارات الهامة. أنساوا السياسيين، والمثقفين، ليست لهم أية قيمة؛ رجال الإعلام والأخبار تم وضعهم هناك في الميزان والوزارات، لكي تظفوا، في غير، أي لديك حرية الاختيار؛ ليست لديك حرية أبدا؛ ليس لكم أي اختيار أبدا؛ لديك مالكون يملكونك بما يمكن أن يملكون في أي بلد من الأراضي الهامة الناعفة، والمواطب الجميلة، والسكان والسيارات الراقية...يديرون الشركات والبنوك والأسواق...ويسترون كل شيء؛ في البرلمان، الأبنية والقطاعات العمومية، المدارس، المستشفيات، العامل، البلديات...؛ إنهم يملكون القضاة في جيبهم الخلفي، ووسائل الإعلام للسيطرة على كل الأخبار والعلامات التي تسععونها!! إنهم يمكنونكم بحيث يؤلكم، إنهم ينفقون الميزارات كل عام لميتكوا من رعايقكم، ونحن بالطبع نعلم ما يريدون...؛ الأشتر والأكثر لهم، والأقل ثم الأقل لكل الآخرين؛ لا يريدون شعبا من المواطنين قادرين على التفكير بشكل ناضد؛ لا يريدون أناسا أنكاء؛ لا يريدون ذلك لأنه ضد صحتهم؛ ليس من مصلحتهم أن يتعامل مع هؤلاء؛ نادا يملكون كل شيء؛ ولأن القانون، والفقهاء، والسجون، والشرطة والأعدان، والنقاس...؛ إنهم لا يريدون ذلك، يريدون فقط، عملا بطيما، أنفقوا على درجة سيئة من الكداء، كل تفكيرهم في إنجاز ما يطلب منهم من أعمال وإدارة الأتام...يقبلون، وبغيا، والعقد الاجتماعي، ما استخدمت من وظائف ذات أجور زهيدة وأوقات عمل طويلة، وعاشات ملأشمية، ورواتب شهرية ضخمة؛ نادا يريدون الحصول عليها؛ إنهم حينما يديفون لكم يملعون على الاستعانة ما يصفون بريح، من طريق «الوئاد المبسرة»؛ نظام العقيدة الوصية غير اجانبية؛ المؤسسات التربوية الخاصة...يعيدون للناس موهبتهم مع الأرباح ليضاربوا بها في الأسواق المالية العالمية؛

سجن كينيا

لستنا أحرارا إلى السادة؛ إننا نضع في زناينة كبيرة تدعى الوطن؛ لا نرى القضاة نعتقد أننا أحرار؛ لنا تعاني من التنويم المغناطيسي للجماهير؛ لقد تم توئمتنا مغناطيسيا عن طريق السياسيين، والمثقفين الجاهلين، والمحاسبين، والمدرسين... نحن في بلد يذار من قبل ناس موهبتين بنال... لا يتحررون أبدا ولا يخلصون أبدا؛ نادا ما اقتضت المصالح نزع جلود مواطينهم وتخريب عقولهم؛ إنهم يريدون الحصول بشكل

عباس علي مراد*

كانت بداية القرن العشرين تبشر بنهضة واعدة، وكان الشعراء الأثير الذي يتردد في كل الأصابع العربية آنذاك الوحدة. ثم وحدة، ثم الوحدة. لكن إن امتينها في أواخر القرن العشرين وبداية القرن الحادي والعشرين؟!

السؤال دينهي، ويتردد على السنة كثيرة، والجواب عليه قد يسلك مسلك متعددة ويأخذ وجوها عديدة واجوية كثيرة، وطبعاً حسب موقع المصيب وموقفه من الموضوع وأي جانب من جوانب الجواب أو الإجابة المتعددة: السياسي، الاقتصادي، الثقافي، الديني، الاجتماعي... وغيرهم من الجوانب التي تؤسس لحالة الاجتماع، التي توصل إلى الدولة والوظيفة والعقد الاجتماعي، الذي يحكم علاقة الحاكم بالحكوم والمحكوم بإحكام ليس كحالة جامدة ثابتة بل متحركة متحوّلة...

لا شك أن ظروفًا خارجية ومؤثره لعبت دوراً في عملية الانهيار، يمكن تلخيص الأمور على مشجب الخارج فقيمة لم تعد عزراً يمكن التعذر به لأن الظروف الداخلية وفقدان المناعة الاجتماعية أصابت الأمة في مقتل، وفي نظره إلى الوراء نرى كيف طرأ تغير اتجاه جميع القضايا الطروحة فمثلاً بعد أن تراجع طرح الولد، بدأ اللهم يتركز على صيانة الدولة القطرية وبدأت جولات من الانقلابات العسكرية لم ينجو منها إلا الانظمة التي كانت ولا تزال تحظى بوضاية اجنبية مباشرة ليس اكراً ما لعين أصحاب الجلالة والسنية الفخامة بل لسبب بسيط هو الحفاظ على ما يوجد في باطن الارض في تلك الدول من ثروات وعلى رأسها النفط.

أضحت فترة تركز الدولة القطرية إلى فشل أربع بسبب عدم مقدرة الأنظمة على إقامة وديع المعنى الكلاسيكي للعلمة، فترسخت الديكتاتوريات وجمعت الدفاع عن قضايا

معاقبتهم وسحب الجنسيات منهم واعتبارهم فلسطينيين على الرغم أن إسرائيل هي التي منعتهم من الدخول (أصلاً) على أن لا يمس تسجيله في هذا السجل الخاص بقوله المواطنة الأردنية. (ملاحظة : إن اعتبار الأردني الفاقد لحق العودة إلى الضفة فلسطيني الجنسية من قبل السلطات الأردنية لا يغير من الأمر شيئاً بالذات لإسرائيل التي لا تعترف بل فلسطينيا ولن تسمح له بالدخول إلى الضفة حتى ولو تم وسمه من قبل السلطات الأردنية بأنه فلسطيني الجنسية).

أما إذا كان الشخص من المقيمين أصلاً في الضفة الغربية قبل 1988 وقد حق الإقامة فيها (وذلك طبقاً بسبب إسرائيل) فهو يعتبر مواطناً فلسطينياً؛ لذا حق الحصول على الجواز المؤقت كما له حق الحياة الكريمة داخل المملكة وبشبهات حقيقية (وأي أيضاً أن على الحكومة أن تفاوض الجانب الإسرائيلي بشأنه وبكل شراشئة لازمة لذلك) كونه لا يستطيع العيش في الضفة بسبب إسرائيل ونحن أقرب الناس إليه خاصة وأنه في يوم من الأيام كان يعتبر أردنياً.

خاصاً يجب أن يصدر قرار تطبيق فك الارتباط من مجلس الوزراء بناء على تنسيب وزير الداخلية بعد أن يعطلى الشخص موضوع القرار حقه في الاستطلاع بكل شفافية ومناقشة جميع القرارات الاعداية الصادرة حول ذلك واتاحة المجال له بتفنيدها (وليس كما هو معمول الآن بطلب القرار داخل الغرف المغلقة ثم مفاجأة الشخص موضوع القرار بأنه لم يعد

ما سبق بعض الأفكار لحل هذا الموضوع وهي أفكار قابلة

للمناقشة، لكني أجد أنها تصوب أوضاع قرار فك الارتباط نفسه

السنة الحادية والعشرون ـ العدد 6272 الثلاثاء 4 آب (أغسطس) 13 شعبان 1430 هـ



للمناقشة، لكني أجد أنها تصوب أوضاع قرار فك الارتباط نفسه من حيث أن دستوريته ومن حيث اعطائه قوة قانونية بدلاً من إبقائه تعاليمتاً تنمو في الغرف المغلقة وبناء على مزاجية المؤلفين، علماً أن قرار فك الارتباط ومن وجهة نظري الشخصية لا يمكن الرجوع عنه واعتباره كأنه لم يكن، كون اتفاقية مدريد وما بعدها من اتفاقيات وقيام السلطة الوطنية الفلسطينية مبني على قرار فك الارتباط وبالتالي وانسجام مع الواقع فقط أرى أي حديث عن الغائه بقرار أحادي أردني هو بمثابة إعلان حرب على الأردن وإتهامه بأطاع و اعتبارها تعريضاً لثمن في غنى عنها، مذكراً أن قراءة مضمون خطاب الملك الراحل مهم جداً في صياغة أي مواد قانونية بهذا الموضوع، فهو المنارة التي تنير النظام ونحن حقوق الأردنيين من شتى المنابت والأصول في الأردن، وتضمن هذا المقال بمقتضات من خطاب جلالة الحسين رحمه الله لعل وزياد داخلينا العنيد في رايه ان يهتدي بصمونه قبل اطلاق تصريحاته المثيرة للحنق (... وإذا كانت الوحدة الوطنية في أي بلد من البلدان عزيزة وغالية، وفي بالنسبة لنا في الأردن أكثر من ذلك، فلا قاعدة استقرارنا، وسبب ثباتنا والأهم بنا...، وما عرفنا لبن لو الوحدة الوطنية أمر مقدس لا تهان فيه، وإي محاولة لضعفها بها تحت أي لافاة أو عنوان لن نكون إلا مساعداً لعموم لتفنيذ سياسته الواسعة على حساب فلسطين والأصول في الأردن، سواء لمواد... فلا يكون بيننا شسع لفقان ذي ضلالة أو خو ان ذي غرض، ولن تكون يعون الله إلا كما كنا على الدوام أسرة واحدة متماسكة ينظم أفرادها بالأخوة والمحبة والوعي والأهداف الوطنية والقومية المشتركة... في التعددية البناءة، التي يعيهاها المواطن منذ تأسيسه، ويشهد بسببها التقدم والازدهار في كل مناحي الحياة، لا تزيد فقط من إيماننا بقديسة الوحدة الوطنية، بل أيضاً بانهية ذو الأردن القومي، من أجل طرح نفسه نموذجاً حياً لتندماج فئات عربية مختلفة على أرضه على اطار مواطنة صالحة وشعب أردني واحد (... وللحديث بقية.

* محام اردني متخصص في قضايا الجنسية
yahoocom/Atahameh76

«القادمون» أو النخبة المخزنية الجديدة في المغرب

العومى، ومرجى الخدرات، وشيكات المتعة الحزمية... هو الذي يبعف على ما يبدو - الخزن إلى المبادرة لاحتواء (هذه الطبقة) وترويضها باكراً كعادته مع كل فئة ناشئة مؤثرة، والعمل على جعلها رؤوساً من هذه الطبقة إلى الشراكة المبشرة في مجريات الانتخابات الأخيرة... فوكال الوئاع الانتخابية لأحزاب المخزنية الناشئة أو المتنامية، لم تحل من هذا الصنف، بل إن أغلب اللوائح الانتخابية لم تعر أي اهتمام للثقف أو السياسي المناضل، بل قد انفصت بصاحب الفوز اللذان، وكوشر لنا على الاستراتيجية التي أضحت تحكم تصور الدولة المستقبلية للفئة التي تستشك «الحاشية» العاضدة للنظام. إن مال الصراع على عادات المدن ورؤساء البلديات مثلاً، يشترى بشكل واضح كيف كان تدخل الدولة حاسماً في ترجيح فعل المرشح أو ذاك، وكيف كان المال حاسماً أيضاً في الصراع، فمفهوم الأسماء الفائزة إما من الطبقة الثرفة الجديدة أو مدعومة بقوة من قبل البروجازية المتخمة. صورة تشي بتحالف الطبقة المتسقلبي بين السلطة والطبقة الجديدة من فئة رجال الأعمال الأثرياء، تحالف شبيه بما كان حاصل إلى عهد قريب في معظم دول أمريكا اللاتينية؛ رجال الأعمال، وقيادات الجيش وضباط الكبار، والنساسة الحاكمين المستقلين من الفئتين الأولين أرضة دحامية، إن خصوصاً تلك التحالف عظيمة جداً على مستقبل البلد، صحيح أن ذلك التحالف أوجد للنظام مخرجاً مستقماً للتوتر الاجتماعي بما خلفته مشاريع الأثرياء الجدد، والعقارية والتوسعية الخاصة، من حركة اقتصادية ووجت القطاعات الاقتصادية بكاملها، ابتداءً من المسررة إلى السكن الاقتصادي، وخلق فرع هائلة للعمل، لكن في المقابل كان على النظام أن يصفى من الصبر عن استغلال هذه النوعية للفئات العامل والموظف، ابتداءً من تذي الأبور والنزوب ومن غير الضرائب الخزنية الدولة، وانتهاه المتعدي بضع الوازي لبعض من يحسب على أنه الفئة في شيكات الدعارة والخدرات، وصحية وجود حذاته من إفساد البشري في سياق تخصيل قطراتي لبريري أوتوحش ألفاء الفئة الجديدة، فحتل من كل الإنزيمات المائية، كما أن الالتزام الأثاني يتوسيع

أفق الريح يابعد ما أحيق، تخطيط مشيع بغير البراءة المتحمدة من مناهج التسيير والقاوله الليبرالية، يستهدف خلق مواطن عومى، غريقى على الفروض والمتعة المتجدة بفعل نظام جديد للحياة تروج له وسائل الإعلام لتبسطه على المواطن - الخنز في غاييته من القرى النائية - والخون «بمظهره الرفاهية، وبمبايع الفئنة الجديد (السكن الخاص، السياحة، الهافك التقلال، البيوت)...، خطورة هذا التوجه، أنه خلق تبايناً واسعاً في التعليم الاجتماعي المغربي بين طبقة مترفة فاضحة الغنى تمتلك كل شيء، وطبقة شعبية متقلبة الباديون ومستزلة الاستغلال المتعاطف في نظام مالي عيودي دائري، يمتحج فيه صاحب المال الأجر في آخر الشهر ليعيود من جديد إلى أخذ في الأيام الأولى من الشهر الولي، فمسطا عبر قنوات استثمارية تبدأ بلاءة والكهرباء وأقساط السكن وشيكات الاجتماع.

إن إقحام المقاولين والأثنياء والبرغاميتين الثرفين في نسجج التنوير السياسي للدولة، يبنى مستقبل قائم على مستوى الحقوق الجماعة، كما عهدنا ذلك في بعض دول العالم الثالث، نتوقع معها: مزيد من التحلل من التزامات الحقوق الاقتصادية والضمانية على مدى عقود مؤتة للعمل، التحصل من القطاعات العمومية ومن ميزانيات التعليم والصحة، تحريف سوق وراق الدعم عن الملو الأساسية... كل ما سيرجع لتفكيك الحياة أمام المواطن البسيط ويوسع أحزمة الفقر، ويولد مزيداً من الجريمة وتذني التمرد والوعي.

تتمتعة اجدية عمال الإحساس بالمسؤولية، فارةً من أي هدف الاستراتيجي في الحياة، غير قادرة على المقاومة، غارقة في مظاهر الاستهلاك.

فتح قضية المرح لدى المستثمرين في الملك العمومي وفي حقوق المواطنين عموماً وسبب وصحية عيودية واستبدادية سياسية قد تقود إلى تدور أمر شبيه بما عاينته بعض المجتمعات في القارة الأمريكية وفي بعض المجتمعات الشرقية.

القضاء على حمل الاستقلال والتكين ومن إمكانية الريادة والمساهمة في التنمية العلمية والصناعية للعالم، وتحويل البلد إلى مركز رقفاً، لانتهاج النموذج الليبرالي بمجالاته الاستثمارية ابتداءً من سياحة المتعة الحزمية إلى تركيب السيارات؛

ملصحة من أنهار المجتمع العربي؟

من أزمة الصحراء الغربية التي تتعكس سلباً على علاقاته مع دول الجوار أيضاً.
بالعودة إلى الخلل وإماراته التي تنعم بحماية الوصي الأمريكي، فبالإضافة إلى غول المذهبية الذي يطل برأسه، هناك قدر هبند الذي يشهده المجتمعات لتلك البلدان نتيجة الوضع الديموغرافي الذي يشكله العمال الجائدين، والذين قد يتألمون بإمارة أو مملكة لهم على غرار ما حصل في سنغافورة التي ولدت من الرحم الماليزي.

لقد خرج المأرد الفتوي من الموقع فكان الانحياز الأعمى والتعصب بدون ثقافة وقراءة أو فهم صحيح، جرفت معها العامة وبتت على قطعات لا يستهان بها من أهل الثقافة والنخب، وضاعت الحقائق وعاد الاستعمار والاحتلال بالتناقض ثنائية أو بموجب قرارات لمجلس الامن تحت شعار محاربة الإرهاب مما أدى إلى التضيق على القامة الشرعية للمسلمين وبتواطؤ عملي واضح وصريح من بعض الأنظمة لتطبيق نور المظالم التي شك على في سماع لبنان وفلسطين والعراق، تلك القامة التي تشكل أحرل أمر إعادة بناء وعاء المجتمع والعربي المخذول بالاندثار.

و على الرغم من بعض المبادئ التي تقرير التنمية الإنسانية لعام 2009 لكن من المستحسن أن نقديس الفقرة المتعلقة بعدد المهجرين في المغرب العربي «أكثر من 16 مليون إنسان أجروا على مغادرة موطنهم في المنطقة الحزبية تحت ضغط النزاع المسلح، ما يجعل عدد اللاجئين والمهجرين داخليا في المنطقة العربية الأعلى بين مناطق العالم.»

* كاتب مغربي
كاتب لبناني مقيم في استراليا



رأي القدس جلد الصحافية السودانية ومخاطره

■ تتصرف بعض الحكومات العربية وكأنها تعيش في زمن غير زماننا، وتقدم على تصرفات تستعصي على الفهم لغرايتها، وتناقضها كلياً مع منطق الأمور، وإصدار الحكومة السودانية قراراً بجلد صحافية لأنها ارتدت البنطال، هو أحد الأمثلة الأبرز في هذا الصدد. لا تعرف المعايير التي تستند إليها الشرطة السودانية في تصنيفها للbias الصحافية لبني أحمد حسين بأنه «فاضح» تستحق عليه الجلد، فجميع الصور التي نشرت لها تؤكد أنها أكثر خشمة من ملابس ترتديها سيدات في دول إسلامية عريقة، تطبق بعضها الشرطة الإسلامية.

السودان مستهدف، ويتعرض للكثير من المؤامرات التي تزيد تمزيقه وتجزير حروب أهلية تدمر نسجه الاجتماعي، والمنطق يقول بضرورة الابتعاد عن أي تصرفات يمكن أن توفر الذرائع لن يريدون شرأ لهذا البلد.

الحكومة السودانية تورطت قبل الشهر في قضية مماثلة عندما أمرت باعتقال ومحكمة مدرسة بريطانية أطلقت على دمية أسما إسلامياً، واعتبرت ذلك اساءة للإسلام والمسلمين، لتعود بعد ذلك عن قرارها، روضاً لحملات اعلامية شرسة في الصحافة البريطانية.

السودان في حالة من الضعف والبلبلة، تقع الحكومة السودانية في مصيدة جديدة لا تعرف كيف تخرج منها، فالصحافية السودانية تحولت إلى بظلة في الاعلام الغربي، تصيرت الصحافيون لاجراء مقابلات معها، وصورها وتصدرت صدر الصفحات الأولى للصحف ونشرت الأخبار التلفزيونية والأذاعية. ومن المفارقة أن الرئيس السوداني عمر البشير

محاط بمجموعة من المسؤولين الذين يحملون درجات علمية عالية، ويعرفون جيداً الخريطين السياسية والاعلامية في العالم، وكان الأخرى بهؤلاء الذين عاشوا في الغرب لسنوات طويلة ان يتدخلوا لوقف هذا المسلسل في بداياته لتقليصاً للضرر، ولكنهم لم يفعلوا للأسف الشديد.

نشعر بحزن شديد ونحن نتابع كيفية توظيف هذه المسألة الثانية من قبل أجهزة اعلام غربية للاساءة للإسلام أو لأقيل الاساءة للسودان وشعبه الطيب المعروف بتسامحه وانفتاحه الثقافي والاجتماعي. وما يحزننا أكثر ان الحكومة السودانية مصرة على الاستمرار في الخطأ، ولا يلوح في الأفق أي بادرة بالتراجع عنه بالسرعة المطلوبة.

تتعاطف مع الحكومة السودانية في وجه الحملة الغربية الظالمة ضدها التي تريد تقويض وحدة البلاد من الداخل، وتوفير الذرائع لاعتقال الرئيس عمر البشير بسبب مواقفه الوطنية الرافضة لحروب الهيمنة الامريكية في العراق وافغانستان، والداعمة للمقاومة العربية في فلسطين، ولكننا تتعاطف في الوقت نفسه مع السيدة لبني في رفضها لقوانين جلد المرأة لأنها اختارت لباساً يرى البعض انه فاضح، بينما يعتقد البعض الآخر انه قمة التحسنة.

نتمنى ان يتعلم الاسلاميون العرب من ذكاء وحكمة زملائهم في ماليزيا و تركيا ومفهومهم العصري للإسلام وتفهمهم للمعادلات السياسية الدولية، ونشير هنا إلى حكام الخرطوم على وجه الخصوص. قرار جلد السيدة لبني خطأ بل خطيئة يجب الغاؤها فوراً، حرصاً على السودان والاسلام معاً.



هل «كونفدرالية حمدي» هي الحل لإشكالية الوحدة والسلام في السودان؟

د.عبدالوهاب الافندي*

ثائرة واقعية للأمر. وقد يختلف المرء مع حمدي أو يتفق معه، ولكنه لا يملك إلا أن يحترم صراحه وجراته في طرح أفكاره.

هذه مقدمة طويلة قصد منها التنويه بفكرة جديدة طرحها حمدي في مقابلة أجرتها معه صحيفة «الراي العام» السودانية الشهر الماضي، حيث بدأ أنه يسلم بأن الجنوب في طريقه للانفصال، وربما دارفور أيضاً، ودعا من هذا المنطلق إلى التفكير في وحدة اقتصادية بين أجزاء السودان المختلفة، أو اتحاد جمركي، يحفظ الصالح المشترك للأقاليم السودانية، وربما يمهّد لإستعادة الوحدة في المستقبل.

الفكرة أثارت جدلاً كثيفاً واتهامات بأن حمدي يريد أن يمزق السودان -وقبل أن أضيف تعليقاً لا بد من إضافة- ولم يتقدم حمدي في الفكرة، التي طرحها في المقابلة المذكورة في بضعة أسطر فقط، وكنت قد استعمت إلى طرح الأّخ حمدي قبضة قبضة لتفسيره في لندن، وكانت فكرته راديكالية تدعو إلى القضاء على مفهوم «المرکز» في السودان، وتحويل بل صلاحيات الحكومة المركزية إلى الأقاليم التسعة القديمة، بحيث لا تبقى في المرکز سوى مهام تنسيقية.

كان أول تعليق لي عندما سمعت هذا المقترح هو أنني سمعته من قبل، من الحركة الشعبية؛ فعند إفضاض مقاضات ابوجا الأولى في حزيران (يونيو) 1992، قدم لنا الوسطاء النيجريون ورقة قالوا إنها مقترح من الحركة الشعبية لكسر الجمود. وقد اقترحت تلك الورقة تسسيم البلاد إلى خمسة أقاليم ذات حكم ذاتي واسع وهي الجنوب، دارفور، الوسط (ويشمل كردفان والخرطوم والجزيرة وبقية الأقاليم الوسط) والشرق والشمال، على أن تكون هناك حكومة فدرالية محدودة الصلاحيات وفق نظام برلماني ورئيس وزراء يأتي من الأقاليم الخمسة بالتناوب. وقد كان إرضياً حاسماً لذلك المقترح الذي قلنا إنه يهدف لتزويق السودان والقضاء عليه عملياً ككيان موحد.

كان رد حمدي أن مقترح الحركة الشعبية يعطي في نظره صلاحيات أكثر من اللازم للمرکز، وأنه يرى أن تكون صلاحيات المرکز محدودة جداً تقتصر على التنسيق، وأن تكون لكل إقليم سلطة الكاملة على موارده، وله أن يساهم بما شاء منها لدى ميزانيات الأقاليم الأقل حظاً.

خاصة حين قاد برنامج الإصلاح الاقتصادي المؤمل في مطلع التسعينات، وأفلتت منه أحياناً عبارات مثل أنه لم يكن يابه كثيراً للمعانة التي سبقتها تلك السنوات.

ولكن أكبر طعنة أصابت صورة حمدي جاءت حين تسربت للإعلام ورقة قدمها لؤمر الحزب الحاكم في صيف عام 2005 (أي عقب اتفاق نيفاشا) حول كيفية استغلال السياسات الاستثمارية لخدمة استراتيجية الحزب الانتخابي.

وقد جاء في تلك الورقة أن على المؤتمر الوطني أن يسعى لتزكيز الاستثمارات في منطقة وسط السودان، محديداً ما سماه «محوو دقلا- سنار - كردفان»، وعلل هذا التوجه بأن استثمارات أجنبية كثيرة ستدفق على دارفور والجنوب، وهي على كل حال مناطق لا ينتظر أن نجد المؤتمر الوطني فيها سمداً شديداً تبال، وراة فأنك ان الحركة الشعبية تحديداً تسعى لاجتماعي دارفور والجنوب والخرطوم واستثماراتها وكل سياساتها الاقتصادية في القطاع ما سمته ببناء السودان الجديد وتدمير السودان القديم، وان على المؤتمر الوطني ان يدافع عن مبادئه الطبيعية وان يكون بدوره واضحا كما حدثت الحركة الشعبية واستراتيجياتها بعيدة المدى.

أثار تلك الورقة نقاشاً حاداً داخل المؤتمر الوطني نفسه، خاصة وأن الحزب يستعمل على عضوية كبيرة من أقاليم السودان التي يبدان أن حمدي يدعو لاستقلالها عن الدعم الاستثماري النشط، خاصة دارفور والجنوب والشرق. وقد كان من بين المعارضين وزير المالية عبدالمجيد الحسن الذي رفض مبدأ التمييز في الاستثمار قائلاً إنه كوزير مالية لا يمكن إلا أن يسعى لجذب الاستثمار لكل أنحاء السودان بالتساوي. وقد كان رد حمدي أن لو كان وزير مالية لكان هذا موقفه، ولكن الاستراتيجية الجزيية يجب أن تكون واقعية، وهذه هي العبرة التي يجب أن يركز الحزب على كسبها لأنه بدونها لن يتمكن من تحقيق فوز انتخابي.

ولكن اللغظ الذي أثارته ورقة حمدي خارج أروقة المؤتمر كان أعنف بكثير، حيث فسرت الورقة بأنها تأكيد لكل مخاوف واتهامات أهل الأقاليم المهمشة بالتكديس العربية الثيلية بأنها تتوق للاستقلال دون البقية بالسلطة

■ كثيراً ما يذكرني الأخ والصديق عبد الرحيم حمدي وزير المالية السابق بالسيّد الاستاذ كميل، المستشار الإعلامي لرئيس الوزراء البريطاني السابق توني بليزر، فقد كان كأمبيل، مع وزير الأعمال الحالي بيتر مانديسون، أحد مهندسي انتصار حزب العمال في انتخابات عام 1997، كما أنه دخل على استقالته في عام 2003 أقرب مستشاري بليزر والمشرّف على النشاط السياسي للحكومة. وقد كان بعض مقدمي البرامج التلفزيونية الساخرة يصورونه دائماً باعتباره رئيس الوزراء الحقيقي الذي يعطي التعليمات لتوني بليزر، ولكن كأمبيل، امبراطور حوّة الإعلام في الحكومة واحد أكثر الإعلاميين قدرة وسط في نهاية الأمر ضحية الإعلام، مصدفاً لثقل عن الطبيب الذي يعجز عن مداواة نفسه. فقد أصبحت الاتهامات ضده بأنه تولى كبر الترويج لمعلومات استخباراتية مزورة أو مشكوك فيها حول التوجه الدمار الشامل في العراق لتثير غزو و مائة الإعلام الرئيسية لأشهر، خاصة بعد انتشار خبر الأسلحة النووية لدى كميل في تموز/أغسطس 2003 اتهامه بتسريدي معلومات دون دور كأمبيل في القضية. وفي إحدى المناورات التي عبرت عن ذلك في لندن، وأيضاً عن إساءة تقدير بالغة، توجه كأمبيل ذات يوم في تلك الفترة الحرجة إلى مكاتب القناة الرابعة في التلفزيون البريطاني أثناء بث نشرة الأخبار، ويبدو عنوة، وطلب أن يسمح له بالتحديث في البرنامج الدفاع عن وجهة نظره. وقد كانت تلك اللحظة قائلة، لأن الرجل خبير اعلامي يعرف اصول وتربيات عمل الأجهزة الإعلامية، وليس من يهينها اقتحام استخبارات المفترقة أثناء بث النشرة، على ذلك لو كنت ثاني أقوى رجال في الدولة، المهم أن كأمبيل اكتشف في نهاية تلك الليلة الانتحارية أنه لم يفهم خصومه وبغداد سمعته كما تملك، ولكنه واجه سؤال اللحظة من ذلك التذرع: إذا كنت قد أصبحت أنت الخير بدلاً من أن تكون من يتشكّر الخير، إلا يعني هذا أن وقت رحيلك قد حان؟ فأرسلت في كأمبيل رسالة التي أصبحت تلك آخر مقابلة إعلامية له، إن ما كنت ان استقال من منصبه.

الذي يجمع بين حمدي وكأمبيل هو التمكن الإعلامي لتكليه، والقدرة الفذة على مخاطبة الراي العام، مع وقوعها في الخفاخ التي ينصبها الإعلام لضحايا. فنجاح كأمبيل في تخسين صورة حزب العمال ورئيسه بليزر لم تنمكس على نجاح معاشل في تخسين صورته هو، ويقتصر القدر فإن حمدي قد عاش، رغم كادته الإعلامي ومهندس الخطايب، من صورة سلبية لدى الراي العام السوداني،

فتح الضغوط الأمريكية والتطبيع العربي

د . محمد صالح المسفر

■ اليوم هو الموعد المقرر لاتخاذ مؤتمر حركة فتح السادس بعد الانقطاع دام عشرين عاماً، والذي أتمنى له عدم النجاح لان مقاصد المؤتمريين ليست بريئة. في هذه الحقبة الزمنية حدثت متغيرات على المستوى العربي والفلسطيني، عربياً توفى الملك فهد آل سعود والملك حسين والرئيس حافظ الأسد واحتل العراق، وأعدم زعيم ثاني أقوى دولة عربية، وفي المجال الفلسطيني اغتيل الرئيس ياسر عرفات المسجون وحسب وأوقف المصادر بتواطؤ القرب الناس إليه، وصغيت قيادات فاعلة من المقاومة الإسلامية في غزة، وازدادت المستوطنات في الضفة الغربية اتساعاً، وأصبح عدد المستوطنين يزيد عن 300.000 مستوطن، وتعد جدار الفصل العنصري على طول فلسطين المحتلة، وتهويد القدس يجري على قدم وساق، واشتقت السلطة الفلسطينية بين حماس وأصحاب الراي المقاوم، وفتح ومعها جمهور رجال الأعمال الانتهازيين وانصار الفالطين بعينية المقاومة، الأمر الذي أدى إلى فصل الضفة عن غزة، وفي ظل الانقسام الفلسطيني بين الحق والباطل شنت إسرائيل هجوما مسلحاً على قطاع غزة بكل أنواع الأسلحة المتفككة برا وبحرا وجوا، وصعدت في وجه ذلك العدوان دون معين إلا الله عز وجل، تنكر أهل الضفة الغربية بموجب أوامر السلطة لتفكا غزة وصمودها، وشدد الحصار المصري والصهيوني على القطاع ومنع الدواء والغذاء وحتى الماء القابل للاستهلاك الأدمي، ولم يبق لأهل غزة سوى الهواء ولو قدر لصبر وإسرائيل وبعض الدول العربية المنعوه عن أهلنا هناك، في ظل هذه الظروف يتعدّد مؤتمر حركة فتح في «بيت لحم» تحت حراسة متمتص اسرائيلي على كل ما يدور من أحداث وتقاشات بين المؤتمريين، ومن يجردو على إحدى رايه بحرية في شأن المقاومة وحق العودة ومدينة القدس. في هذه الأوجه أيضاً لا تغفل أعداد مؤتمر فتح بيوم واحد استولى المستوطنون على عدد من المنازل في حي الشيخ جراح في القدس وطرد أهلها العرب منها وكل ما فعلته سلطة محمود عباس القول: «أن إسرائيل لا تحترم القانون الدولي والتزاماتها، الخ.» فذا سيقول مؤتمر فتح؟

في هذا المقام لا بد لي أن اعبر عن استغرابي الشديد للفضية الكبرى التي شنت على القيادة السياسية في غزة لعدم السماح لأعضاء من حركة فتح للانضمام إلى حزبهم المنفقد مؤتمره أو الضفة بموافقة اسرائيلية، كنت أتوقع أن ترفض قيادات فتح في غزة المشاركة في هذا المؤتمر احتجاجاً على الحصار المفروض على القطاع، و احتجاجاً على اعتقال سلطة رام الله لخواتيم في حركة حماس والجهاد في الضفة الغربية وإغلاق مؤسسات الخيرية والسياسية، وعدم فتح جبهة مقاومة من الضفة تضامناً مع غزة. خلال العدوان الإسرائيلي، وكنا نتوقع من شرفاء فتح أن يقطعوا المؤتمر المنشود احتجاجاً على اختراق الانتهازيين والعلماء أصفوف الحركة وتهيش دور المؤسسين الشرفاء، سمعت أحد عناصر فتح يقول: لقد سمحت حركة حماس لسفر أعضاء فتح لاقبال المؤتمر ذلك الإجراء باجراً آخر هو إطلاق سراح المعتقلين، والأسوأ حداً لا تاتر فتح بسلامح سراح المعتقلين لديها ونرى ماذا ستفعل حركة حماس؟ تقول أوقف المصارف إن سلطة رام الله جندت كل قواها لاجراء العديد من الفلسطينيين في عملتهم الصيفية لخصور المؤتمر سواء أعضاء في فتح أو من تعقد أنهم من أتصارها وذلك ليكتمل النصاب ونرى دور تزيور، وهنا تكاد التحلة الكبرى على العمل الفلسطيني.

حدوداً يجب أن يتوقف السعي إليها عندها، هي سلامة وأمن الأمة، التي تهددها الحروب الأهلية والتدخلات الأجنبية، فإذا كان يستيجع من الوحدة حرب أهلية أو تدخل خارجي، فإنه كان يفضل بقاء الأمر القائم، الانفصالي، ويرى ضرورة تأجيل الوحدة وطرف طويلاً لتحقيقها، ملماً فعل بعد الانفصال عام 1961، رغم أن القسم الأكبر من الشعب السوري كان يؤيده بلا تحفظ.

■ لم يضع الدولة في خدمة شخصه وأسرته وزبائنه، بل وضع نفسه وأسرته في خدمة الدولة، ففكر لها حياتها، ومات وهو يقوم بواجبه لتجائها، ولم يسلب عليها من ينهبها أو يضع نفسه فوقها. لم يعرف عبد الناصر أو عن أحد من أقربيه والمقربين منه الإثراء أو الفساد، ولم يبطر أو يستلبي سكن القصور وأمتلاك الأراضي وتحويل ملكيات المواطنين العامة والخاصة إلى «باب رزق» له ولأزلامه. كان عبد الناصر يفضل فصلاً تاماً من جيبه والخزينة العامة، وقد منع أهله ونديه من الإثراء غير المشروع أو من تبني الناس والبلى، حتى أنه مات في جيبه جنيهاً فقط، بينما عاش ملكه وأقاربه جميعهم على كسبه وتعبهم، ولم يقبداً، مادياً أو معنوياً. من أعتنه في الدولة، وبقوا مواطنين عاديين لم يتقبلوا بين عشية وضحاها إلى أمراء وأصحاب أطيان ومصانع وتجار مخدرات وسلاح ومهربين! اختلف عبد الناصر مع خصومه وسجنهم، لكنه لم يضطئله احداً من أسرهم أو أقاربه، ولم يقطع رزقهم ويجوعهم، ولم يقطع يوماً محلات قمع إلى عامة الشعب، ولم يضع نفسه في مواجهة معه، كما لم يعتبر الخوف من السلطة ذليلاً أو أداة للوحد. كانت العقوبة في نظره شخصية، فلم يتزلفها بغير الخصم. بعدد، صار عقاب المستنير العرب جميعاً على الطريقة الإسرائيلية في الأراضي المحتلة، الضخم والخضم والجزيرة، التي نشأ فيها؛ من الصعب أن ينصف المرء زعيماً عبد الناصر. يكفي القول: إن خطأ الكثير يكون كبيراً كصوابه، وإن غيابه كان نقطة فصل بين عديدين: عهد الذي حمل العمل للعرب، وعمل كل يكون للمواطن دور في شؤونه ويتوقف مصيره على إرادته، وتعال ذلك يقال بحق: «إننا لم نر الأخير فيه، لأنه لم يحمل إيلنا جرح اليأس والخوف والحدود العود الفراق.

حدثت عن احتمال وضرورة استعادة التجربة في مستوى أرقى، يخلو من أخطائها ويبنى على إنجازاتها. إلا يسوغ هذا بعد ذاته تفكيرنا فيها وسعيها إلى تقدّمها والتعلم منها، خاصة وأنها تحلّت مكاناً من عقولنا ونفوسنا ينسجوا كثيراً على المكان الذي تحلته تجريبية أي نظام عربي قائم، وأن صاحب التجربة، عبد الناصر، هو اليوم أيضاً، بعد غيابه بحوالي أربعين عاماً، عقدة جميع الحكاميين! * كاتب وباحث سوداني مقيم في لندن

عبد الناصر... في ذكرى ثورته!

ميشيل كيلو*

ومعناها والعامل اللازم لنجاح الثورة. تفسر الهوية بين النضال والموطن الإخفاقات المتوعدة، والنجاح النسبي الذي حققته الحركات الدعائية المقابلة، التي تعرضت لها الثورة، خاصة عقب تحريه من وعي سياسي فتشل وتسبب في مأساة العرب الراهمة؟ مهما يكن من أمر، فإن ما بذل من جهد لتطهير العقول والنفوس من الوعى الناصري، السياسي والاجتماعي، قد بين حجم العداوة التي إبداه الخصوم فقط للتجربة الألفية، بل قبل كل شيء للياقق منها في وعي العرب، ويمكن أن يعينهم على مقاومة حالهم الراهن، على استعادة تجربة الثورة، ولكن في مستوى أعلى من مستواها الأول، كما عبر نفسه في سياسات عبد الناصر، التي رغبت في أن تكون الأمة حاملة مشروع تحورها، لكنها لم تكن قادرة على تنفيذها من ذلك، لأسباب كثيرة منها تباين رهانات قادتها، وقوات وعي كثيرين منهم، وارتباط مصالحهم بفتات ضيقة وليس بالشعب، وتناكُر الأعداء على الثورة وتزكيز صوغهم وجهودهم على عبد الناصر، بعد أن قرّين غروبون، رئيس وزراء إسرائيل الأسبق، عام 1954، تحطيم هذا الكيانسي، الذي سيطرنا بالتتابع وسيكون خطيراً علينا، كما قال في جلسة وزارية ترأسها، بعد تحليل أجتهه الدوائر الأمنية الإسرائيلية لقيادة الثورة، وللعلم، فإن سياسة العرب عموماً وأمريكية خصوصاً اتبناوا التحليل، وعلواً فعلاً تحطيم هذا الكيانسي» (عبد الناصر)، وظلوا وراءه إلى أن قضوا عليه، ثم فرغوا ثورته من مضامينها، بتأزير على عدلت بتسبيق وتوافق من خارجها وداخلها، ومشاركة بعض كبار قادتها.

ثمة وجود ثلاثة في تجربة عبد الناصر يجب تذكرها، ربما أفاد منها المصلون من أجل حرية وتقدم ووحدة العرب: - أن عبد الناصر عمل دوماً لوضع مصر في خدمة العرب ولم يعمل يوماً للخدمة العربية في خدمة مصر. بل يكن عبد الناصر قوماً من النمط المشوه الذي نراه اليوم هنا أو هناك، بل كان وحدويًا عربيًا، رأى أن السياسة والصلمحة القومية العليا تتطلب وضع الكبير في خدمة الصغير والقوي في خدمة الضعيف، ولو كان غير ذلك، لم نجحوا في جدل أي فتح جزيرين. بكلام آخر: كان مفهوم عبد الناصر عن الريادة مختلفاً عما الإختلاف عن مفاهيم حكام جاؤوا بعده لم يروا من السياسة غير سيطرة الكبير على الصغير والقوي على الضعيف، ومع أنه كان وحدويًا، إلا أنه كان يعتقد أن للوحدة

لا تتبدل ولا تتحول، بل مكنتها من تقديم قراءات متنوعة للواقع، في سياق تطوره، وهذه نقطة إيجابية لصالحها، وأن انعطاف خصوصها، لا حينه، نقطة ضعف تؤكد انتمائية قيادتها وعدم وجود خيارات واضحة لديها!

باختصار شديد، حين استشاره عبد الناصر في كونه أو لا: أول قائد سياسي عربي نقل خلال القرن العشرين الأخيرة من تاريخ العرب مادة فكرية وسياسية حديثة وضاربة إلى ابن الشارح، أي المواطن الناصري، العادي، الذي لم يره أو يهتم به أحد قبل الثورة، رغم أن الحديثين باسمه وبإنيابته عنه كانوا أكثر من الهمم على القلب في بلدان عربية عديدة. هل كان كل الوعي الذي نشره عبد الناصر صحيحاً ولامناً لحاجات المواطن العربي؟ من الصعب قول ذلك. لكنه كان على كل حال وعلى للعصر وقضاياه، أداته، وحامله العرب كافة لها مشكلات، واتسم بقدرته على مخاطبة الواقع وتحريك طاقات وقدرات عربية تتخطى مصر لبلوغ أهداف واقعية وعقلانية.

ثانياً: قدم مفهوم حديثاً للقومية يسمو على تكوينات المجتمعات العربية الطائفية والقبلية والجهوية، وحتى على مفهوم الشعب، بمعناه القطري. الأمة في نظر عبد الناصر كيان مركب من تكوينات داخلية تتوحد بها ويمطها، بقدر ما يتقدم وينمو، وليست كياناً عاديًا يستمر وجودها أو يجب طامعها ودواها، كما حدث لايقق في سياسات قومية أخرى.

ثالثاً: فهم التتمية من زاوية العدالة الاجتماعية وتحت محيتها، واعتبر العدالة في توزيع الدخل الوطني معيار التنمية وهدها.

لذلك رأى العربي العادي نفسه في هذا الذي قدمه له عبد الناصر، مع أنه نقل إليه وعيا لم يكن صادف لديه بعد، وبالفعل، فقد خاطب الزعيم المواطن كإنسان يعيش في عالم يتحدى قدراته، ولم يجامله في ما يخص نواحي ضعفه وعيوبه، وأخبره بصراحة أنه قد يهزم ويذل، إن قوت على نفسه فرصة المقاومة والتقدم المتاح، التي لن تحققها الثورة بغيرها، بل يجب أن يشارك فيها بجهد صادق، والأفضل وقتل. هل أعدت الثورة الأطر والوسائل والتنظيمات اللازمة للمواطن، الذي دعت إلى تاديبه؟ كلا، إنهما لم تفعل إلا بصورة جزئية، وجمحت في أحيان كثيرة إلى تهيش البشر، وحولت دورهم إلى دور ثانوي في الغالب، لأنهما لم تدرك أهمية الترابط بين هذا الدور وبين فعالية ووطنية النظام، ولم تر فيه أساس السياسية

■ كم حاول أشخاص وسعت جهات إلى تجريد عبد الناصر من موقعه كقائد لثورة تموز/يوليو من عام 1952، التي لا يشك أحد، صديقا كان أم عدوا، في أنها عبرت وجه منتظنتها، وأحدثت فيها انقلاباً طال جوانب كثيرة من ماضي وقضاياه، علقت آثاره باقية إلى اليوم في قلوب ونفوس ملايين العرب، ممن شعروا بعد اختفاء الثورة عن السلطة، وطي صفحاتها في الواقع السياسي العربي، أنهم اكتشفوا في غيابها، ولم يبق لهم، بعد وفاة قائدها، ناصر أو ممين.

وكم حاولت قوى ومقول تجريد ثورة عبد الناصر من إنجازاتها، وكم عزت إليها عيوباً لم تكن فيها، ونسبت إليها أهدافاً لم تعمل من أجلها، وحشرتها في مواقع لم تعمل على احتلالها، وكم تقولت عليها؛ فهي تارة شوبعية، وطورا أمريكية تارخا، السسي أي آية»، وهي توسعية على لسان، إقليمية/ قارية على لسان آخر، ومعادية للشعب والعرب على لسان كل من نجوا من مواجهتها في حياة عبد الناصر، فانقضوا عليها بعد ميل شمسها إلى المغرب، وخروجها من السلطة عقب وفاته، وهي يشبهوها تجريحا وسباباً وتهنيئا.

هل كانت ثورة يوليو بلا أخساء؟ من قال هذا؛ إن كل فعل إنساني، والثورة فعل إنساني بالمتياز، يحمل في أحشائه أخطاء ونواقص يخفيها مرور الوقت وتقدم الفكر الثوري في مواجهة الواقع، ونجاحه أو فشله في تغييره، ثمة، كما هو معروف، هو بين الفكر والواقع لم ينجح أي فتح في تحطيمها أو الإبقاء منها أو جسرها، سواء بالأس أو باليوم، والواقع أشد على المستقبل أيضاً، لسبب جلي هو أن الفكر أكثر من الواقع، والواقع أشد على وكأفة من الفكر، ولأن الفكر ثابت جامد والواقع متحرك متغير، يحمل في قفتره جدداً لم يكن واللعان من قبل، فليس بوسع أي فكر مجازاة الواقع في حركته وتجدده، وليس استطاعة فكر أن تكون صريحة كالواقع؛ فهو العيار، الذي تتوقف صحتها على مقدار وطبيعة مطابقتها له، وقدرتها على التعبير عنه، وفي بعض الأحيان على عكسه والتفاعل معه بعيداً القدر أو ذاك من الصواب والخطأ.

في نظمة الفكر: من الضروري الاعتراف أن الثورة لم تملك أفكاراً تفصيلية، أو أيديولوجيا محددة تسعى إلى إنتاج الواقع انطلاقاً منها، وأنها لاقت حركة الواقع وعملت على إيجاد ما يتكافأ معها من أفكار، فكانت أحياناً تنصر عن هذه الحركة وأحياناً تستهجنها، لكنها لم تحشرها في أي وقت داخل ضم جامد ولم تحالو سجنها داخله، وحتى في الفترة التي أعلنت فيها خيائها الاشتراكي، فإنها بقيت ديمها الفكرية طبقية، وفتحت أعينها لتابعته واللبض على ما اعتقدت أنه الجوهري والصحيح فيه، هذا لا يعني، طبعاً، أن الثورة كانت بلا أفكار أو أهداف، بل يعني أن أهدافها السسة بقيت عامة فلم تتحول إلى قيد على عقلها، ولم تلتزمها بقراءة معينة

Head Office (London): 164-166 King Street, Hammersmith, London W6 0QU England
Tel: 0208-741 8008 (6 Lines) Fax: 0208-741 8902
email: alquds@alquds.co.uk * Internet: www.alquds.co.uk
Cairo Office: 43 a Kasser Al Neel St, First Floor, Flat No. (2).
Tel/Fax: 2020 23901523
Morocco Office: 8 Elmerj Street Flat No.6 Hassam - Rabat - Morocco
Tel/Fax: 00212 5377 23152
Amman Office: Queen Rania St. Akkawi Complex/ 4th Floor/ No 408
Tel/Fax: (00962) 5066089

للقر الرئيسي (لندن): 166/164 كنج ستريت، همرسميث، لندن دبليو 6 أوكيو يو
هاتف: 8008 741 0208 (6 خطوط).
فاكس: 8902 741 0208
مكتب القاهرة: 43 شارع قصر النيل- الطابق الأول- شقة رقم (2). هاتف/فاكس: 23901523(202)
مكتب المغرب: 8 بقة المرح شقة 6 حسان- الرباط. هاتف/ فاكس: 5377 23152(00212)
مكتب عمان: شارع الملكة رانيا مجمع عكاوي الطابق الرابع رقم 408.
هاتف/فاكس: 5066089(00962)

التأثر: مؤسسة القدس العربي، للنشر والإعلان
يومية سياسية مستقلة
رئيس التحرير: عبد الباري عطوان
الاشتراكات: الاشتراك السنوي 450 جنيتها استرلينيًا في عموم بريطانيا و 570 دولارًا أميركيًا للوطن العربي وخارج بريطانيا بما في ذلك اجور البريد
تطبع في لندن ونيويورك وفرانكفورت ونوروج في جميع أنحاء العالم

AL-Quds AL-Arabi
Daily Independent Newspaper
Published In London, New York and Frankfurt by Al Quds Al- Arabi Publishing LTD
Circulated in Europe, Middle East, North Africa and North America.

AL-Quds AL-Arabi Volume 21 - Issue 6272 Tuesday 4 August 2009

زرع بذرة سن في فك فأر علاج الصداع النصفي عملية جراحية

■ واشنطن - يو بي اي: قال أطباء أميركيون في جراحة التجميل إن عملية مشابهة لتلك التي يجريها الأطباء لشدّ جلد جبهة الوجه قد تخفف من عوارض مرض الصّداع النصفي أو الشقيقة.

وأوضح الأطباء أنّ العملية الجراحية الجديدة تشلّ العضلات المسؤولة عن نشاط العصب الرئيسي المسؤول عن نقل الإحساس من الوجه والراس إلى الدماغ (trigeminal nerve) وتخفف بالتالي من عوارض الصّداع النصفي.

وتبين بعد خضوع عدد من مرضى الصّداع النصفي لهذه العملية، أن عوارضهم خفت بنسبة تزيد عن 50 ٪.

وقال الدكتور باهامن غايورون من المركز الطبي التابع لمستشفيات كايس الأميركي في دراسة نشرت في مجلة الجراحة التجميلية، «أظهرنا في هذه الدراسة أنّ العلاج الجراحي للصداع النصفي آمن وفعال، وهو عملية لا تستغرق وقتاً طويلاً وتتعدّد إسجابا على نوعية حياة المريض».

وأضاف غايورون «علاوة على ذلك فإنها (العملية) تزيل تجعّدات المرضى العجائز أيضاً».

وتبيّن للأطباء بعد مرور عام على إجراء عملية جراحية لبعض المرضى الذين يعانون من الصداع النصفي، أن حالتهم الصحية تحسّنت بـ 57 ٪ مقابل 4 ٪ فقط بالنسبة لنظراتهم الذين لم يخضعوا لهذه العملية.

■ واشنطن - يو بي اي: قال أطباء أميركيون في جراحة التجميل إن عملية مشابهة لتلك التي يجريها الأطباء لشدّ جلد جبهة الوجه قد تخفف من عوارض مرض الصّداع النصفي أو الشقيقة.

وأوضح الأطباء أنّ العملية الجراحية الجديدة تشلّ العضلات المسؤولة عن نشاط العصب الرئيسي المسؤول عن نقل الإحساس من الوجه والراس إلى الدماغ (trigeminal nerve) وتخفف بالتالي من عوارض الصّداع النصفي.

وتبين بعد خضوع عدد من مرضى الصّداع النصفي لهذه العملية، أن عوارضهم خفت بنسبة تزيد عن 50 ٪.

وقال الدكتور باهامن غايورون من المركز الطبي التابع

مجلس الإفشاء في الأردن يعرم إجراء فحص العذرية

■ عمان - يو بي اي: أصدر مجلس الإفشاء والبحوث والدراسات الإسلامية في الأردن فتوى تحرم إجراء فحص العذرية. وذكرت الصحف الأردنية الاثنين أن مجلس الإفشاء اعتبر في فتواه أن فحص العذرية بناء على طلب الخاطب حرام وفعله حرام.

وكانت تقارير صحافية نقلت الشهر الماضي عن رئيس المركز الوطني للطب الشرعي مؤمن الحديدي قوله أنه يجري في الأردن سنوياً 150 حالة فحص عذرية لفئات مقبلات على الزواج.

واعتبرت الفتوى الأردنية أن إجراء فحص العذرية بمثابة اهانة للمرأة، غير أن الفتوى أباحت إجراء مثل هذه الفحوصات بناء على طلب قضائي.

مصرف يطرد محاسباً لأنه طارد لصاً وألقى القبض عليه

■ سياتل - يو بي اي: قال محاسب في أحد المصارف الامريكية انه طرد من وظيفته نتيجة مطاردته شخصاً أراد سرقة المال منه في المصرف والقائه القبض عليه. وتحدث المحاسب السابق في مصرف «كي» في مدينة سياتل الامريكية جيم نيكولسون لمحطة «كمو» التلفزيونية الامريكية انه كان يعلم ان عدم الامتثال لطلب اللصوص بخالف سياسة المصرف لكن هذا لم يمنعه من الكفز فوق مكتبه ومطاردة رجل طلب منه المال في الاسبوع الماضي. وذكرت المحطة ان نيكولسون (30 سنة) ألقى القبض على اللص المزعوم على بعد مبان عدة. وقال نيكولسون «لو سمحت له الفرار لكان استمر في ما يقوم به وكان سيعود إلى فرعتنا أو إلى أي مصرف آخر».

وأضاف «كنت أتوق أن يوبخوني أو أن يوجهوا إلي إنذاراً مكتوباً ولكن النتيجة كانت طردي من العمل».

وشدد على انه لا يكن أية مشاعر سيئة تجاه رب عمله السابق.

ولم يجب المسؤولون في المصرف على الاتصالات من المحطة التلفزيونية للتعليق على الموضوع.

الطفلة السورية التي اغتصبها 4 شبان تصل إلى بريطانيا للعلاج

■ دمشق - يو بي اي: غادرت امس الاثنين الطفلة السورية خولة الحسن، البالغة من العمر أربع سنوات، دمشق إلى لندن وذلك لاستكمال علاجها بعد تعرضها للاغتصاب من قبل أربعة شبان أثناء حفلة زفاف. ويأتي سفر الطفلة خولة للعلاج في لندن بتوجيه من الرئيس السوري بشار الأسد بعد الزيارة التي قام بها وعقيلته في 20 من الشهر الماضي إلى منزل ذوي الطفلة عقب تعرضها لحادث الاغتصاب. وكان وفد من الأطباء السوريين في بريطانيا وأمريكا قاموا بالكشف على الطفلة خولة في مستشفى الأطفال التخصصي بحلب حيث قرروا نقلها إلى بريطانيا لاستكمال علاجها. يذكر ان الأسد وعقيلته لدى زيارتهما منزل الطفلة وصلا بشكل مفاجئ ودون أي تحضيرات.

صيني يريد دخول موسوعة غينيس بالتهام أكبر كمية فلفل

■ بكين - يو بي اي: يتحدى صيني يطلق على نفسه لقب «ملك الشنبلي» في مقاطعة هونان الصينية، يتحدى أي شخص يتجرأ على أكل كمية كبيرة من الفلفل الحار أكثر من تلك التي يتناولها.

وذكرت صحيفة «ساينا دايلي» الصينية ان لي يونغزي (55 سنة) ابتلع صحناً مليئاً بالفلفل الحار الملقى أمام حشد كبير من الناس وتحدي أي شخص ليأكل أكثر منه. ولقبت الصحيفة إلى ان لي توجه إلى كل من مقاطعتي غوييزهو وهونان بحثاً عن شركة ترعى عروض أكل الفلفل الحار في كافة أنحاء الصين وربما في العالم بأسره.

ونقلت عن لي قوله ان هدفه هو رؤية اسمه في موسوعة «غينيس» للأرقام القياسية.

القنب الهندي يتسبب بفقدان الذاكرة

■ باريس - اف ب: قال باحثون أنهم حددوا العملية البيوكيميائية التي يتسبب القنب الهندي عبرها بفقدان الذاكرة لدى فئران.

ويمكن لهذا الاكتشاف ان يسهل صناعة الادوية التي تمنع بخصائص الحشيش ليجتث تقليلص الالم لكن من دون تلك التي تؤدي إلى فقدان الذاكرة، على ما افادت الدراسة المنشورة في صحيفة «فيتشر نورو ساينس».

وكان مخدر الحشيش معروفًا لوقت طويل بأثره المسبب لفقدان الذاكرة، عبر تأثيره على منطقة في الدماغ تدعى الحصين وتتحكم بمعظم الوظائف الإدراكية.

لكن الجدل دار حول طول ما اذا كان هذا التأثير طويل الامد او مؤقتا خلال تعاطي الحشيش، وحول كيفية تفاعل هذا المخدر بيوكيميائيا. وللحاجة على هذين السؤالين، اوجد الباحثان رافائيل مالونادو واندرياس اوزانسا من جامعة بومبيو فيايرا في برشلونة قهاسا جديدا للدهور الادراكي ليتمكنا من اجراء تقييم سهل لآثر الحشيش على الذاكرة لدى فئران المختبر.

وتتفاعل مادة «تي اتش سي» الموجودة في الحشيش مع خلايا عصبية متلقية تدعى «سي بي 1»، وهي خلايا تتواجد في مواقع عدة من الدماغ، وقد عثر على كتلتين متكثرتين منها في الحصين الدماغى.

ولاكتشاف تأثير شبيكات الخلايا العصبية هذه على خسارة الذاكرة، وضع الباحثان مجموعة من الفئران المعدلة جينيا بحيث انتزعت من الفئران خلايا «سي بي 1» في إحدى المنطقتين من الحصين الدماغى.

بعد ذلك، حققت تلك الفئران بجرعات من مادة «تي اتش سي» توازي «التعاطي المفرط» للحشيش من قبل البشر، واظهرت احدى مجموعتي الفئران شكلا تقليديا من فقدان الذاكرة لدى اجراء اختبارات الذاكرة عليها. اما المجموعة الثانية التي انتزعت خلايا «سي بي 1»، مما يسمى بخلايا «غاباجريك»، فلم تتأثر بالمدخر. وقال مالونادو في مقابلة عبر الهاتف «لم تبطل فقط الآثار السلوكية للذاكرة، بل ابطلت ايضا استجابة المادة الكيميائية المسؤولة مباشرة عن الأثر الشبيهة بفقدان الذاكرة».

وأضاف الباحث ان هذا الاكتشاف سيساعد على تطوير جرثيائية تنتج الأثر الإيجابي للحشيش من دون التأثير على خلايا «غاباجريك» الدماغية التي تتحكم بالذاكرة.

مساعد مايكل جاكسون حقنه بدواء «تسبب» بوفاته

■ لندن - يو بي اي: ذكرت صحيفة بريطانية أن «ملك البوب الأمريكي» مايكل جاكسون توفي بعدما أقدم أحد مساعديه على حقنه بالدواء المسكن للألام «ديميرول»، فيما كان طبيبها الخاص الدكتور كونراد موراي ناشأ. وكشفت صحيفة «سن» البريطانية أن موراي اعترف للشرطة انه عمد بحق النجم الراحل بمادة «البروفوفول» خلال الأول إلى النوم، ثم طلب «ملك البوب» بعد وقت قصير من أحد مساعديه حقنه بالديميرول ففسب تفاعل المستكين بأزمة قلبية حادة أدت إلى الوفاة لاحقا.

ونقلت الصحيفة عن مصادر أميركية، لم تحدها، ان موراي كان ناشأ ولم يتبينه ان كان قلب جاكسون يخفق ام لا، وعندما استيقظ وجد ميتاً فحاول الاستحيل لإنعاشه وانما من دون جدوى.

كما نقلت عن مصدر على اطلاع بالفضيحة ان «موراي وضع نظاما ل إعطاء مايكل حقنات عبر الوريد ليلاً، وإنما هذه المرة استيقظ مايكل قبل موراي وطلب من أحد مساعديه ان يحقنه ببعض الديميرول قبلئى الطلب، وكان الوقت مبكراً، وهذا ما قتله».

وذكرت الصحيفة ان جاكسون حقن بالديميرول في البداية للسيطرة على الامل الناتج عن احتراق فرودة رأسه يوم تصوير إعلان لشركة «بيبيسي». ولقبت الصحيفة إلى ان ايد شيرنوف محامي موراي اصر على ان موكله ينبغي إعطاء جاكسون أي شيء تسبب بمقتله، فيما نشرت صورة يعتقد انها التقطت في غرفة نوم ملك البوب الراحل وهو ميت وتوجد بقربه مضخة يدوية للأوكسجين.

موقعه الطبيعي في الجسم، بدءا بالاسنان»، على ما ذكر التقرير المنشور.

وأوضح التقرير ان «الباحثين طوروا بذرة سن معدة بيولوجيا وهو نسيج شبيهه بالبذور يحتوي على الخلايا والتعليمات الضرورية لتشكيل سن، وزرعوها في عظام فك فأر»، وأضاف ان «معدى الدراسة سجلوا نموا منتظما للبذور المزروعة في اماكن الاسنان المستقبلية».

وتمكن الباحثون اولا من تنمية اسنان في لثة كانت تحتوي سابقا على اسنان اراضعة واسنان بالغة، وكررو هذا الاجراء بنجاح من اجل التوصل الى تنمية اسنان قوية بما يكفي لمضغ الطعام.



المرشحة اليابانية للقب ملكة جمال الكون تثير حفيظة مواطنيها

■ طوكيو - اف ب: تسببت المرشحة اليابانية لنيل لقب ملكة جمال الكون بصخب في بلدها بعدما ارتدت كيمونو قصيرا يظهر سروالها الداخلي.

وتلقت مدونة اميري مياساكا (25 عاما) التي ستحمل بلدها خلال مسابقة الجمال التي تنظم هذا الشهر في جزر باهاماس، سيليا من التعليقات من اليابانيين الذين عبروا عن صدمتهم العميقة، اما السبب، فسروال ملكة الجمال الداخلي وحاملة رباط جواربها الزهرية اللذين ظهرا من تحت ثوبها الجلدي الاسود الذي صمم قصيرا جدا.

واستعجن مستخدمون عدة للانترنت هذا الكيمونو غير المألوف الذي تم تقديمه للصحافة في تموز/يوليو واعتبروه سويا.

وقال احد ممثلي «اي بي دجي جابان»، وهي الشركة التي تشرف على المشاركة اليابانية في حفل انتخاب ملكة جمال الكون «لم نتوقع الانتقادات القاسية التي وجهها لنا اشخاص عدة».

واعلنت «اي بي دجي» ادخال تعديلات على الكيمونو الذي ترديبه الشابة خلال المسابقة ليصير اطول بعض الشيء على ان يستر سروال مياساكا الداخلي.

مونتتها على «المحافظين في مجال الموضة واصحاب الافكار البائدة، الذين انتقروا كيمونو «افتن بمصمموا الازياء».

وأضافت ليعرف التي تدرّب اليابانيات اللواتي يشاركن في حفل انتخاب ملكة جمال الكون منذ عقد من الزمن، واوصلت إلى الفوز اليابانية ريبو موري في العام 2007 «اهتم لآراء الاشخاص الذين يؤثرون في صناعة الازياء فحسب».

■ طوكيو - اف ب: شكر نشال ايطالي عناصر الشرطة على توقيفه وواضين بذلك جدا لتعرضه للضرب من قبل سائحين كوريين حاول سرقتهما في روما على ما ذكرت الشرطة الاثنين.

وقال الشرطي الذي اوقف الرجل البالغ الثامنة والاربعين قرب مسرح مارتينيللو في وسط روما التاريخي ان اللص «قال لنا اود ان اشرككم كانا على وشك قتلي»، واستغل اللص واصله من شمال ايطاليا عدم انتباه عائلة كورية لنشل حقيقة يد من احد ارفادها، وقد ضبط بالجمد المشهود وهو يلوذ بالفرار فهدد العائلة بسكين.

وما كان من رحلين في العائلة في سن العشرين تقريبا الا ان طاردا النشل على مسافة مئات الامتار قبل ان يلحقا به وينسجرا عليه بفضل بعض ضربات التايكوونديو، واستمر على ضربه حتى بعد تجرده من السكين.

أشرف عبد الباقي شخصية إسما عيل يس.



على العرش البريطاني.

● سارة بايلين حاكمة ولاية الاسكا السابغة نفت على صفحتها بموقع «فيسبوك» الالكترونى الاجتماعي ما يثار من شائعات عن انها تنوي الطلاق من زوجها تود على خلفية خيانة كل منهما لاحر.

● النجم نيكولاس كيدج طالبه مسئولو الضرائب في الولايات المتحدة بدفع مبلغ 2.6 مليون دولار بسبب عدم تسديده قيمة الضرائب المستحقة عليه عام 2007 وتم رفع دعوى قضائية ضده امام محكمة اورليانز، حيث يمتلك منزلا لا يحاول بيعه حاليا في محاولة لدفع ما عليه من مستحقات.

● الهيئة العربية الأردنية لدعم المقاومة تقيم ندوة بمناسبة الذكرى الثالثة لإنصار المقاومة الإسلامية في لبنان على إسرائيل يتحدث فيها عاطف الجولاني رئيس تحرير صحيفة السبيل والكاتب الصحفي موفق محادين ويديرها الشيخ زكي بني إرشيد.

● المغني الفرنسي جوني هالدياي (66 سنة) الذي أدخل إلى المستشفى الأربعاء سيقبى الخضوع لفحوصات طبية بناء لطلب شركة تأمين بعدما سقط على يخته وسيلازم المستشفى لاربعة ايام بسبب «الاعياء» حسب ما اعلن منتجه.

● المخرج الأمريكي ستيفين سبيلبيرغ سيخرج فيلماً مقتبسا عن مسرحية «هافلي» التي فازت بجائزة بوليتزر في العام 1994، مع انه سبق تحويلها إلى فيلم في العام 1950 لعب بطولته جيمس ستوارت وجوزفين هلك.

● لاعب الرجبي البريطاني مايك تاندال (30 سنة) اعلن انه سيجتزوج حفيدة ملكة بريطانيا زارا فيليبس (28 سنة) ابنة الاميرة ان وزوجها رجل الاعمال مارك فيليبس التي تحل في المركز 12-

الليل الأزرق الياس خوري

تنسى في بلادنا اسماء العواصم، القاهرة نسيمها مصر، ودمشق نسيمها الشام، بحيث تصير المدينة تلخيصا للبلد كله. لن تجد مصريا واحدا يسمى عاصمته القاهرة، فحين يتكلم عن مصر فإنه يعني القاهرة المعز، كما لن تجد شاميا، اي سوريا او لبنانيا او فلسطينيا و اردنيا، يطلق على دمشق اسمها الحقيقي، لأنها في كلانا اليومي هي الشام، اي هي البلاد كلها، حتى لو صارت البلاد مجموعة من البلدان.

في المرة الأولى التي زرت فيها القاهرة، وكان ذلك منذ اعوام لا تحصى، فوجئت بهذه الحقيقة. يومها، اعتقدت ان هذه عادة ريفية في ير مصر، ولم انتبه الابد وقت طويل نسبيا، ان هذا هو حال بلاد العرب، حيث يدعو الناس البلاد باسم مدينة. وهذا ليس مقصرا على المشرق، ان هو ايضا حال بلاد المغرب، كما في تونس والجزائر، وحتى في المغرب، التي كانت تسمى في الماضي مراكنش.

الاستثناء الكبير، هو العراق، وانا هنا لا اتكلم عن الامارات والولايات المتحدة في الزمن الكولونيالي. بالطبع يستطيع المؤرخون اعادة اسم العراق الى مدينة اوروك، التي يسميها العرب الروكا، والتي كانت مسرحا للحمة جليشامش. لكن هذا لا يفشّر في رأيي احتفاظ مدينة السلام، باسمها في كلام العامة. بغداد لا تلخص العراق، ربما علينا ان نبحث عن سرر هذا الواقع في علاقة المذكّر بالموث، او ربما تحمل بلاد الرافدين سرّها الخاص.

علاقة اسم المدينة باسم البلاد، جاءت من تأملي في العبارة الشائعة التي تقول ان مصر ام الدنيا. والحقيقة ان هذه الاستعارة، التي لا تخلو من الغلوّ بشأن كل الاستعارات، تعيّر في شكل ما عن شعور الزائر الذي يصل الى القاهرة. فالعبارة التي تتضمن اشارة الى الحضارة الإنسانية التي بدأت في مصر، تحمل دلالاتها من واقع الحياة في القاهرة اليوم، حيث تشعر في المدينة التي لا تنام، انك لست في حاجة الى النوم، او ان النوم، ليس جزءا من قاموسك الليلي.

لا تشبه مصر- القاهرة اي مدينة في الدنيا. انا لا اتحدث هنا عن الاكتظاظ البشري، والانتقال من اقصى الفقر الى اقصى الغنى، الذي يمكن ان يتم عبر الانعطاف من شارع الى آخر. بل اتكلم عن علاقة المدينة بالليل. هناك مدن اشتهرت ليلاها في العالم اجمع، كباريس ونيويورك، وهناك مدينة عربية اخرى لا يزال ليلاها مشعرا بالسهر كبيروت، لكن لا شيء يُقارن بليل القاهرة.

الثانية صباحا، تجد نفسك عالقا في زحمة سير حقيقية وانت تنتقل من الزمالك الى وسط البلد. الثالثة صباحا، تمشي على كورنيش النيل، وسط اعداد لا تحصى من البشر، رجال ونساء واطفال، يتمشون على ضفاف النهر، كان الليل في اوله.

وعندما تسأل عن السرر، يجيبونك انها مصر. وعندما تسأل ماذا يعني هذا، يقولون ان مصر كانت هكذا دائما. وعندما تسأل ما معنى هكذا، او السى اي تاريخ تمتد هذه الهذات، كتكتشف ان لا احد يعرف الجواب.

هكذا كانت القاهرة في العصر المملوكي وفي زمن محمد علي، وفي العهدين الكولونيالي والملكي، وفي زمن الثورة، وفي الزمن الراهن.

وليل مصر ازرق، يشبه النيل الذي يأخذك الى سحر علاقة الماء بالأرض. نيل يحمل موجات الأزرق كلها، وليل مضاء باللون الأزرق. لا سواد سوى في الشجيمة العامية التي تستخدم النيل كرمز للون الحزن، يقولون «منئيل»، او «متليل على عينه»، او ما شابه، ومحلين لون الماء استعارة للموت. لكن هذه الاستعارة لا تغير من وقع ان ليل القاهرة في الصيف مضاء بلون النيل الأزرق، وان المدينة التي لا تنام، تحوّل بؤسها الى نمط حياة.

يُقال، والله اعلم، ان آخر الخلفاء القاطنين، الحاكم بأمر الله حوّل، في ليلة جنون، الليل نهارا والنهار ليلا، عندما ما يفتح الاسوار في الليل واغلاقتها في النهار. لا اعلم ما هو رأي صديقنا حميش مؤلف رواية «مجنون الحكم»، وهي رواية رائعة بكل القاييس، عاج فيها جنون الحاكم بأمر الله، تحت مبيض السرد التخيلي، حميش صار اليوم وزيرا للثقافة في المغرب، خلفا لثريا جبران. هي كانت المظلة الأولى التي صارت وزيرة، وهو الروائي الاول الذي يتبوأ هذا المنصب. على امل ان تترك له السلطة قليلا من الوقت كي لا ينقطع عن الكتابة، ويساهم في الاجابة على سؤالنا عن مصدر هذا الهوس القاهري بالليل، هل يعود الى زمن «مجنون الحكم»، ان انه تقليد مصري مرتبط بعلاقة الناس بالنهر الذي لا ينام.

القاهرة او مصر هي فعلا ام الدنيا، ليس في تاريخها الحضاري القديم فقط، بل في اقبالها على الحياة، حتى وان كان نصيب المواطن مجرد بقايا لا تغني من جوع.

يدهشنا ليل الفراق في القاهرة، في المقاهي الشعبية وعلى كورنيش النيل. انا لا اتكلم عن ليل طبقة رجال الاعمال الذي يغسد اللون النيلي الأزرق بالوان قاعات هذا الزمن، بل اتكلم عن ليل الفراق، الذي يلون الحياة بأمل لا اعرف من اين يأتي، وديروح السامر التي تملأ الأفق بالحكايات.

لكن الذي يجب مصر، لا يستطيع سوى ان يسأل ام الدنيا، متى تنتفض عنها الاستحباب، وتعود كي تعيد لي المواطن المصري والعربي رأسه المرفوع، بحسب تلك الصرخة التي اطلقها اول مصري حكم بلاده منذ زوال مصر القديمة، وكان يدعى جمال عبدالناصر. ارفع رأسك يا اخي لا تعني العودة الى زمن القمع الاخباراتي الناصري، بل هي الصرخة ذلك الليل المصري الأزرق الذي يضحك في البلية ومنها وعليها.